

ديوان بغية المريثين للسلاطين وتحف السلاطين العرفين

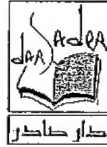
للتعارف بالله والذم على الله إلى الصلوات والامتنادات ،
ومستند الأسرار والبركات السالمة الرباني والعزة المحمدية الموراثية
مولانا أبو عبد الله الشيخ سيدنا محمد بن الحبيب
الأمغارى الأدريسى الحسينى نسباً
المالكى مذهباً الشاذلى طريفةً والنسابة المحمدية فضلاً ومشرقاً
الغالبى ثم المكتاتى منطقاً وكلاماً ، نعمتكم الله بوابساح رحمتيه

دار طاهر
بيروت

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

2001 م - 1422 هـ



تأسست سنة ١٨٩٣

ص.ب ١٠ بيروت، لبنان

© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

Dīwān Buġyat al-Murīdīn al-Sā'irīn
(Muḥammad bin al-Ḥabīb)
p. 160 - s. 17.5x25 cm

ISBN 9953-13-006-X

قام بتحضير الممتن
سيدي عبد الحميد الغازي وعبد الحق بيولي
بإذن
الشيخ عبد القادر الصوفي الدرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رضي الله عنه وأرضاه ، الحمد لله الذي أقام في كل وقت لإحياء طريقته أفراداً وبسط عليهم من الأنوار المحمدية ما يستمد به كل من اقتدى بهم من المحبين أزواجاً وأفراداً . نحمده سبحانه وتعالى على ما خصنا به من الأسرار وما أفاضه علينا من العلوم والمعارف والأنوار ونشكره جل جلاله شكراً يستغرق سائر النعم الواصلة إلينا وإلى جميع عباد الله العبيد والأحرار . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أهل الفناء في التوحيد من المقربين ، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أرسله الله رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا أنفسهم وأموالهم في إحياء طريقته وإقامة سنته وما التفتوا إلى إذائية المنافقين والمحجوبين .

وتعد ، فاعلموا علماً يقيناً يا معشر الإخوان من الطائفة الدرقاوية الشاذلية وغيرهم من كل من أراد الاقتداء من عبيد ربنا في سائر بلاد الله وعباد الله أن الله تبارك وتعالى قيض لهذه الطريقة المباركة في كل وقت من يقوم أعوجاجها ويظهر أسرارها وأنوارها وهو الشيخ الجامع بين الحقيقة والشرعية المأذون من الله ورسوله ومن سائر أولياء الله وهو الفرد المحمدي الذي لا يكون في كل وقت منه إلا واحد وإن كثرت المشايخ في عصره فالحكم لذلك الفرد عليهم شعروا أو لم يشعروا ، وقد كثرت المدعون لمقام الفردانية بالبهتان والزور طلباً للرياسة واستجلاباً للدنيا الفانية وما شعر هذا المدعي أن من ادعى ما ليس فيه كذبه شواهد الامتحان لأن عندها يعز المرء أو يهان . وقد كان المشايخ

الصَّادِقُونَ يَكْتَفُونَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَلَا يَتَعَلَّقُونَ بِأَحَدٍ سِوَى اللَّهِ ، وَإِنْ بَرَزَ مِنْهُمْ شَيْءٌ
فَعَلَى وَجْهِهِ التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللَّهِ . قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ .

فَها هُوَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيُّ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَبِيبِ
الْمَغَارِي الْحُسَيْنِي نَسَبًا الْفَاسِي مَنَشَأً وَدَاراً يَقُولُ عَلَى وَجْهِهِ التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللَّهِ ،
قَدْ وَقَعَ لَنَا الْإِذْنُ مِنْ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَمِنْ سَائِرِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ . وَأَفْرَدَنِي بِعُلُومِ
وَأَسْرَارِ لَمْ تَكُنْ إِلَّا عِنْدَ الْفَرْدِ الْمُحَمَّدِيِّ وَلَوْ أَرَدْنَا بَسْطَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا
لَا حَاجَتَنَا إِلَى مُجَلَّدَاتٍ ، وَلَكِنْ نَذْكُرُ إِلَى الْفُقَرَاءِ مَا خَصَّنِي بِهِ شَيْخِي وَأُسْتَاذِي
سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا تَصَدَّرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَتَبَتْ لَهُ رِسَالَةٌ فِي
تَجْدِيدِ الْعَهْدِ مَعَهُ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ الطَّرِيقَ عَلَى الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ سَيِّدِي
الْعَرَبِيِّ بْنِ الْهَوَارِيِّ فَكَتَبَ إِلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَرَنِي بِالْقُدُومِ إِلَى حَضْرَتِهِ
فَامْتَثَلْتُ أَمْرَهُ وَقَدِمْتُ إِلَى مُرَاكَشَةٍ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ
عَلَيْهِ مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ حَصَرٍ ، وَقَالَ لِي جَاءَنِي الطَّائِفَةُ
كُلُّهَا لَمَّا جِئْتَنِي أَنْتَ . وَقَالَ لِي مَرَّةً أُخْرَى فِي بَشَارَةٍ يَطُولُ ذِكْرُهَا : أَنْتَ عِنْدَنَا
فِي طَائِفَتِنَا بِمَنْزِلَةِ ابْنِ عَطَاءٍ اللَّهِ مِنَ الطَّائِفَةِ الشَّاذِلِيَّةِ ، فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ أَحْيَا الطَّرِيقَةَ
الشَّاذِلِيَّةَ بِابْنِ عَطَاءٍ اللَّهِ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الْمُبَارَكَةَ بِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
وَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ رَجَاءَهُ فِينَا ، فَوَاللَّهِ ثُمَّ وَاللَّهُ مَا مَرَرْنَا عَلَى مَدِينَةٍ وَلَا قَرْيَةٍ وَلَا بَادِيَةٍ
إِلَّا وَشَهِدَ أَهْلُهَا بِوُصُولِ الْمَدَدِ إِلَيْهِمْ وَسَرِيانِ الْحَيَاةِ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَذَلِكَ سِرٌّ
الْإِذْنِ ، وَمَا جَلَسَ مَعَنَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقِيرٌ إِلَّا وَازْدَادَ عِلْماً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ،
وَحَصَلَ مِنْهُ خُضُوعٌ وَانْكِسَارٌ وَلَا جَلَسَ مَعَنَا مُرِيدُ الطَّرِيقَةِ إِلَّا وَقَوِيَتْ قَرِيحَتُهُ
وَعَلَتْ هِمَّتُهُ لِيَطْلُبَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ وَلَا شَيْخٌ مِنْ مَشَايِخِ الْعَصْرِ إِلَّا وَازْدَادَ ذَوْقاً إِلَى
ذَوْقِهِ وَاسْتَفَادَ مِنَّا شَيْئاً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ سِرِّ الْإِذْنِ وَبَرَكَتِهِ ، قَالَ

أَبْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ فِي حِكْمِهِ «مَنْ أَذِنَ لَهُ فِي التَّعْبِيرِ فَهَمَّتْ فِي مَسَامِعِ الْخَلْقِ عِبَارَتُهُ
وَجَلِيَّتْ إِلَيْهِمْ إشارَتُهُ وَالْمَأْذُونُ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاللَّهِ وَاللَّهُ وَلِذَلِكَ ، أَثَرُ كَلَامِهِ فِي
الْقُلُوبِ وَانْقَادَ إِلَيْهِ كُلُّ مَخْصُوصٍ وَمَحْبُوبٍ ، وَقَدْ قَالَ شَيْخُ شَيْخِنَا سَيِّدِي
مُحَمَّدُ الْعَرَبِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ لَا يَأْتِينِي إِلَّا الْمَقْبُولُ وَأَنَا أَقُولُ تَحَدَّثْنَا بِنِعَمِ
اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَأْتِينِي إِلَّا الْحُبُوبُ ، وَقَدْ قَالَ لِي ﷺ فِي بَشَارَةٍ : «اعْلَمْ يَا وَلَدِي أَنَّ
اللَّهَ يُكْرِمُكَ بِمِيَاهِ عَذْبَةٍ حُلْوَةٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الْمِيَاهُ هِيَ مِيَاهُ الْإِسْلَامِ
وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ قَالَ لِي ﷺ هِيَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الْمِيَاهُ أَشْرَبُهَا
وَحَلْدِي أَوْ أَنَا وَكُلُّ مَنْ اقْتَدَى بِي فَقَالَ تَشْرِبُهَا أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ اقْتَدَى بِكَ مِنْ
أُمَّتِي» . وَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ لَنَا مَا وَعَدَنَا بِهِ ﷺ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ شَرَبْنَا هَذِهِ الْمِيَاهُ وَكُلُّ
مَنْ صَحَبَنَا بِالصَّدَقِ يَشْرِبُهَا فِي أَقْرَبِ زَمَنِ فَاحْمَدُوا اللَّهَ سَادَتِي وَاشْكُرُوهُ عَلَى
مَا أَكْرَمَكُمْ بِهِ مَوْلَاكُمْ فِي وَقْتِكُمْ . قَالَ تَعَالَى «مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ
بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا» . وَقَدَّمَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَيْرِيَّةَ عَلَى الْمَنِيَّةِ إشارَةً إِلَى أَنَّ الْوَلِيَّ
الْكَامِلَ لَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ وَارِثُهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَيَكُونُ أَكْمَلُ مِنْهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ
بِاللَّهِ تَعَالَى كَرَامَةً لِذَلِكَ الْوَلِيِّ الْكَامِلِ ، وَلَئِنْ مَدَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَفَيْضُهُ فِي الزِّيَادَةِ ،
قَالَ الشَّيْخُ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَفَيْضُكُمْ فِي ازْدِيَادٍ وَجُودُكُمْ فِي تَوَالِي

وَقَدْ أَشْرْتُ فِي قَصِيدَةٍ لِي إِلَى بَعْضِ مَا خَصَّنِي اللَّهُ بِهِ تَحَدَّثْنَا بِنِعَمِ اللَّهِ
وَنَصَّهَا :

قَدْ كَسَانَا ذِكْرَ الْحَبِيبِ جَمَالاً وَبِهَاءً وَرَفَعَةً وَسُرُوراً

وَخَلَعَنَا الْعِذَارَ عِنْدَ التَّدَانِي وَجَهَرْنَا بِمَنْ نُحِبُّ افْتِحَاراً

وَهِيَ قَصِيدَةٌ مَشْهُورَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي هَذَا الدِّيَوَانِ الْمُبَارَكِ فِيهَا عِشْرُونَ بَيْتاً فِي

صَفْحَةٍ طَالِعَهَا تَجِدُ مَا أَشْرَتْ لَكَ ، وَمُنْذُ تُؤَفِّي الشَّيْخُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْإِذْنَ يَتَجَدَّدُ عَلَيَّ وَأَنَا أَسْتَحْقِرُ نَفْسِي وَأَرَاهَا كَيْسَتْ أَهْلًا
لِذَلِكَ الْمَقَامِ حَتَّى أَتَانِي الْمَشَائِخُ الْأَرْبَعَةُ ، وَهُمْ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَسَيِّدِي الْعَرَبِيُّ بْنُ الْهَوَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسَيِّدِي مُحَمَّدُ الْعَرَبِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسَيِّدِي أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَمْرُونِي بِالْبُرُوزِ إِلَى
الْخَلْقِ وَدَلَالَتِهِمْ عَلَى الْمَلِكِ الْحَقِّ ، وَقَالُوا إِنَّ الْمَاءَ الَّذِي شَرَبْتَهُ مِنَّا هُوَ أَغْدَبُ
الْمِيَاهِ وَأَحْلَاهَا فَمُدَّ يَدَكَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَلَا تَخَفْ مِنْ أَحَدٍ ، ثُمَّ بَعْدَ هَذَا وَقَعَ
الْإِذْنَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَوَقَعَ التَّهْدِيدُ عَلَى الْبُرُوزِ فَبَرَزْتُ لِلْخَلْقِ بِاللَّهِ وَاللَّهِ ،
وَقُلْتُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ فِي حِكْمِهِ إِلَهِي أَمَرْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْأَثَرِ فَارْجِعْنِي
إِلَيْهَا بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الْاسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ
عَلَيْكَ مِنْهَا مَصُونَ السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ عَنِ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَاعْلَمُوا سَادَتِي ، أَنَّ اتِّخَاذَ الشَّيْخِ الْحَيِّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ
مُرِيدٍ طَالِبٍ لِحَضْرَةِ اللَّهِ وَدَلِيلٍ الْوُجُوبِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ . وَالْمَعِيَّةُ تَقْتَضِي الْمَصَاحِبَةَ بِالْأَشْبَاحِ لَا
بِالْأَرْوَاحِ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ . فَأَمَرَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ
الْوَلَدَ بِمُتَابَعَةِ وَالِدِ الْأَرْوَاحِ دُونَ مُتَابَعَةِ وَالِدِ الْأَشْبَاحِ لِأَنَّ وَالِدَ الرُّوحِ يُرَبِّي
الْمَعْنَى وَوَالِدَ الْجِسْمِ يُرَبِّي لَكَ الْحِسَّ وَشَتَانِ مَا بَيْنَ مَنْ هِمَّتُهُ الْحِسُّ وَمَنْ هِمَّتُهُ
الْمَعْنَى ، وَقَالَ ﷺ «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» . وَوَقَعَ
الْإِتِّفَاقُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَمْدِيَّةِ سَلَفًا عَنْ خَلْفٍ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُرِيدِ
بَعْدَ انْتِبَاهِهِ مِنَ الْغَفْلَةِ أَنْ يَعْمَدَ إِلَى شَيْخٍ نَاصِحٍ مُرْشِدٍ عَالِمٍ بِعُيُوبِ النَّفْسِ
وَدَوَائِعِهَا وَأَدْوِيَةِ أَمْرَاضِهَا فَارْغِ مِنْ تَهْدِيدِ نَفْسِهِ وَأَغْرَاضِهَا يُبْصِرُهُ بِعُيُوبِ

نَفْسِهِ وَيُخْرِجُهُ مِنْ دَائِرَةِ حِسِّهِ لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْخٌ يَقُودُهُ إِلَى طَرِيقِ الْهُدَى قَادَهُ الشَّيْطَانُ لَا مُحَالَةً إِلَى طَرِيقِ الرَّدَى ، وَالْمُرِيدُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِرَادَةِ وَمُتَعَلِّقُهَا الْإِخْلَاصُ وَحَقِيقَةُ الْمُرِيدِ أَنَّهُ الْمُتَجَرِّدُ عَنْ إِرَادَتِهِ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ مِنْهُ وَهُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ . . .﴾ وَلَمَّا كَانَ الْمُرِيدُ ضَعِيفاً عَنْ تَهْذِيبِ نَفْسِهِ إِذْ الْوَلَايَةُ فِي الْبَاطِنِ لِلنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَإِذَا كَانَ فِي حُكْمِ الشَّيْخِ تَحْتَ كَنْفٍ وَلَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا طَاعَةَ اللَّهِ وَعِبَادَتَهُ بِهَيْمَتِهِ الْعَامِلَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ الْمُؤَثِّرِ بِفَضْلِ اللَّهِ فَوَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِمَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ فِيهِ مِنْ مَشَائِخِ الْعَصْرِ . وَقَالَ سَيِّدِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَاشِرٍ :

يَصْحَبُ شَيْخًا عَارِفَ الْمَسَالِكِ يَقِيهِ فِي طَرِيقِهِ الْمَهَالِكِ
يَذْكُرُهُ اللَّهُ إِذَا رَأَاهُ وَيُوصِّلُ الْعَبْدَ إِلَى مَوْلَاهُ
انْظُرْ مَا قَالَهُ الشُّرَاحُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَزُولُ عَنْكَ الْإِشْكَالُ ، وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حِكْمِهِ لَا تَصْحَبْ مَنْ لَا يُنْهَضُكَ حَالُهُ وَلَا يَذْكُرُكَ عَلَى اللَّهِ مَقَالُهُ فَإِنْ هَاضَ الْحَالُ وَدَلَّالَةُ الْمَقَالِ مِنْ نَتِيجَةِ الصُّحْبَةِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْحَالَةَ مِنْ صَاحِبِهِ فَلْيَتَرَكْهُ لِلَّهِ وَلْيَبْتَغِ عَلَى مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ فَإِنَّهُ يَظْفَرُ بِهِ عَلَى حَسَبِ صِدْقِهِ وَقُوَّةِ عَزْمِهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . وَقُلْتُ فِي قَصِيدَةٍ لِي تَائِيَّةٌ ذَكَرْتُ فِيهَا أَوْصَافَ الشَّيْخِ الْمُرَبِّيِّ وَنَصْرُ الْمَقْصُودِ مِنْهَا :

وَهَيْلَةٌ تَنْفِي جَمِيعَ الْوَسَاوِسِ بَتَلَقَيْنِ شَيْخًا عَارِفًا بِالْحَقِيقَةِ
وَأَيَاتُهُ نُورٌ يُلَوِّحُ بِظَاهِرِهِ وَسِرٌّ بَدَأَ مِنْ بَاطِنٍ مَعَ هَيْمَةٍ
وَتَرْقِيَةٌ بِاللَّحْظِ قَبْلَ تَلَفُّظِ فَإِنْ كَانَ مِنْهُ اللَّفْظُ جَاءَ بِحُلَّةِ
وَأَعْنِي بِهَا الْأَسْرَارَ تَسْرِي بِسُرْعَةٍ لِقَلْبِ مُرِيدٍ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ شِرْكَةٍ

وَزَهْدُهُ فِي الْأَكْوَانِ عُمْدَةُ سَيْرِهِ
وَتَصْرِيحُهُ بِالِإِذْنِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ
فَإِنْ حَصَلَ الْمَقْصُودُ مِمَّا ذَكَرْتُهُ
وَلَا تَعْتَبِرْ شَيْئاً سِوَى مَا رَسَمْتُهُ
وَقَالَ الْجَنِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَطَهَّرْ بِمَاءِ الْغَيْبِ إِنْ كُنْتَ ذَا سِرٍّ
وَقَدِّمْ إِمَاماً كُنْتَ أَنْتَ أَمَامَهُ
فَتِلْكَ صَلَاةُ الْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ
فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَانْضَحِ الْبَرَّ بِالْبَحْرِ

أَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُرِيدَ بِالتَّطَهُّرِ بِمَاءِ الْغَيْبِ وَيُوْخِذُ مِنْهُ أَنَّ الطَّهَارَةَ عَلَى قِسْمَيْنِ : طَهَارَةٌ حِسِّيَّةٌ وَتَكُونُ بِالمَاءِ الْحِسِّيِّ ، وَمُتَعَلِّقُهَا الْبَدَنُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ الْحَدَثُ أَكْبَرَ أَوْ الْأَعْضَاءُ الْمَخْصُوصَةُ إِنْ كَانَ الْحَدَثُ أَصْغَرَ وَلَيْسَتْ هَذِهِ مُرَادَةً لِلنَّاطِقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْقِسْمُ الثَّانِي الطَّهَارَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ ، وَهِيَ طَهَارَةُ الْقُلُوبِ مِنْ الْأَمْرَاضِ الْحَاجِبَةِ لَهَا عَنْ حَضْرَةِ عِلَامِ الْغُيُوبِ ، وَهَذِهِ الطَّهَارَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالمَاءِ الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَاءُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ الْجَارِي مِنْ حَضْرَةِ الْغَيْبِ إِلَى قَلْبِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْغَيْبِ الَّذِي يُفِيضُهُ الشَّيْخُ عَلَى الْمُرِيدِ ، فَيَتَطَهَّرُ قَلْبُهُ مِنَ الْأَغْيَارِ وَيُمَلَأُ بِالمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ ، وَهَذَا إِنْ كَانَ الْمُرِيدُ صَاحِبَ سِرٍّ أَيْ بَصِيرَةٍ ، يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ وَهُوَ الشَّيْخُ الَّذِي يَسْتَمِدُّ مِنْ حَضْرَةِ الْغَيْبِ كَمَا قَدَّمْنَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُرِيدُ صَاحِبَ سِرٍّ وَبَصِيرَةٍ فَلْيَتَيَمَّمْ بِصَعِيدِ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْعُلُومِ الرَّسْمِيَّةِ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالسَّرِّ وَالْبَصِيرَةِ . وَأَشَارَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ : « وَقَدِّمْ إِمَاماً كُنْتَ أَنْتَ أَمَامَهُ » إِلَى أَنَّ الْمُرِيدَ يَجِبُ

عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ إِمَامًا شَيْخًا عَارِفًا بِاللَّهِ يَقْتَدِي بِهِ فِي الصَّلَاةِ الْمُعْوِيَّةِ الَّتِي هِيَ الشُّهُودُ لِحَضْرَةِ الْمَلِكِ الْمُعْبُودِ كَمَا أَنَّ الْمَأْمُومَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتَدِيَ بِإِمَامِهِ فِي الصَّلَاةِ ذَاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَقَوْلِهِ كُنْتُ أَنْتَ أَمَامَهُ ، أَشَارَ بِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَنَّ الْمُرِيدَ لَا يَقْتَدِي بِشَيْخٍ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَّا إِذَا حَصَلَ التَّعَارُفُ بَيْنَهُمَا فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ مَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ» ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا وَقَدِّمَ إِمَامًا فِي عَالَمِ الْأَشْبَاحِ كُنْتُ أَمَامَهُ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ ، وَلَأَجْلِ الْمَقَابِلَةِ وَالتَّعَارُفِ الَّذِي حَصَلَ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ حَصَلَ الْاِئْتِلَافُ فِي عَالَمِ الْأَشْبَاحِ ، وَقَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصَلَّ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي أَوَّلِ الْعَصْرِ أَيْ صَلَّ الظُّهْرَ ، أَيْ ظَهَرَ مَا فِيهِ إِرَادَتِكَ لِرَبِّكَ وَهِيَ دَوَامُ الشُّهُودِ لِحَضْرَةِ الْمَلِكِ الْمُعْبُودِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْعَصْرِ أَيْ مُعَاصَرَتِكَ لِشَيْخِكَ وَسَلْبِكَ الْإِرَادَةَ لَهُ ، وَلَيْسَ مُرَادُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، لِأَنَّ الظُّهْرَ الْمَعْلُومَ يُطْلَبُ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا لَا فِي أَوَّلِ الْعَصْرِ ، فَمِنْ ثَمَّ حَمَلْنَاهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا فَافْهَمْ تُرْسِدُ وَاللَّهُ يَتَوَكَّلْ هُدَانَا وَهُدَى الْعَالَمِينَ ، آمِينَ . وَقَوْلُهُ : «فَيْتِلَكَ صَلَاةُ الْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ» وَهِيَ دَوَامُ الشُّهُودِ لِحَضْرَةِ الْمَلِكِ الْمُعْبُودِ فَلَا تَنْقَطِعُ صَلَاتُهُمْ لِكُونِهِمْ مِنَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ، أَيْ عَلَى شُهُودِهِمْ لِرَبِّهِمْ مُوَظِّبُونَ ، وَقَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ فَاَنْضَحِ الْبَرَّ بِالْبَحْرِ ، فَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْعَارِفِينَ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يُحْجِبُونَ بِالْخَلْقِ عَنِ الْحَقِّ وَلَا بِالْحَقِّ عَنِ الْخَلْقِ ، فَاَنْضَحْ أَيْ رَشَّ بَرَّ شَرِيعَتِكَ بِبَحْرِ حَقِيقَتِكَ وَكُنْ مِنَ الْجَامِعِينَ بَيْنَهُمَا ، كَمَا قَالَ إِمَامُنَا مَالِكٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَنْ تَشَرَّعَ وَلَمْ يَتَحَقَّقْ فَقَدْ تَفَسَّقَ وَمَنْ تَحَقَّقَ وَلَمْ يَتَشَرَّعْ فَقَدْ تَرَنَّدَ ، وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ تَحَقَّقَ» أَيْ تَحَقَّقَ بِالْعُبُودِيَّتَيْنِ : عُبُودِيَّةِ التَّكْلِيفِ وَعُبُودِيَّةِ التَّعْرِيفِ .

وهذا وردنا الشَّريف لمن أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ

فهو كَفِيلٌ بِكُلِّ خَيْرٍ دَافِعٌ لِكُلِّ شَرٍّ وَالْمَوَاطِبَةُ عَلَيْهِ بِإِذْنِ مِنَ الشَّيْخِ

أَوْ الْمُقَدِّمِ الْمَأْذُونِ مِنَ الشَّيْخِ يَجْمَعُ اللَّهُ لِلْعَبْدِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ

وَنَصَهُ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزَنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ
كَلِمَاتِكَ . أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . (مرة
واحدة) ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثلاثًا) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ . (ثلاثًا) .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ . (ثلاثًا) .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثلاثًا) ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ (ثلاثًا) ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ (ثلاثًا) .

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (مرة واحدة) ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ * عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ * وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (ثلاثًا) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ثلاثاً) ، تَبَارَكَ اللَّهُ (ثلاثاً) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِلَيْكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ (ثلاثاً) . سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (مرة واحدة) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ (ثلاثاً) آمِينَ آمِينَ آمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِسْلَامًا صَاحِبُهُ الْإِسْتِسْلَامُ لِأَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ ، وَإِيمَانًا خَالِصًا رَاسِخًا ثَابِتًا مَحْفُوظًا مِنْ جَمِيعِ الشُّبْهِ وَالْمَهَالِكِ ، وَإِحْسَانًا يَزُجُّ بِنَا فِي حَضْرَاتِ الْغُيُوبِ ، وَتَنْطَهِّرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْغَفَلَاتِ وَسَائِرِ الْعُيُوبِ ، وَإِيقَانًا يَكْشِفُ لَنَا عَنْ حَضْرَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَيَرْحَلُ بِنَا إِلَى مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِ الذَّاتِ وَعِلْمًا نَافِعًا نَفَقُهُ بِهِ كَيْفَ تَتَأَدَّبُ مَعَكَ وَتُنَاجِيكَ فِي الصَّلَوَاتِ ، وَأَمَلًا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ حَتَّى نَشْهَدَ قِيُومَتِكَ السَّارِيَةِ فِي جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ دَائِرَةِ الْفَضْلِ الْمَحْبُوبِينَ لَدَيْكَ ، وَمِنْ الرَّاكِبِينَ الْمُتَمَكِّينَ فِي التَّوَكُّلِ وَصِدْقِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْكَ ، وَحَقِّ رَجَاءِنَا بِالْإِجَابَةِ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ فِي كُلِّ مَا سَأَلْنَاكَ ، وَلَا تَكِلْنَا يَا مَوْلَانَا فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ ، فَإِنَّكَ عَوَّدْتَنَا إِحْسَانَكَ مِنْ قَبْلِ سُؤَالِنَا وَنَحْنُ فِي بُطُونِ الْأُمَهَاتِ ، وَرَبِّتَنَا بِلطيفِ

رَبُّوْبَيْتِكَ تَرْبِيَةً تَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْعُقُولُ الْمُنَوَّرَاتُ ، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَرِسُولِكَ الَّذِي جَعَلْتَ رِسَالَتَهُ عَامَّةً وَرَحْمَةً لِلْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيَّ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا نَنَالُ بِهِمَا مَحَبَّتَهُ وَمُتَابَعَتَهُ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَالْآدَابِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَحْوَالِ ، وَنَسْأَلُكَ يَا مَوْلَانَا بِجَاهِهِ أَنْ تَهَبَ لَنَا عِلْمًا نَافِعًا يَنْتَفِعُ بِهِ كُلُّ سَامِعٍ ، وَتَخْشَعُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَقْشَعِرُ مِنْهُ الْجُلُودُ وَتَجْرِي لَهُ الْمَدَامِغُ . إِنَّكَ أَنْتَ الْقَادِرُ الْمُرِيدُ الْعَالِمُ الْحَيُّ الْوَاسِعُ . سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثم نُصَلِّيْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ الْمَسْمُومَةِ بِكَثَرِ الْحَقَائِقِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الَّتِي تَلْقَيْتُهَا مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَهِيَ :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَنْوَاعِ كِمَالَاتِكَ فِي جَمِيعِ تَجَلِّيَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ الْأَنْوَارِ الْفَائِضَةِ مِنْ بُحُورِ عَظَمَةِ الذَّاتِ ، الْمُتَحَقِّقِ فِي عَالَمِي الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ بِمَعَانِي الْأَسْمَاءِ ، وَالصِّفَاتِ ، فَهُوَ أَوَّلُ حَامِدٍ وَمُتَعَبِّدٍ بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ وَالْقُرْبَاتِ ، وَالْمُحَمَّدُ فِي عَالَمِي الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ لَجَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةٌ تَكْشِفُ لَنَا النُّقَابَ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ فِي الْمَرَاتِي وَالْيَقْظَاتِ ، وَتُعَرِّفُنَا بِكَ وَبِهِ فِي جَمِيعِ الْمَرَاتِبِ وَالْحَضَرَاتِ (مرة واحدة) وَالطُّفْ بِنَا يَا مَوْلَانَا بِجَاهِهِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ وَاللَّحْظَاتِ وَالْخَطَرَاتِ (ثلاثاً) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا ، وَقَالُوا :

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (عشرًا) ، فَانْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ (ثلاثًا) وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ، (ثلاثًا) .
ثم تقول :

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ . هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِبَصَرِهِ
وَيَا الْمُؤْمِنِينَ أَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَفْتَ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبَكَ اللَّهُ
وَمَنْ آتَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (ثلاثًا) .

أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللَّطْفُ
فَأَنْتَ اللَّطِيفُ مِنْكَ يَشْمَلُنَا اللَّطْفُ
لَطِيفُ لَطِيفُ إِنَّنِي مُتَوَسِّلُ
بِلَطْفِكَ فَالطُّفُ بِي وَقَدْ نَزَلَ اللَّطْفُ
بِلَطْفِكَ عُدْنَا يَا لَطِيفُ وَهَا نَحْنُ
دَخَلْنَا فِي وَسْطِ اللَّطْفِ وَأَنْسَدَلَ اللَّطْفُ
نَجَوْنَا بِلُطْفِ اللَّهِ ذِي اللَّطْفِ إِنَّهُ
لَطِيفُ لَطِيفُ لُطْفُهُ دَائِمًا لُطْفُ
أَلَا يَا حَفِيفُ يَا حَفِيفُ لَكَ الْحَفِيفُ
فَأَنْتَ الْحَفِيفُ مِنْكَ يَشْمَلُنَا الْحَفِيفُ
حَفِيفُ حَفِيفُ إِنَّا نَتَوَسِّلُ
بِحَفِيفِكَ فَاحْفَظْنَا وَقَدْ نَزَلَ الْحَفِيفُ

بِحِفْظِكَ عُدْنَا يَا حَفِيطُ وَهَا نَحْنُ
 دَخَلْنَا فِي وَسْطِ الْحِفْظِ وَأَنْسَدَلِ الْحِفْظُ
 نَجُونَا بِحِفْظِ اللَّهِ ذِي الْحِفْظِ إِنَّهُ
 حَفِيطٌ حَفِيطٌ حَفِيطٌ حَفِظَهُ دَائِمًا حِفْظُ
 بِجَاهِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ
 فَلَوْلَاهُ عَيْنُ الْحِفْظِ مَا نَزَلَ الْحِفْظُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا قَالَ مُنْشِدٌ
 أَلَا يَا حَفِيطُ يَا حَفِيطُ لَكَ الْحِفْظُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (عشرًا) سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ ، تَبَتُّنَا يَا رَبُّ
 بِقَوْلِهَا وَانْفَعْنَا يَا مَوْلَانَا بِذِكْرِهَا وَأَدْخِلْنَا فِي مَيْدَانِ حِصْنِهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَفْرَادِ
 أَهْلِهَا وَعِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِهَا عَالِمِينَ بِهَا وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
 مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ ، آمِينَ (ثلاثًا)
 وَسَلَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ (ثلاثًا) وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَآخِرُ
 دَعْوَانَا أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَمَا
 تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ وَكَفَى
 بِهَا نِعْمَةً يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ اسْمِعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ
 سَيِّدِنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانصُرْنِي بِكَ لَكَ وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ وَاجْمَعْ بَيْنِي
 وَبَيْنَكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، اللَّهُ (عشرًا) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ وَبِذَاتِ السِّرِّ هُوَ أَنْتَ وَأَنْتَ هُوَ ، احْتَجِبْتُ
 بِنُورِ اللَّهِ وَبِنُورِ عَرْشِ اللَّهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ لِلَّهِ مِنْ عَدُوِّي وَعَدُوِّ اللَّهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ لَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ

رَبِّي بِخَاتَمِ اللَّهِ الْمَنِيِّ الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَقْطَارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
ثُمَّ تَقُولُ الدُّعَاءَ الْمُبَارَكَ وَهُوَ :

يَا وَدُودُ (ثلاثاً) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ (ثلاثاً) يَا مُبْدِيَّ يَا مُعِيدُ (ثلاثاً) يَا
فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ (ثلاثاً) أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ (ثلاثاً)
وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ (ثلاثاً) وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ (ثلاثاً) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مُغِيثُ أَعِزَّنَا (ثلاثاً) .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (عشرًا) .

(وَعِنْدَ الصَّبَاحِ تَزِيدُ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ .
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ . بِيَدِهِ الْخَيْرُ . يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشرًا) .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا
عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ . عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلَأَ مَا عَلِمَ (ثلاثاً) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أدعية ختام الورد

اللَّهُمَّ افْتَحْ بَصَائِرَنَا لِمُرَاقَبَتِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَنُورِ سَرَائِرَنَا لِتَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ بِحِلْمِكَ وَكَرَمِكَ وَأَفِنَا عَنْ وُجُودِنَا الْمَجَازِي فِي وُجُودِكَ الْحَقِيقِيِّ بِطَوْلِكَ وَمَنَّكَ وَأَبْقِنَا بِكَ لَا يَنَا مُحَافِظِينَ عَلَى شَرِيعَتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . . . (إِلَى نِهَآيَةِ الْآيَةِ) . . . آمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(ثم تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَشَائِخِكَ ، وَلِشَيْخٍ وَقَفِكَ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خُصُوصاً وَلِكَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَمُوماً) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ خَيْرِكَ وَبَرَكَاتِكَ كَمَا أَنْزَلْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ ، وَخَصَّصْتَ بِهِ أَحِبَّائَكَ ، وَأَذَقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ مَغْفِرَتِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَارْزُقْنَا مِنْكَ مَحَبَّةً وَقَبُولاً وَتَوْبَةً نَصُوحاً وَإِجَابَةً وَمَغْفِرَةً وَعَافِيَةً تَعْمُ الْحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ وَالْأَحْيَاءَ وَالْمَيِّتِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْنَا مِمَّا سَأَلْنَاكَ ، وَلَا تَحْرِمْنَا مِمَّا رَجَوْنَاكَ
وَاحْفَظْنَا وَاحْفَظْنَا وَاحْفَظْنَا

فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ
الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ . وَأَنْتَ عَلَامُ
الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَهُوَ جَمِيعُ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي
الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَخُلُقٍ وَحَالٍ عِبَادَةٍ وَعَادَةٍ فِي حَقِّي وَفِي
حَقِّ غَيْرِي فِي هَذَا الْيَوْمِ [أَو اللَّيْلَةِ] وَفِيمَا بَعْدَهُ [أَوْ بَعْدَهَا] وَفِي بَقِيَّةِ
عُمْرِي خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي وَعَاجِلُهُ
وَأَجَلُهُ .

فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَهُوَ
جَمِيعُ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَخُلُقٍ وَحَالٍ
عِبَادَةٍ وَعَادَةٍ فِي حَقِّي وَفِي حَقِّ غَيْرِي ، فِي هَذَا الْيَوْمِ [أَو اللَّيْلَةِ] ، وَفِي مَا
بَعْدَهُ [أَوْ بَعْدَهَا] وَفِي بَقِيَّةِ عُمْرِي ، شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي
وَمَعَادِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي وَعَاجِلُهُ وَأَجَلُهُ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدِرْ
لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَمَعَاصِيكَ وَمِنْ
طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا
اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا . وَاجْعَلْ
ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا

تَجْعَلَ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنا وَلَا غَايَةَ رَغْبَتِنا ، وَلَا إِلَى النَّارِ مَصِيرَنا
وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنا مَنْ لَا يَرْحَمُنا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ الْمُتَرْضَى طَهِّرْ قُلُوبَنا مِنْ كُلِّ
وَصْفٍ يُبَاعِدُنا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَأَمِتْنا عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالشَّوْقِ
إِلَى لِقَائِكَ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ .

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهِمَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنَعُوذُ
بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهِمَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ .

اللَّهُمَّ يَا سَابِغَ النُّعْمِ وَيَا دَافِعَ النِّقَمِ وَيَا فَارِجَ الْغَمِّ وَيَا كَاشِفَ الظُّلَمِ ، وَيَا
أَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ وَيَا حَسْبَ مَنْ ظَلَمَ وَيَا وَلِيَّ مَنْ ظَلِمَ يَا أَوَّلَ بِلَا بَدَايَةٍ يَا آخِرَ
بِلَا نِهَايَةٍ يَا مَنْ لَهُ اسْمٌ بِلَا كُنْيَةٍ . فَارْجُ عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مَا هُمْ فِيهِ
بِسِرِّ اسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَبْذُورِ الْمُبَارَكِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَإِلَّا جَابَهُ جَدِيرٌ . سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أَدْعِيَةُ دُبْرِ الصَّلَوَاتِ وَبَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

تَقُولُ :

« أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثلاثاً) .
« اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي
(ثلاثاً) .

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا . بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينَ (ثلاثاً) .
آمين (ثلاثاً) .

« سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

« اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ . وَإِذَا
أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنَا إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونِينَ . آمين - آمين - آمين .

« سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

« ثُمَّ تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُهُ كَذَلِكَ ، وَتُكَبِّرُهُ كَذَلِكَ ، وَتُخْتِمُ
الْمَائَةَ بِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

﴿ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثلاثاً) الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ (ثلاثاً) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَوْدِعُكَ دِينَنَا وَإِيمَانَنَا ، فَاحْفَظْهُمَا عَلَيْنَا حِفْظًا مُحَمَّدِيًّا فِي
 حَيَاتِنَا وَعِنْدَ مَمَاتِنَا وَبَعْدَ وَفَاتِنَا وَارْزُقْنَا كَمَالَهُمَا بِمُتَابَعَتِهِ ﷺ فِي الْأَقْوَالِ
 وَالْأَفْعَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَحْوَالِ مُرِيدِينَ بِذَلِكَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ . يَا أَكْرَمَ
 الْأَكْرَمِينَ . آمِينَ .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ *
 مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ *
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ * آمِينَ .

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ . لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ . مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ . يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَمَا خَلْفَهُمْ . وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ . وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا . وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ *

﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ . كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
 وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ . لَا تَفَرُّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ . وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا .
 غُفْرَانَكَ رَبَّنَا . وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا . لَهَا مَا
 كَسَبَتْ . وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ . رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا . رَبَّنَا
 وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا . رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا
 لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ . وَاعْفُ عَنَّا . وَاعْفِرْ لَنَا . وَارْحَمْنَا . أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ¹ *

1 من سورة البقرة ، الآية 255 والآيات 285-286 .

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ .

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبْدِكَ الْخَيْرُ . إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ¹ .

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ . حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ . بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ . وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ² .

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ اللَّهُ الْبَصَمُ ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ³ . ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ⁴ ﴾ .

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ⁵ .

﴿ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ . أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ . أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ

1 من سورة آل عمران ، الآيات 26-27 .

2 من سورة التوبة ، الآيات 128-129 .

3 سورة الإخلاص .

4 سورة الفلق .

5 سورة الناس .

وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . رَبِّي اغْفِرْ لِي
وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ . ﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا . وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ . ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ . ﴾ وَهُوَ اللَّهُ . فِي
السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ¹ .

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا . وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ . لَقَدْ جَاءَتْ
رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ² (ثلاثاً) وبعد كل مرة تقول : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ (ثلاثاً) .

﴿ اللَّهُمَّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ فَمِنْكَ بِكَ لَكَ . وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ . لَا أُحْصِي ثَنَاءً
عَلَيْكَ . أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .
﴿ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (ثلاثاً) .

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

1 سورة الأنعام . الآيات 3-1 .

2 سورة الأعراف من الآية 43 .

ثم ترفع يديك مُصَلِّياً على النبي ﷺ ، داعياً لآل البيت ولآل جانب الله
والمشائخ والوالدين والإخوان والأحباب
ولكافة المسلمين والمسلمات .

ثم تقول :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (ثلاثاً) وتزيد بعد الثالثة : تَسْلِيماً . ثم تقول :
« اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا . وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا . وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا .
وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا . وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا . وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ .
وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ . وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ . وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى
الْعَافِيَةِ . وَنَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ . اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا
وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ .
اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِي مَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ (ثلاثاً) .
« سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ فَقِيرٍ أَنْ لَا يَتْرَكَ حَظَّهُ مِنْ رُكْعَاتِ قُبُلِ الْفَجْرِ ،
 ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّلَاةِ الْمَشِيشَةِ الْمَشْهُورَةِ
 ثُمَّ يَذْكُرُ (مِنْ الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ) الْأَسْمَ الْمَفْرَدِ سِتْمَاةً
 وَسِتَّةً وَسِتِّينَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ رَغِيَةِ الْفَجْرِ يَا
 حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً
 ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (عَشْرًا)
 ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُ (سَبْعًا)
 وَتَعْقِبُهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّهْلِيلِ
 حَتَّى تُقَامَ صَلَاةُ
 الْفَرِيضَةِ .

تَائِيَةُ الْوَرْدِ الشَّرِيفِ¹

يُقْسُولُ عَيْبُ الدُّهُ أَعْنِي مُحَمَّدًا
أَيَا صَاحِبِي عِشْ فِي هِنَاءٍ وَرِعْمَةٍ
وَأَخْلَصَتْ فِي الْوَدِّ الَّذِي هُوَ رُكْنُنَا
وَكُنْتَ قَوِيَّ الْعَزْمِ فِي الْوَرْدِ حَاضِرًا
وَأَحْضَرْتَ مَعْنَى الذِّكْرِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
فَمِفْتَاحُ وَرْدٍ قُلْ صَلَاةٌ تَعُودُ
فَتَبْدَأُ بِالِاسْتِغْفَارِ أَوَّلَ وَرْدِنَا
وَمَعْنَاهُ سِتْرُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ عَنْ ذَنْبٍ
فَلَا هَمَّ يَبْقَى مَعَ دَوَامِكَ ذِكْرُهُ
وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
وَمَعْنَاهَا رَحْمَةٌ تُنَاسِبُ قَدْرَهُ
وَشَخْصُهُ فِي مِرَآةِ قَلْبِكَ دَائِمًا
وَهَيْلَلُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ

هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ قَاصِدًا لِلنَّصِيحَةِ
إِذَا كُنْتَ فِينَا ذَا اعْتِقَادٍ وَنِيَّةٍ
فِي سَيْرِ طَرِيقِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ
بِقَلْبٍ لِتَحْقِيقِ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ
تَكُونُ مُعَانًا فِي الْأُمُورِ بِسُرْعَةٍ
وَبَسْمَلٍ وَحَوْقُلٍ تُكْفَى كُلُّ بَلِيَّةٍ
تَحُوزُ بِهِ نَيْلًا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ
فَيَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَفِتْنَةٍ
وَلَا رَيْبَ فِي تَسْهِيلِ رِزْقٍ بِكَثْرَةٍ
صَلَاةٌ مُجِيبٌ رَاسِخٌ فِي الْمَحَبَّةِ
وَقَدْرُهُ يَعْلُو قَدْرَ كُلِّ الْخَلِيقَةِ
وَعَوْلٌ عَلَيْهِ فِي الْوُصُولِ لِحَضْرَةِ
فَتَنَفِي بِهَا وَهَمًّا عَنْ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ

1 قصيدة الورد الشريف المتقدم الذكر، المبيّنة لمعانيه ومعارفه وأنواره وفضائله، المحتوية على 38 بيتاً.

وَتُسْرِعُ فِي نَفْيِ السَّوَى وَهُوَ قَاطِعٌ
وَتَشْهَدُ رَبًّا قَدْ تَجَلَّتْ صِفَاتُهُ
وَتَذْكُرُ سِرًّا لَيْسَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ
وَسَبِّحْ بِتَسْبِيحِ الْإِلَهِ فِي كُتُبِهِ
وَنَزَّهُ بِمَا قَدْ نَزَّهُ الْحَقُّ نَفْسَهُ
وَكُنْ حَامِدًا مُسْتَحْضِرَ الْعَجْزِ فِي الثَّنَا
وَحَسْبَلَةً بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوَرْدِ
وَقَدْ وَعَدَ الْحَقُّ الْجَلِيلُ كِفَايَةً
فَقَدْ طَفِئَتْ نَارُ الْخَلِيلِ بِسِرِّهَا
فَفِي وَفْتِنَا هَذَا يُرْجَعُ ذِكْرُهَا
وَإِنْ شِئْتَ إِسْرَاعًا لِفَهْمِ الْحَقِيقَةِ
وَشَخْصِ حُرُوفِ الْإِسْمِ فِي الْقَلْبِ دَائِمًا
وَلَا تَلْتَفِتْ لِلْغَيْرِ إِنَّهُ قَاطِعٌ
فَذِكْرُهُ عِنْدَ الْقَوْمِ يُغْنِي عَنْ غَيْرِهِ
وَرَاقِبُهُ عِنْدَ الذِّكْرِ وَافِنٌ عَنْ غَيْرِهِ
وَمَا هِيَ إِلَّا وَحْدَةٌ قَدْ تَكَثَّرَتْ
وَمَظْهَرُهَا الْأَعْلَى الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ
وَاللَّهُ وَالْأَصْحَابُ مَا حَنُّ ذَاكِرٌ

لِقَوْمٍ طَرِيقِ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مَرَّةٍ
بِأَسْرَارِ أَكْوَانٍ وَأَنْسَوَارِ جَنَّةٍ
سَيُورِي عَارِفٍ بِاللَّهِ صَاحِبِ نَظَرَةٍ
وَإِيَّاكَ تَنْزِيهًا بِعَقْلِ وَفِكْرَةٍ
وَقَوْضٍ وَنَزْهٍ عَنْ حُدُوثٍ وَشِرْكَةٍ
كَمَا جَاءَ وَارِدًا عَنْ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ
فَتَذْكُرُ مِنْهَا عَدَّ سَجِيٍّ بَيْنَةٍ
لِذَاكِرِهَا مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ بِحَالَةٍ
وَنَالَ الْحَبِيبُ مِنْهَا كُلَّ فَضِيلَةٍ
عَلَى الذِّكْرِ بِالْأَحْزَابِ أَوْ بِوَظِيفَةٍ
فَوَاطِبُ عَلَى الْإِسْمِ الْعَظِيمِ بِهِمَّةٍ
أَوْ رَاجِعَةٍ فِي النَّسْيَانِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
وَلَوْ كَانَ مَحْمُودًا فَأَحْرَى لِظُلْمَةِ
وَلَا عَكْسَ عَ إِذْ كُنْتَ صَاحِبَ هِمَّةٍ
وَلَا غَيْرَ إِلَّا مِنْ تَوْهُمٍ كَثْرَةٍ
بِمُقْتَضَى أَسْمَاءِ وَآثَارِ قُدْرَةٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
لِذِكْرِ إِلَهِ الْعَرْشِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

طَرِيقَتُنَا تَعْلُو الطَّرَائِقَ كُلَّهَا
وَلِلْجَمْعِ بَيْنَ الْمَشْهَدَيْنِ بِلَا رَيْبٍ
وَأَسْأَلُ رَبَّ اللَّهِ فَتَحاً إِلَهِيّاً
وَأَنْ يُرْشِدَ الْإِخْوَانَ لِلْجَمْعِ دَائِماً
وَأَهْدِي سَلَامِي لِلَّذِينَ تَعَلَّقُوا
فَتَابِعُهُ إِنْ كُنْتَ الْمَحِبَّ لِرَبِّنَا
فَقَدْ كَمَلْتَ مُسْتَغْفِراً مِنْ تَوَهُّمٍ

لِتَحْرِيرِنَا الْمَقْصُودَ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَمَشْهَدٌ حَقٌّ ثُمَّ مَشْهَدٌ شَرْعِيٌّ
لِكُلِّ مُرِيدٍ صَادِقٍ فِي الطَّرِيقَةِ
عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِي إِلَهَ الْبَرِيَّةِ
بِأَذْكَارِ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ
يُثْبِتُكَ عَلَى ذَاكَ الْإِلَهِ بِنَظَرَةٍ
لِغَيْرِ وُجُودِ الْحَقِّ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ

التَّائِبَةُ الْكُبْرَى¹

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَرْفِيَ رُقْيَى الْأَحْيَةِ
وَكُلَّ عَذُولٍ فِي مَحَبَّتِهَا انْبُدْنَ
وَلَوْ أَنَّ صِدْقَ الْحُبِّ فِيكَ حَقِيقَةٌ
وَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الْقَلْبِ مِنْكَ تَطَهَّرَتْ
فَكُنْ عَبْدَهَا شُكْرًا بِلا رُؤْيَا السَّوَا
وَإِيَّاكَ تَلْبِيسَ الْخَوَاطِرِ إِنَّهَا
فَخَالِلٌ أَخَا صِدْقٍ يُمَيِّزُ بَيْنَهَا
وَهَيْلَةً تَنْفِي جَمِيعَ الْوَسَاوِسِ
وَأَيَاتُهُ نُورٌ يُلَوِّحُ بِظَاهِرٍ
وَتَرْقِيَةٌ بِاللَّحْظِ قَبْلَ تَلْفُظٍ
وَأُعْنِي بِهَا الْأَنْوَارَ تَسْرِي بِسُرْعَةٍ
وَزُهْدُهُ فِي الْأَكْوَانِ عُمْدَةُ سِيرِهِ
وَتَصَرُّفُهُ بِالْإِذْنِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ
فَإِنْ حَصَلَ الْمَقْصُودُ مِمَّا ذَكَرْتُهُ

فَعَرَّجَ عَلَى لَيْلَى بِصِدْقِ الْمَوَدَّةِ
وَسَافِرَ إِلَى الْأَحْبَابِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
رَأَيْتَ بِهَا الْأَحْبَابَ مِنْ غَيْرِ رِحْلَةٍ
لَأَبْصَرْتَ الْأَنْوَارَ مِنْهَا تَجَلَّتْ
وَمَا بِكَ مِنْ نُعْمَى فَمِنْهَا تَبَدَّتْ
تُمُوهُ نُصْحًا وَهُوَ أَعْظَمُ فُرْيَةٍ
وَيَذْهَبُ عَنْكَ مَا أَتَاكَ بِشُبْهَةٍ
يَتَلَقَّيْنِ شَيْخٍ عَارِفٍ بِالْحَقِيقَةِ
وَسِرٌّ بَدَأَ مِنْ بَاطِنٍ مَعَ هِمَّةٍ
فَإِنْ كَانَ مِنْهُ اللَّفْظُ جَاءَ بِحَلَّةٍ
لِقَلْبٍ مُرِيدٍ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ شِرْكَةٍ
وَشُغْلٍ بِأَفْرَادِ الْحَبِيبِ بِرُؤْيَةٍ
عَلَيْهِ اعْتِمَادُ الصَّادِقِينَ الْأَجِلَّةِ
فَبَادَرَ وَأَعْطَى النَّفْسَ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ

1 وَعَدَّدُ آيَاتِهَا 67 .

وَلَا تَعْتَبِرْ شَيْئاً سِوَى مَا رَسَمْتَهُ
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِمَّا ذَكَرْتُ فَإِنِّي
فَأَوَّلُ فِعْلٍ الْمَرْءِ فِي بَدَأِ سَيْرِهِ
وَشُغْلٌ يَذْكُرُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
وَخِدْمَةٌ خَيْرُ الْخَلْقِ أَعْظَمُ قُرْبَةٍ
فَشَاهِدُهُ فِي الْأَكْوَانِ قَدْ عَمَّ نُورُهُ
وَحَكْمُهُ فِي التَّشْرِيعِ دُونَ تَكَاثُلِ
وَغَلَبِ جَنَابِ الْحَقِّ عِنْدَ نِزَاعِهَا
وَأَعْظَمُ ذَنْبِ الْعَبْدِ رُؤْيَةُ نَفْسِهِ
وَوَحْدَةُ فِعْلِ اللَّهِ تَنْفِي رُسُومِهَا
فَعَوْلٌ عَلَى التَّوْحِيدِ وَأَتْرَكَ شُكُوكَهَا
فَإِنْ تَصَدَّرَ الْأَعْمَالُ مِنْهُمْ كَالَّةٍ
فَتَوْبَتُهُمْ لِلَّهِ بِاللَّهِ مُطْلَقاً
رَجَاءُهُمْ حُسْنُ الْيَقِينِ بِوَعْدِهِ
وَشُكْرُهُمْ شُغْلٌ بِرُؤْيَةِ مُنْعِمٍ
وَصَبْرُهُمْ حُسْنُ الرِّضَى بِمَقَادِيرِ
تَوَكُّلُهُمْ تَفْوِضُ كُلِّ أُمُورِهِمْ
وَزُهْدُهُمْ يَأْسٌ مِمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ

فَفِيهِ الَّذِي يُغْنِي وَكُلُّ الْمَسَرَّةِ
سَاشَرُحُ نَهَجِ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ
مُجَانِبَةُ الْأَشْرَارِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ
فَفِيهِ الدَّوَاءُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَعِلَّةٍ
فَفِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ أَعْلَى مَرِيَّةٍ
وَمِنْهُ أَتَى الْإِمْدَادُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَجَانِبُ مُرَادِ النَّفْسِ أَصْلُ الْبَلِيَّةِ
وَلَا تَغْتَرِرْ بِالْعِلْمِ إِلَّا بِخَشْيَةٍ
فَفِيهَا مِنَ الْأَخْبَاتِ كُلِّ شَيْعَةٍ
وَتَطْوِي جَمِيعَ الْكَوْنِ عَنْهَا فِي لَحْظَةٍ
تَفُزُ بِالَّذِي قَدْ فَازَ كُلُّ الْأَجَلَةِ
تُحَرِّكُهَا الْأَقْدَارُ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ
وَخَوْفُهُمْ تَعْظِيمُ عِزِّ وَهَيْبَةٍ
وَشِدَّةُ إِتْعَابِ الْجُسُومِ فِي خِدْمَةِ
وَعَيْتُهُمْ عَنْ كُلِّ ضَيْفٍ وَنِعْمَةٍ
وَلَيْسَ لَهُمْ تَذْيِيرُ سُقْمٍ وَصِحَّةٍ
لِمَنْ هُوَ أَدْرَى بِالْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ
بِسَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ مِنْ بَرَمٍ قِسْمَةٍ

مَحِيَّتُهُمْ سَكْرٌ بِحُسْنِ جَمَالِهِ
وَبَسْطٌ وَإِدْلَالٌ وَتَكْلِيمٌ حِيَّتُهُمْ
فَنَافِسُهُمْ فِيهَا بِحُسْنِ تَأْدُبٍ
فَلَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ قِيَمَةَ قَلْبِهِ
وَلَوْ أَدْرَكَ الْإِنْسَانُ لَذَّةَ سِرِّهِ
وَطَارَ مِنَ الْجِسْمِ الَّذِي صَارَ قَفْصَهُ
وَجَالَ نَوَاحِي الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ الَّذِي
وَشَاهَدَ أَفْلَاكًا وَسِرَّ بُرُوجِهَا
وَزَالَ حِجَابُ اللَّوْحِ عَنْ طَيِّ سِرِّهِ
فَلَوْ كَانَتْ الْأَشْجَارُ أَقْلَامَ كَتَبِهَا
وَزَارَ مِنَ الْمَعْمُورِ أَمْلاَكُهُ الَّتِي
وَوَافَى دُخُولَ حَضْرَةِ الْقُدْسِ طَالِبًا
فَهَذَا مَحْطُ الْقَوْمِ عِنْدَ سُرَائِهِمْ
وَمِنْ بَعْدِهَا الْعِلْمُ الَّذِي لَا يَبُتُّهُ
وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِكُلِّ مُفَكِّرٍ
فَأَسْمَاءُ رَبِّ الْعَرْشِ قَدْ عَمَّ نُورُهَا
فَلَوْ جُلَّتْ فِي الْمِيَاهِ مَعَ أَصْلِ نَشْئِهَا
حَكَمْتَ بِعَجْزِ الْكُلِّ عَنْ دَرْكِ سِرِّهَا
وَأَطْلَقَ عِنَانَ الْفِكْرِ عِنْدَ جِبَالِهَا

وَفِيهَا مَقَامُ الْإِنْسِ أَشْرَفُ حِلْيَةٍ
وَأَسْرَأُهَا تَسْرِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ
وَأَحْسَنُ لَأَحْبَابِ الْحَبِيبِ بِفَضْلَةٍ
لَأَنْفَقَ كُلُّ الْكُلِّ مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ
لَقَارَنَ أَنْفَاسَ الْخُرُوجِ بِعَبْرَةٍ
بِأَجْنَحَةِ الْأَفْكَارِ مُتَهَيِّ سِدْرَةٍ
تَضَاءَلَتْ الْأَجْرَامُ عَنْهُ كَحَقْلَةٍ
وَشِدَّةُ إِفْرَاطِ الْمُرُورِ بِسُرْعَةٍ
فَفَاحَتْ عُلُومُ الْكَشْفِ مِنْ غَيْرِ سُتْرَةٍ
وَمِدَادُهَا الْبَحْرُ الْمُحِيطُ لَجَفَتْ
تُنُوفُ عَلَى الْأَعْدَادِ مِنْ غَيْرِ غَايَةٍ
لِتَطْهِيرِ سِرِّ السِّرِّ مِنْ كُلِّ وَفْقَةٍ
بِأَرْوَاحِهِمْ مَحَلُّ كَتَمٍ وَخَيْرَةٍ
سِوَى مَنْ لَهُ الْإِذْنُ الصَّرِيحُ بِرُؤْيَا
عَجَائِبِهَا تَمْضِي إِلَى أَعْلَى عِبْرَةٍ
بِأَجْزَائِهَا مَا بَيْنَ خَافٍ وَشَهْرَةٍ
وَتَرْبِيبَةِ الْأَشْيَاءِ مِنْهَا بِحِكْمَةٍ
وُبَحْتِ بِتَخْصِصِ الْإِلَهِ بِقُدْرَةٍ
تَجِدُهَا هِيَ الْأَوْتَادُ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةٍ

وَمَا حَوَتْ الْأَزْهَارُ مِنْ حُسْنٍ مَنْظَرٍ
وَمَا أَظْهَرَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى بِهَا
فَشَاهِدُ جَمَالَ الْحَقِّ عِنْدَ لِحَاطِهَا
فَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ إِلَّا بِرَبِّهَا
فَفِي النَّفْسِ آيَاتٌ لِكُلِّ مُفَكِّرٍ
وَزَادَتْ بِوُسْعِ الْحَقِّ عِنْدَ تَطَهُّرٍ
وَزَادَتْ بِتَحْمِيلِ الْإِلَهِ أَمَانَةً
وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا الْعِظَامُ مِنَ الْوَرَى
فَيَا سَعْدَ مَنْ أَضْحَى يُتَابِعُ سَيِّدًا
فَحَازَ مِنَ الْخَيْرَاتِ فَوْقَ نِهَآيَةٍ
فَلَا أَحَدٌ يَرْقَى لِرُبُّنِيَّةِ قُرْبِهِ
فَلَا كَسَبَ لِلْإِنْسَانِ فِي ذَرْكِ غَايَةٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا جَاءَ وَارِدٌ
وَاللَّهُ وَالْأَصْحَابُ مَعَ كُلِّ مُرْشِدٍ
وَأَسْأَلُ رَبَّ اللَّهِ الْإِقَاءَ سِرَّهُ
قَدْ وَافَقَتِ الْإِسْمَ الْعَظِيمَ جَلَالَةً

وَكَثْرَةَ تَنْوِيعِ الثَّمَارِ الْبَدِيعَةِ
وَكُلُّ أَتَى مِنْ عَيْنٍ عِزٍّ وَسَطْوَةٍ
وَإِيَّاكَ تَنْكِيفًا عَلَى أَدْنَى ذَرَّةٍ
فَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَبْلُغْ حُجَّتَهُ
فَفِيهَا انْطَوَى الْكَوْنُ الْكَبِيرُ بِرُمَّةٍ
وَذَا قُلُوبَ لَا كَيْفَ وَأَيْنَ وَشَبْهَةٍ
عَلَيْهَا فَمَا حَدُّ الْإِلَهِ تَعَدَّتْ
وَقَامَ بِهَا الْإِنْسَانُ أَرْفَعَ قَوْمَةٍ
رَسُولًا لَهُ أَعْلَى الْمَزَايَا وَرُبُّنِيَّةٍ
وَأُمَّتُهُ أَرَبَتْ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ
وَذَلِكَ بِتَخْصِصِ الْإِلَهِ بِعُطْفَةٍ
لِإِمَّا خَصَّهُ الرَّحْمَانُ فِي أَصْلِ نَشْأَةٍ
يُبَيِّنُ طَرْفَ الْحَقِّ مَعَ سَوْقِ مَنَحَةٍ
دَعَا لِطَرِيقِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
عَلَيَّ مَعَ الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ
بَعْدَ فَنَافِسٍ فِي افْتِتَاحِ وَخْتَمَةٍ

التَّائِيَةُ الْوُسْطَى¹

شَرَبْنَا مِنَ الْأَنْوَارِ فِي حَانِ حَضْرَةٍ
فَأَذْرَكْنَا أَنَّ الْفِعْلَ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ
وَحَقَّقْنَا أَنَّ اللَّهَ فِي الْكُلِّ ظَاهِرٌ
وَلَكِنَّ أَحْوَالَ الْوُجُودِ كَثِيرَةٌ
لِذَا أُرْسِلَ الرَّحْمَنُ خَيْرَةَ خَلْقِهِ
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْطِيَ بِنَيْلِ سَعَادَةٍ
وَقُلْ لِحُطُوطِ النَّفْسِ لَا تَذْهَبِي مَعِي
فَمَنْ كَانَ ذَا ذِكْرِ وَفِكْرٍ وَهَمَّةٍ
وَحَازَ مِنَ الْعِرْفَانِ فَوْقَ مُرَادِهِ
وَشَاهَدَ أَنَّ الْفَرْقَ مَحْضُ شَرِيعَةٍ
لِذَا أُمِرَ الْقُرْءَانُ بِالْفِكْرِ فِي الْوَرَى
وَلَيْسَ يُرَى الرَّحْمَانُ إِلَّا فِي مَظْهَرٍ
وَكَتَنَهُ صِفَاتِ الرَّبِّ لَيْسَ النِّهَى تَفِي
فَكِرٌّ عَلَى أَوْصَافِ نَفْسِكَ فَاْمَحُهَا

شَرَاباً أَزَالَ اللَّبْسَ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ
بِخَالِقِهَا الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِ قُدْرَةٍ
بِهَا وَقَعَ الْحُجُبُ الْعَظِيمُ لِحِكْمَةٍ
بَشِيرًا نَذِيرًا دَاعِيًا بِالْبَصِيرَةِ
فَحَكَّمَهُ تَحْكِيمًا عَلَى كُلِّ خَطَرَةٍ
وَلَا تَقْطَعِي سَبِيلِي لِزَبِّ الْبَرِيَّةِ
تَرْقَى عَنِ الْأَغْيَارِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَحَقَّقَ أَسْرَارَ الْوُجُودِ بِسُرْعَةٍ
وَهِيَ عَلَى التَّحْقِيقِ عَيْنُ الْحَقِيقَةِ
وَجَاءَ بِتَوْحِيدٍ مُزِيلٍ لِرَبِّيَّةٍ
كَعَرْشٍ وَكُرْسِيِّ وَلَوْحٍ وَسِدْرَةٍ
بِتَحْقِيقِهَا كَشْفًا فَأَحْرَى الْمَهِيَّةِ
تُمَدُّ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ

1 وَعددُ آياتِها 41 .

لِذَاكَ تَرَى الْعُشَّاقَ قَدْ ثَمَلُوا بِهَا
وَلَيْسَ عَلَى الْمَغْلُوبِ مِنْ حَرَجٍ وَلَا
فَدُونِكَ قَوْمًا قَدْ أَدَابُوا نَفُوسَهُمْ
فَسَلَّمْ لَهُمْ فِيمَا تَرَى مِنْ صَبَابَةٍ
فَلَوْ دُقْتَ شَيْئًا مِنْ مَعَانِي كَلَامِنَا
وَأَغْضَبْتَ يَا أُخِي الْجُفُونَ عَنِ الْقَدَا
وَقُلْتَ لِحَادِي الْقَوْمِ حَبِينًا فِي اسْمِهِ
وَلَكِنَّ مَنْ قَدْ صَارَ مُلْكًا لِنَفْسِهِ
فَاعْدَا عَدُوًّا فِي الْوَرَى نَفْسُكَ الَّتِي
فَكَبَّرَ عَلَى الْأَكْوَانِ إِنْ شِئْتَ وَصَلَّهُ
فَيَا فَوْزَ قَوْمٍ قَدْ أَجَابُوا حَبِيبَهُمْ
وَأَعْنِي بِهِ الْعِرْفَانَ فِي حَضْرَةِ الدُّنَا
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكُ مَنْ صَارَ قَلْبُهُ
وَمَا لَذَّةُ الْعَيْشِ السَّلِيمِ مِنَ النَّعْصِ
عَسَى نَظْرُهُ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الضَّنَا
فَاطْيَبُ أَوْقَاتِي اتَّصَافِي بِذِلَّةٍ
فَتِلْكَ أَصُولٌ فِي طَرِيقَتِنَا الْمُثَلَّى
وَكُلُّ صِفَاتِ الرَّبِّ فَأَهْرُبْ لِضِدِّهَا

وَأَحْسَنُهُمْ سُكْرًا مَلِيكَ الْإِبَاحَةِ
عَلَى أَهْلِ الْإِذْنِ مِنْ وُضُوحِ الْإِشَارَةِ
فَخَاضُوا بِحَارِ الْحُبِّ فِي كُلِّ لُجَّةٍ
وَرَفَصٍ عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ بِنِعْمَةٍ
لَكُنْتُ مِنَ السُّبَّاقِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَمَزَقْتُ أَثْوَابَ الْحَيَا وَالْمَهَابَةِ
فَلَا عَارَ فِي ذَلِكَ الْحِدَا وَالصَّبَابَةِ
تَقَاعَدَ عَنْ أَسْرَارِ تِلْكَ الطَّرِيقَةِ
تُعْطَلُ عَنْ تَحْقِيقِ فَهْمِ الْحَقِيقَةِ
وَأَيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِنَيْلِ الْكَرَامَةِ
لِدَعْوَتِهِ الْعُظْمَى فَخَازُوا بِجَنَّةٍ
وَجَنَّةٍ أَنْهَارٍ وَحُورٍ وَلَذَّةٍ
خَرَابًا مِنَ الْعِرْفَانِ فِي كُلِّ فِكْرَةٍ
وَرَبِّي إِلَّا فِي تَحَقُّقِ وَصَلَةٍ
فَقَدْ عَزَّ إِدْرَاكَ لِكُنْهِ الْحَقِيقَةِ
وَعَجْزٍ وَفَقْرٍ وَانْسِلَابِ إِرَادَةٍ
فَكُنْهُ وَجَبَّ عَنْ عُلُوِّ وَرَفَعَةٍ
تَكُنْ بِفَضْلِ اللَّهِ أَغْنَى الْبَرِيَّةِ

فَأَوْصَافُهُ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَقُدْرَةُ
وَأَنْ شَيْئَتْ قَصْدَ الْعَارِفِينَ بِأَسْرِهِمْ
عُبُودِيَّةَ اللَّهِ صَادِقَةً وَمَعَ
وَأَعْنِي بِهَا التَّجْرِيدَ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ
لَأَنَّ بِهَا يَصْفُو الْفُؤَادُ مِنَ الْعَمَى
فَقَدْ كَمَلْتُ وَالْحَمْدُ فِي الْبَدْءِ وَالْخَتْمِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَنَاطِمُهَا الْمَعْرُوفُ أَعْنِي مُحَمَّدًا
فَبَلِّغُهُ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْكَ بِنَفْحَةٍ

وَأَوْصَافُنَا جَهْلٌ وَعَجْزٌ عَنْ ذَرَّةٍ
فَخُذْهُ وَكُنْ يَا صَاحِبَ صَاحِبِ هِمَّةٍ
قِيَامٌ بِحَقِّ الرَّبِّ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَحَوْلٍ وَأَسْبَابٍ وَيَنْلِ الْمَزِيَّةَ
وَيُمَلَأُ بِالْأَنْوَارِ فِي كُلِّ فِكْرَةٍ
عَلَى نِعْمَةِ الْإِمْدَادِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ
وَالِهِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْعِنَايَةِ
هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ طَالِبٌ لِلْعُبُودَةِ
تَسُحُّ عَلَى الْأَكْوَانِ فَيُضِ الْحَقِيقَةَ

التَّائِيَةُ الصُّغْرَى¹

سَقَانِي حَيٍّ مِنْ صَفَاءِ مَحَبَّةٍ
وَعَيْنِي عَنِّي فَلَمْ أَرْ غَيْرَهُ
فَفَرَّقْتُ فِي جَمْعِي وَجَمَعْتُ مَفْرُوقِي
وَنَلْتُ مُرَادِي مِنْ شُهُودِ كَمَالِهِ
وَمَزَقْتُ وَهْمِي وَهُوَ أَعْظَمُ قَاطِعٍ
وَحَكَمْتُ شَرْعِي فِي تَجَلِّي صِفَاتِهِ
فَطَوَّراً أَرَى الْأَكْوَانَ مَظْهَرَ أَحْمَدٍ
وَطَوَّراً يَفْنَى فِعْلِي بِرُؤْيَةٍ فِعْلِهِ
وَطَوَّراً أُغِيبُ عَنْ وُجُودِ مَجَازِيٍّ
وَمَا الْخَلْقُ إِلَّا كَالْهَبَا فِي الْهَوَى لِمَنْ
فَفِي ذِكْرِهَا الْفَتْحُ الْمُبِينُ لِتَائِبٍ
فَقَامَ بِشُكْرِ اللَّهِ لِكُلِّ نِعْمَةٍ
فَأَوْرَثَهُ حُبُّ التَّفَرُّدِ دَائِمًا
فَصَارَ يُحِبُّ اللَّهَ حَقًّا بِلَا رَيْبٍ

فَأَصْبَحْتُ مَحْبُوبًا لَدَى كُلِّ نِسَبَةٍ
وَنَعَمَ سِرِّي فِي مَظَاهِرِ حَضْرَةٍ
وَحَقَّقْتُ تَوْحِيدِي بِإِفْرَادِ وَحْدَةٍ
وَحَقَّقْتُهُ فِي كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ
فَالْفَيْتُهُ قِيَوْمًا فِي كُلِّ ذَرَّةٍ
فَاطَّلَعَنِي رَبِّي عَلَى سِرِّ حِكْمَتِي
وَطَوَّراً أَرَاهَا مِنْ مَظَاهِرِ عِزَّةٍ
وَطَوَّراً أَرَى الْأَوْصَافَ مِنْهُ تَبَدَّدَتْ
فِي وَحْدَةٍ حَقٌّ لَا تُشَابُ بِشِرْكَةٍ
تَغِيبُ فِي أَنْوَارِ ذِكْرِ الْحَقِيقَةِ
تَحَلَّى بِصَبْرِ مَعٍ تَحَقُّقِ نِعْمَةٍ
تَجَلَّى بِهَا الْوَهَابُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
تَحَقُّقِ إِمْدَادٍ أَتَتْ بِسَكِينَةٍ
لِرُؤْيِيهِ الْإِحْسَانَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

1 وعدد أبياتها 28 .

فَكُلُّ مَقَامَاتِ الْيَقِينِ قَدْ انْطَوَتْ
وَلَا بُدَّ فِي ذَا مِنْ إِمَامٍ لِسَالِكٍ
وَدَعَّ عَنْكَ مَحْجُوباً غَفُلاً عَنْ رَبِّهِ
وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَةِ فِرْقَةٍ
يَقُولُونَ بِالْأَفْوَاهِ مَا لَيْسَ فِي الْحَشَا
نَصَحْتِكَ بَعْدَ الْبَحْثِ إِنْ كُنْتَ سَامِعاً
فَكَمْ قَدْ أَرَاغُوا مِنْ عُقُولٍ بَسِيطَةٍ
وَقَدْ صَارَتْ الْأَعْرَاضُ فِي هَتَكِهَا لَهُمْ
وَقَدْ أَمَرَ الشَّرْعُ الْمُبِينُ بِتَعْظِيمِ
وَطُوبَى لِمَشْغُولٍ بَتَهْذِيبِ نَفْسِهِ
وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ بِالْجِدِّ دَائِماً
يُحَكِّمُهُ فِي كُلِّ مَا هُوَ فَاعِلٌ
فَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ لِمَنْ دَرَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ إِلِهِ وَمَنْ

فِي صَبْرٍ وَحُبٍّ خَالِصٍ مِنْ مَشْوَةِ
يَدُلُّ عَلَى بَرٍّ وَتَقْوَى وَسُنَّةٍ
جَهُولاً بِطُرُقِ اللَّهِ مِنْ قَرَطِ ظُلْمَةٍ
تَمَكَّنَ مِنْهَا الشَّرُّ فِي كُلِّ قَوْلَةٍ
وَيَأْتُونَ مِنْ أَعْمَالٍ كُلِّ قَبِيحَةٍ
فَمَا الدِّينُ إِلَّا نَصْحُ كُلِّ الْخَلِيقَةِ
خَلَتْ عَنْ تَوْفِيقِ نُورِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ
قَبَائِحُ أَعْرَاضٍ هِيَ شَرُّ فِتْنَةٍ
لِمَنْ كَانَ ذَا نَفْعٍ بِإِرْشَادِ أُمَّةٍ
يُجَاهِدُهَا بِالذِّكْرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَيَقْتَنِسُ الْأَنْوَارَ مِنْ كُلِّ آيَةٍ
وَيَتَّبِعُ أَخْلَاقاً لِخَيْرِ الْخَلِيفَةِ
وَهُوَ الَّذِي أَتَى بِأَفْضَلِ مِلَّةٍ
تَلَاهُمُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ بَعَثَةِ

رَجَزُ عَقَائِدِ التَّوْحِيدِ¹

يَقُولُ عَبْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ
بِاسْمِ إِلَهِ فِي الْأُمُورِ أَشْرَعُ
مَعْنَى إِلَهِ الْغِنِيِّ عَنْ سِوَاهُ
لِلْاِسْتِغْنَى عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ
وُجُودٌ ثُمَّ قَدَمٌ ثُمَّ الْبَقَا
وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ
وَعَدَمُ الْأَغْرَاضِ فِي الْأَفْعَالِ
جَوَازُ فِعْلٍ ثُمَّ تَرْكُ الْحَقِيقَا
وَلَا فِتْقَارِ كُلِّ مَا عَدَاهُ
الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ
زِدْ قَادِرًا وَمُرِيدًا وَعَالِمًا
وَحَدَّةً فِعْلٍ وَكَذَا وَصَفٌ وَذَاتٌ
حُدُوثٌ عَالِمٌ وَنَفْيٌ تَأْثِيرٌ

أَبْنُ الْحَبِيبِ رَبُّهُ يُوحَدُ
إِلَيْهِ بَدُوهُهَا كَذَاكَ الْمَرْجَعُ
وَلَهُ يَفْتَقِرُ مَا عَدَاهُ
يَجُّ مِنَ الْأَوْصَافِ لَا تَسَاهُ²
مُخَالَفَةُ ثُمَّ غِنَاهُ مُطْلَقًا
وَالْكَوْنُ لَازِمٌ لَهَا أَحْكَامُ
كَذَاكَ فِي الْأَحْكَامِ رُدُّ الْبَالِ
بِمَا ذَكَرْنَاهُ وَكُنْ مُحَقِّقًا
يَبُّ مِنَ الْأَوْصَافِ مُتَّهَاهُ³
ثُمَّ الْحَيَاةُ حَقَّقِ الْإِفَادَةَ
حَيًّا فَلَا تَكْتَفِي بِاللَّوْازِمِ
بِنَفْيِ كَمْ فَاسْتَلَنْ عَنْهَا الثَّقَاتِ
بَطَّعِ أَوْ بِقُوَّةٍ فَأَعْتَبِرِ

1 عدد أبياته 29 .

2 يج : 13 .

3 يب : 12 .

فَإِنَّكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ صِفَةً
وَلِإِيْمَانٍ بِالرُّسُولِ عَشْرَةٌ
الصَّدْقُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْأَمَانَةُ
وَإِيْمَانٌ بِكُتُبِ وَأَنْبِيَاءِ
وَإِيْمَانٌ بِيَوْمِ الْآخِرِ فَعِ
فَإِنَّكَ سِتَّةٌ وَسِتُّونَ صِفَةً
فَاشْغَلْ بِهَا الْأَوْقَاتَ بِالْحُضُورِ
دَلِيلُهَا النَّظَرُ فِي الْقُرْءَانِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَنْفَعْ بِهَا يَا رَبُّ كُلَّ مَنْ قَرَأَ
وَأَنْصُرْ أَمِيرَنَا بِخَرْقِ الْعَادَةِ
وَاجْعَلْهُ عَيْنًا مِنْ عِيُونِ اللَّهِ
وَوَالٍ مَنْ وَلَاهُ بِالْإِحْسَانِ
وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ
وَوَفَّقِ الْوَلَاةَ لِلْمُسَاعَدَةِ
وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبُّ بِالسَّعَادَةِ

وَالصِّدْقُ مِنْهَا فَفَصِّلْ عَدَدَهُ
وَسِتَّةٌ مِنَ الصِّفَاتِ تَابِعَةٌ
وَجَوَازُ الْأَعْرَاضِ لِلْإِفَادَةِ
وَرُسُلِي وَأَمْلَاكِ يَا ذَكِيَا
أَضْدَادَهَا وَكُنْ لِنَفْسِهَا سَاعِي
تَدْخُلُ فِي الْكَلِمَةِ الْمُشْرِفَةُ
تَرْقَى إِلَى الْمَعْنَى مَعَ السُّرُورِ
وَجَوْلَانُ الْعَقْلِ فِي الْأَكْوَانِ
وَالِهِ وَكُلُّ عَبْدٍ مُقْتَدِي
وَسَامِعٍ وَأُمِّيٍّ وَمَنْ دَرَى
وَاحْفَظْ أَنْجَالَهُ وَكُلَّ الْعَائِلَةِ
يَنْفَعُ فِي كُلِّ بِلَادٍ اللَّهُ
وَمَنْ أَعَانَهُ بِلَا خِذْلَانٍ
مَنْ يُخْلِصُ النَّصِاحَ لَهُ وَالنِّيَّةَ
لِكُلِّ مَا فِيهِ صَلَاحُ الْعَمَلَةِ
وَارْفُقْ بِنَا عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ

رَجَزُ بُرَاقِ الطَّرِيقِ¹

يَقُولُ أَفْقَرُ الْوَرَى مُحَمَّدُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِخَيْرِهِ
وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ بِالشَّرَائِعِ
فَأَبْهَأَ تَصَوُّفَ مُحَرَّرٍ
فَهَاكَ مِنْهَا نُبْدَةٌ تُقَرِّبُ
سَمِّيَتْهَا يُبْرَاقِ الطَّرِيقِ
فَإِنْ تُرِدْ سُلُوكَكَ الطَّرِيقَا
وَأَرْحِ النَّفْسَ مِنَ التَّدْيِيرِ
إِيَّاكَ أَنْ تَهْتَمَّ بِالْأَرْزَاقِ
وَحَصَلَتَانِ لَيْسَ شَيْءٌ يُوجَدُ
حُسْنُ ظَنٍّ بِاللَّهِ ثُمَّ بِالْعِبَادِ
وَأَقْرَبُ الطَّرِيقِ عِنْدَ اللَّهِ
لَأَنَّهُ الْأَسْمُ الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ
وَفَرَّغَ الْقَلْبَ مِنَ الْأَغْيَارِ

أَبْنُ الْحَبِيبِ قَوْلُهُ مُسَدَّدُ
عَمَّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ وَبَحْرِهِ
وَمُعْجَزَاتِ مَالِهَا مِنْ دَافِعٍ
عَلَى كِتَابِ سُنَّةٍ مُقَرَّرٍ
طَرِيقَهُ وَسَيَرَهُ تُحِبُّ
تُسْرِعُ بِالْمُرِيدِ لِلتَّحْقِيقِ
فَاعْتَمِدِ اللَّهَ وَسَلِّ تَوْفِيقَا
فَإِنَّ ذَا يَجْلُبُ لِلتَّنْوِيرِ
لَأَنَّهَا فِي ضَمَانِ الْخَلَاقِ
فَوْقَهُمَا مِنَ الْخَيْرَاتِ يُحْمَدُ
فَكُنْ هُمَا وَجَنَيْنَ لِلْعِبَادِ
أَنْ تُكْثِرَ الذِّكْرَ بِإِسْمِ اللَّهِ
عَلَى الْأَصَحِّ مِنْ خِلَافٍ يُعْلَمُ
عِنْدَ التَّوَجُّهِ لِذِكْرِ الْبَارِي

وَأَنْظُرْ لِأَسْرَارِ الْحَكِيمِ وَاعْتَبِرْ
بَلْ عَقَّبِ الذَّنْبَ بِالِاسْتِغْفَارِ
وَأَنْظُرْ لِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ
وَاحْمَدُهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَحَرِّكَ الْهِمَّةَ بِالْأَشْوَاقِ
وَلَا تَقِفْ مَعَ الْبَوَارِقِ وَلَا
وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَطْوِيَ لَكَ الطَّرِيقَا
فَاللَّهُ يَجْتَبِي مِنَ الْعَبِيدِ
إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْعِدَ الطَّرِيقَا
وَأَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ سَبِيلَ الرَّفْقِ
فَإِنَّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ مُجِبٍّ
وَالْأَدَبَ اجْعَلْنَاهُ رَفِيقًا
فَمَثَلُ الْأَدَبِ فِي الْأُمُورِ
أَمَا تَرَاهُ يَقْلِبُ الْحَدِيدَا
كَذَلِكَ الْأَدَبُ لِلْقُلُوبِ
فَكَمْ مُجَدِّ عَمَلًا قَدْ وَكَلَهُ
فَادَّبُ النَّظَرَ فِي الْأَكْوَانِ
فَتُبْصِرُ الْخَالِقَ فِي الْمَخْلُوقِ
وَالْحَقُّ لَا يُرَى فِي غَيْرِ مَظْهَرٍ

وَجَنَّبِ الْخَوْضَ وَلَا تَكُنْ تُصِيرُ
وَبِالتَّضَرُّعِ وَالْانْكِسَارِ
مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ سَعَتْ إِلَيْكَ
لَأَنَّهُ الْفَاعِلُ فِي الْأَشْيَاءِ
وَلَا تَكُنْ تَرْضَى بِذَوْنِ الْبَاقِي
مَعَ غَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَصَلَا
حَتَّى تَذُوقَ ذَلِكَ التَّحْقِيقَا
مَنْ شَاءَهُ لِحَضْرَةِ التَّفَرِيدِ
فَإِنَّ ذَا يُكْسِيكَ التَّعْوِيقَا
لِكَيْ يَكُونَ سَيْرُهَا بِالشَّوْقِ
أَفْضَلُ مِنْ أَلْفٍ مِنْ غَيْرِ حُبٍّ
فِي أَخَذِكَ التَّشْرِيعَ وَالتَّحْقِيقَا
كَخَلْطِكَ الْحَدِيدَ يَا لِأَكْسِيرِ
فِي لَحْظَةٍ بِذَهَبٍ جَدِيدَا
يَنْقُلُهَا لِحَضْرَةِ الْغُيُوبِ
لِنَفْسِهِ وَكَمْ أَدِيبٍ قَرَّبَهُ
شُهُودُ بَارِيهَا بِغَيْرِ ثَانٍ
وَتُبْصِرُ الرَّازِقَ فِي الْمَرْزُوقِ
لَأَحَدٍ مِنْ مَلَكٍ أَوْ بَشَرٍ

فَالْمُظْهَرُ الْأَوَّلُ نُورُ أَحْمَدَا
قَدْ مَلَأَ الْحَقُّ بِهِ الْأَكْوَانَا
فَاشْهَدُهُ فِي النَّفْسِ وَفِي الْآفَاقِ
تُكْفَى بِذَا الشُّهُودِ كُلِّ عَيْبِ
وَذَكِّرِ النَّفْسَ بِحُسْنِ نِيَّةٍ
وَنَمِّهَا تَنْمِيَةً وَكَثْرَا
وَاخْتَصِرِ الطَّرِيقَ بِالْتَّعْلِيمِ
وَلَا تَكُنْ تَحَقَّرَ مِنَ الْأَعْمَالِ
طَرِيقَةُ الْأَبْدَالِ جُوعٌ سَهْرُ
قَدْ انْتَهَتْ بُنْدَةُ ذَا التَّصَوُّفِ
وَأُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ الْمِيدِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ الثَّقَاتِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ صَلَاحَ الْحَالِ
وَأَنْ يُزِيلَ عَنَّا كُلَّ رَيْبِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ

عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ سَرْمَدَا
وَكُلُّ مَا يَكُونُ أَوْ قَدْ كَانَ
وَأَمْرُجُ بِذَاكَ رُؤْيَاةَ الْخَلَاقِ
فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ وَعَيْبِ الْغَيْبِ
وَأَقْرُنْهَا بِالسُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ
لَهَا تَحَوُّزُ فَضْلَهَا بِلَا مِرَا
لِكُلِّ مَا شَرَعَ مِنْ مَرْسُومِ
شَيْئًا أَتَى وَلَا مِنْ الْأَقْوَالِ
صُمْتُ وَعَزَلْتُ وَذَكَّرْتُ حَرَرُوا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّعَرُّفِ
صَلَاةَ رَبَّنَا بِغَيْرِ حَدِّ
السَّالِكِينَ سُبُلَ النِّجَاةِ
لَنَا وَلِلْأَحْبَابِ فِي الْمَالِ
بِحَاوِ كُلِّ عَارِفٍ مُرَبِّي
وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى الْخِتَامِ

رَجَزُ خَوَارِقِ الطَّرِيقِ¹

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ	عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَوَّاهِ
قَالَ أَبُو حَامِدٍ الصُّوفِيُّ	حُجَّةُ الْإِسْلَامِ هُوَ الطُّوسِيُّ
كَرَامَةُ الدَّاخِلِ فِي الطَّرِيقِ	عِشْرُونَ قِي الدُّنْيَا عَلَى التَّحْقِيقِ
أُولُهَا يَذْكُرُهُ الْإِلَهِ	كَمَا يَلِيقُ بِهِ يَا بُشْرَاهُ
ثَانِيُهَا تَعْظِيمُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ	وَالثَّالِثُ الْحُبُّ لَهُ بِلا مَلَامِ
وَكُلُّ مَنْ أَحَبَّهُ الْإِلَهِ	أَحَبَّهُ الْخَلْقُ فَيَا سَعْدَاهُ
رَابِعُهَا يُدَبِّرُ الْأُمُورَا	لَهُ فَيَقْبَى دَائِمًا مَسْرُورَا
خَامِسُهَا تَسْهِيلُهُ الرِّزْقَ لَهُ	بِلا مَشَقَّةٍ فِيهِ تَلَحُّقُهُ
سَادِسُهَا يَنْصُرُهُ عَلَى الْعِدَا	بِخَرْقٍ عَادَةٍ مَعَ حِفْظِ أَبْدَا
سَابِعُهَا يَكُونُ أُنْسُهُ فَلَا	وَحْشَةً تَأْتِيهِ مِنْ شَيْءٍ نَزَلَا
ثَامِنُهَا الْعِزُّ لَهُ فِي النَّفْسِ	الْكَوْنُ يَخْدُمُهُ دُونَ لَبْسِ
تَاسِعُهَا الرُّفْعُ لِهَيْمَةٍ لَهُ	عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاتِنٍ يَشْعَلُهُ
عَاشِرُهَا الْغِنَى لِقَلْبِهِ مَعَ	تَسْهِيلِ أَمْرِهِ الَّذِي فِيهِ سَعَى
وَهَاكَ بَاقِيهَا مَعَ اخْتِصَارِ	يَعْطَفُ بَعْضُهَا فَخَذُ يَا قَارِي

1 عدد أبيات رجز خوارق الطريق : 58 .

لَفَهُمْ أَسْرَارٌ بِفَضْلِ رَبِّهِ	تَنْوِيرُ قَلْبٍ يَهْتَدِي بِنُورِهِ
يَكُلُّ مِحْنَةً بِهِ تَلُمُ	وَشَرَحُ صَدْرِهِ فَلَا يَهْتَمُّ
فِي نُفُوسِ النَّاسِ بِغَيْرِ دَافِعٍ	مَهَابَةٌ لَهُ وَحُسْنُ مَوْقِعٍ
بِوَعْدِ رَبِّنَا لَهُ بِلَا مِرَا	تَحْيِيَّهُ لِكُلِّ خَلْقٍ فِي الْوَرَى
مَعَهُ وَلَوْ نُقِلَ لِلتُّرَابِ	تَبَرُّكٌ بِهِ مَعَ الْأَدَابِ
حَيْثُ يَشَا بِسُرْعَةٍ لَا يَرْهَبُ	تَسْخِيرُهُ الْأَرْضَ لَهُ فَيَذْهَبُ
خَادِمَةً لَهُ بِلَا امْتِرَاءِ	وَالْبَرْ وَالْبَحْرَ مَعَ الْهَوَاءِ
سَخَّرَهَا الرَّبُّ لَهُ عَلَى الدَّوَامِ	وَحُوشٌ ثُمَّ سِيَاحٌ مَعَ الْهَوَامِ
تَطْلُبُهُ وَهُوَ عَنْهَا بَائِنٌ	مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ
إِلَهُهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَزَلَا	تَوَسَّلُ النَّاسُ بِجَاهِهِ إِلَى
بِفَضْلِهِ الْمَصْحُوبِ بِالتَّيْسِيرِ	فَيَقْضِيهِ الرَّبُّ بِلَا تَعْسِيرِ
إِلَهُهِ فِي سَابِقِ الْأَقْدَارِ	وِذَاكَ مَوْكُولٌ إِلَى اخْتِيَارِ
فَذَاكَ شَأْنُ كُلِّ غَافِلٍ مُرِيبٌ	فَلَا تَقُلْ دَعْوَتُهُ فَلَمْ يُجِبْ
عِشْرُونَ أَيْضًا هَاكِهًا مُتَّبِعَةً	أَمَّا الْكَرَامَةُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
عَلَى الْإِيمَانِ فَازَ بِالْإِمْرَامِ	تَسْهِيلُ مَوْتِهِ مَعَ الْخِتَامِ
وَالْأَمْنِ مِنْ خَوْفٍ مَعَ الرِّضْوَانِ	تَبَشِيرُهُ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
فِي جِوَارِ الرَّحْمَانِ دَابًّا سَرْمَدًا	كَذَا الْخُلُودُ فِي الْجِنَانِ أَبَدًا
مِنْ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْعَامِ	لِرُوحِهِ الْغُرُوجُ وَالْإِكْرَامُ

وَالنَّاسُ تَزْدَجِمُ لِلصَّلَاةِ
يُلْقِنُ الصَّوَابَ فِي السُّؤَالِ
تَوْسِيعَةُ الْقَبْرِ لَهُ فِي رَوْضَةٍ
وَأَيْنَاسُ لِرُوحِهِ وَجَسْمِهِ
تَحْمِلُهُ الطُّيُورُ فِي أَجْوَافِهَا
وَالْحَشَرُ فِي الْعِزِّ مَعَ الْكَرَامَةِ
بَيَاضُ وَجْهِهِ وَنُورُهُ ظَهَرُ
وَهَوْلُ مَوْقِفِهِ فَلَا يَرَاهُ
فَلَا يُحَاسِبُ حِسَابَ عُنْفٍ
أَعْمَالُهُ تَثْقُلُ عِنْدَ الْوَزْنِ
جَوَازُهُ الصِّرَاطَ بِالْإِسْرَاعِ
فَلَا يُحَاسِبُ وَلَا يُلَامُ
يَشْفَعُ فِي الْأَهْلِ وَفِي الْإِخْوَانِ
ثُمَّ لِقَاءُ اللَّهِ بِالْمُعَايَنَةِ
وَهِيَ أَجَلٌ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ
وَشَرْطُ مَنْ يَمْنَحُهُ الْإِلَهِ
الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ مَعَ إِخْلَاصٍ
فَعَايَةُ الطَّرِيقِ فِي اسْتِغْرَاقِ

عَلَيْهِ إِذْ كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ
فَلَا يَخَافُ شِدَّةَ الْأَهْوَالِ
يَكُونُ فِيهَا أَمْنًا مِنْ فِتْنَةٍ
إِذْ تَأْتِيهِ الْبُشْرَى لَهُ مِنْ رَبِّهِ
فِي جَنَّةٍ حَيْثُ يَشَا فِي عَرْضِهَا
وَالنَّاجِ وَالْحَلَلِ وَالشَّقَاعَةِ
لِكُلِّ مَنْ بِمَوْقِفٍ قَدِ انْتَشَرَ
وَالْآخِذُ الْكُتُبَ لَهُ يُمْنَاهُ
بَلْ يُتَدَيِّ بِجَمِيلٍ وَلُطْفٍ
وَالشَّرْبُ مِنْ حَوْضِ نَبِيٍّ يُغْنِي
لِجَنَّةِ الْخُلْدِ بِلا نِزَاعٍ
فِي مَوْقِفِ الْمِيزَانِ لَا يُضَامُ
وَيُكْتَسَى مِنْ حُلْلِ الرِّضْوَانِ
مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا مُشَابَهَةٍ
كَمَا أَتَى فِي كِتَابٍ وَسَنَّهُ
بِهَذِهِ الْخَلْعِ لَا تَسَاهُ
وَالذِّكْرُ يُوزَنُ بِالِاخْتِصَاصِ
فِي شُهُودِ لِمَالِكٍ خَلَّاقِ

إِيَّاكَ أَنْ تَصْنَعَ لِبَاطِنٍ فِيهَا
فَسَهِّلْ يَا رَبِّ لِلْإِخْوَانِ
قَدْ انْتَهَتْ خَوَارِقُ الطَّرِيقِ
فَارْحَمْ مُفِيدَهَا وَجَامِعَهَا
نَاطِمُهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبِيبِ
وَنُصْرَةُ إِظْلَانِ الْمَحْبُوبِ
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى أَبَدًا
كَذَلِكَ الْآلِ مَعَ الصَّحَابِ

لِجَهْلِهِ بِعِلْمِهَا وَفَضْلِهَا
سُلُوكَهَا فَضْلًا بِلا تَوَانٍ
لِمَنْ مَشَى فِيهَا عَلَى التَّحْقِيقِ
وَمَنْ تَصَدَّى مَعَنَا لِنَشْرِهَا
يَطْلُبُ لِلْأُمَّةِ فَتْحًا فِي الْقَرِيبِ
تُظْفِرُهُ بِجَمِيعِ الْمَرْغُوبِ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ بِهِ اقْتَدَى
السَّالِكِينَ سُبُلَ الصَّوَابِ

دَالِيَّةٌ فِي فَضَائِلِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ¹

تَجَرَّدَ عَنِ الْأَغْيَارِ تَحَظُّ بِقُرْبِهِ
وَعَمَّرَ بِذِكْرِ اللَّهِ أَنْفَاسَكَ الَّتِي
وَعَظُمَ جَمِيعَ الْكَوْنِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ
وَلَا حِطَّهُ أَنْوَارًا لِأَسْمَاءِ رَبِّنَا
وَأَحْبَبَ بِحُبِّ اللَّهِ وَابْغَضَ بِبُغْضِهِ
وَكُنْ بَرْزَخَ الْبَحْرَيْنِ حَقٌّ وَشَرْعَةٌ
وَدُلُّ عِبَادَ اللَّهِ بِاللَّهِ مُعَلَّنًا
وَإِنْ شِئْتَ إِسْرَاعًا لِحَضْرَةِ رَبِّنَا
وَوَاطِبْ عَلَى الْإِسْمِ الْعَظِيمِ الْمُعْظَمِ
وَشَاهِدْ جَمَالَ الذَّاتِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ
وَكُلُّ صِفَاتِ النَّفْسِ تَفْنَى بِذِكْرِهِ
وَكُلُّ تَحَلٍّ بِالْمَقَامَاتِ نَاشِئٌ
فَمِنْهُ يَكُونُ الْفَتْحُ لِكُلِّ سَالِكٍ

وَتَرْقَ مَرَاقِي الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
تُحَاسِبُ عَنْهَا يَوْمَ حَشْرِ وَمَوْعِدٍ
تَكُونُ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَعَبْ عَنْ كَثَافَةِ وَعَنْ قَوْلِ مُلْحِدٍ
فَذَلِكَ مِنَ التَّشْرِيعِ فَاحْفَظْهُ سَيِّدِي
تَحْزُ رُبَّةَ التَّعْرِيفِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ
بِتَحْسِينِ طُرُقِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ
فَحَسِّنْ بِخَلْقِ اللَّهِ ظَنًّا وَمَجْدٍ
بِحُسْنِ سَرِيرَةٍ وَصِدْقٍ وَمَقْصَدٍ
فَلَوْلَاهَا لَمْ يَثْبُتْ وُجُودٌ لِمُوجِدٍ
وَيَنْفَى نَعِيمُ الْقَلْبِ أَحْلَى مِنَ الشُّهْدِ
عَنِ الذِّكْرِ بِالْإِسْمِ الْعَظِيمِ مَعَ الْجِدِّ
وَمِنْهُ يَكُونُ الْفَيْضُ لِكُلِّ مُرْشِدٍ

وَعَنْهُ تَكُونُ حَالَةُ السُّكْرِ وَالْفَنَا
وَمَا نَالَ عِزًّا غَيْرُ مُفَرِّدٍ بِهِ
فَمَا زَالَ يَرْقَى فِي مَهَامِهِ ذَاتِهِ
فَإِنْ رُدَّ لِلْآثَارِ جَاءَ بِحُلَّةٍ
فَكُنْ خَادِمًا عَبْدًا لِمَنْ هَذَا وَصْفُهُ
وَأَعْظَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي ذَاكَ رُسُلُهُ
فَظَاهِرُهُ نُورٌ وَبَاطِنُهُ سِرٌّ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ

وَعَنْهُ تَكُونُ حَالَةُ الصَّخْرِ وَالْوَجْدِ
تَحَلَّى بِمَا يُرْضِيهِ مَعَ كَثْرَةِ الْحَمْدِ
وَيَفْنَى فَنَاءً لَيْسَ فِيهِ سِوَى الْفَقْدِ
تُنَادِي عَلَيْهِ بِالْوِلَايَةِ وَالْمَجْدِ
وَوَفَّ بِعَهْدِ اللَّهِ يَأْتِيكَ بِالْوَعْدِ
وَأَكْمَلَهُمْ فِيهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
كَمَالُهُ لَيْسَتْ تُحْصَلُ بِالْعَدِّ
وَدَارِ كُنَّا بِالْإِلَاطَافِ مِنْ غَيْرِ مَا حَدِّ

رَأْيَةُ الْحَمْدِ¹

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْحِلْمِ وَالْعَفْوِ وَالسُّرِّ
لَكَ الْحَمْدُ عَدَّ الْقَطْرِ وَالرَّمْلَ وَالْحَصَى
لَكَ الْحَمْدُ عَدَّ النَّمْلِ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسِ
وَمِلءَ الْفَضَا وَاللُّوْحِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْثَرَى
لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّي كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
لَكَ الْحَمْدُ يَا مُعْطِيَ الْمَوَاهِبِ بِالْفَضْلِ
لَكَ الْحَمْدُ بِالْأَنْفَاسِ وَالْجِسْمِ وَالْقَلْبِ
فَإِنِّي وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي تَعُوقُنِي
فَمَنْ عَلَيْنَا يَا غَفُورُ بِتَوْبَةٍ
وَزِدْنَا مِنَ النِّعَمَاءِ وَالنُّورِ وَالْكَشْفِ
وَأَيِّدْنَا فِي أَقْوَالِنَا وَفِعَالِنَا
فَهَا نَحْنُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَاقِفٌ
فَأَنْعِمْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ بِسُرْعَةٍ

وَحَمْدِي مِنْ نِعْمَاكَ يَا وَاسِعَ الْبِرِّ
وَعَدَّ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَالْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ
وَمِلءَ السَّمَاءِ وَالْعَرْشِ وَالْكَوْكَبِ الدُّرِّ
وَعَدَّ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ إِلَى الْحَشْرِ
فَإِنِّي لَا أُحْصِي الثَّنَاءَ مَدَى الدَّهْرِ
وَمَا نَحْ أَهْلَ اللَّهِ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
تَفَضَّلْ عَلَى عَبْدٍ تَحَيَّرَ فِي الْأَمْرِ
فَلِي فِيكَ حُسْنُ الظَّنِّ يَجْبُرُ لِي كَسْرِي
تَجِبُ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي سَالِفِ الْعُمُرِ
وَمَكَّنَّا فِي الْإِرْشَادِ بِالْإِذْنِ وَالسُّرِّ
وَيَسِّرْ لَنَا الْأَرْزَاقَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي
وَمُنْتَظَرُ عَطْفِ الْحَبِيبِ بِلَا عُسْرِ
فَإِنَّكَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْمَنِّ وَالْخَيْرِ

فَقَضُّكَ مَوْجُودٌ بِغَيْرِ وُجُودِنَا
وَوَفَّقَنَا لِلشُّكْرِ الَّذِي هُوَ لَازِمٌ
وَأَخْرَجَنَا مِنْ سِجْنِ الْجُسُومِ وَرَقَّنَا
وَأَشْهَدَنَا مَعْنَى الذَّاتِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ
وَأَفْنَيْنَا عَنَّا وَابْقَيْنَا بِكَ دَائِمًا
فَأَمْرُكَ لِلْأَشْيَاءِ فِي قَوْلٍ كُنْ تَكُنْ
وَصَلِّ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالَاتِ كُلِّهَا
وَالِلَّهِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ وَمَنْ دَعَا
وَيَا رَبِّ يَا هَادِي الرَّؤُوفِ مُحَمَّدٍ
وَقَوِّنَا بِالْأَنْوَارِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وَجُودُكَ مَسْدُودٌ عَلَيْنَا بِلَا نُكْرٍ
عَلَيْنَا وَيَسْتَدْعِي الْمَزِيدَ بِلَا خُسْرٍ
لِحَضْرَةِ أَرْوَاحِ ثَوَابٍ عَلَى الشُّكْرِ
لِيَقْوَى شُهُودِي فِي الشَّدَائِدِ وَالْيُسْرِ
لِنَلْحَقَ أَهْلَ الْإِرْثِ مِنْ حَضْرَةِ السِّرِّ
فَكُونْ لَنَا الْأَشْيَاءَ عَزْمًا بِلَا مَكْرٍ
عَلَى أَحْمَدِ الْهَادِي إِلَى حَضْرَةِ الطُّهْرِ
لِنُنَظِمَ هَذَا النُّظْمَ بِالشَّرْحِ لِلصَّدْرِ
أَنِلْنَا عُلُومًا تَنْفَعُنَا يَوْمَ النَّشْرِ
وَتُبَّتْنَا عِنْدَ الْخَتَمِ وَالنَّزْعِ وَالْقَبْرِ

رَأْيَةُ التَّرْغِيبِ فِي الذِّكْرِ¹

أَيَا مَنْ يُرِدُ قُرْبًا مِنَ اللَّهِ عَنْ فَوْرِ
وَعَمَرٍ بِهِ الْأَوْقَاتَ تَسْمُ بِسُرْعَةٍ
لِتَصْقِيلِ مِرْءِ الْقَلْبِ يَنْكَشِفُ الْغِطَاءُ
بِذِكْرِ إِلَهِ الْعَرْشِ تَزْهَدُ فِي الْوَرَى
وَتَضْحَى جَلِيسَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ كُفَّةٍ
وَتَرْحَلُ عَنْ كَوْنٍ إِلَى حَضْرَةِ الصِّفَا
وَيَرْفَى إِلَى الْأَسْمَاءِ تُسْقَى بِنُورِهَا
وَيُظْهِرُ مَعْنَى الذَّاتِ مِنْ كَامِلِ الْفَنَاءِ
فَإِنْ عِبَقَتْ فِي الْغَرْبِ أَنْفَاسُ ذِكْرِهِ
عَلَيْهِ مَدَارُ الدِّينِ فِي كُلِّ قُرْبَةٍ
فَمَا مِنْ وَلِيٍّ إِلَّا هَامَ بِذِكْرِهِ
فَقَدْ كَانَ ذَاكِرًا وَأَصْبَحَ مَذْكُورًا
وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا بِالْعُبُودِيَّةِ الَّتِي
نَتَائِجُ ذِكْرِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا حَصْرٌ

عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
إِلَى ذِرْوَةِ الْعِرْفَانِ مَعَ خَالِصِ الْفِكْرِ
وَتَبَدُّ لَهُ الْأَنْوَارُ مِنْ خَالِصِ الذِّكْرِ
وَتَفْنَى عَنِ النَّفْسِ الْمُعْطَلَةِ السَّيْرِ
وَتَسْلَمُ مِنْ شَكٍّ وَشِرْكٍ وَمِنْ غَيْرِ
وَتَشْهَدُ فِعْلَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
فَتَبَدُّ لَكَ الْأَوْصَافُ مِنْ غَيْرِ مَا سَتَرَ
فَتَبْقَى غَنِيًّا بِالْإِلَهِ مَدَى الْعُمْرِ
وَفِي الشَّرْقِ مَعْلُولٌ تَعَاثَى مِنَ الضُّرِّ
وَلَا سِيَمَا ذِكْرُ الْجَلَالَةِ مِنْ حُرِّ
عَلَى عَدَدِ الْأَنْفَاسِ بِالرُّوحِ وَالسِّرِّ
يَتَّبِعُهُ عَلَى الْأَكْوَانِ مِنْ غَيْرِ مَا فَخِرِ
تَخَلَّصَتْ مِنْ حَوْلٍ وَقَوَى وَمِنْ مَكْرِ
فَوَاطِبُ أَخِي وَلَوْ عَشِيًّا وَبِالْفَجْرِ

لَقَدْ وَرَدَ الْإِكْتَارُ مِنْهُ بِلَا حَدٍّ
وَقَدْ وَعَدَ الْجَلِيلُ بِذِكْرِ مَنْ غَدَا
وَمَنْ يَعِشُ عَنْ ذِكْرِ إِلَهِ يَكُنْ لَهُ
فَلَا يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ إِلَّا بِذِكْرِهِ
وَلَا تُبْسِطُ الْأَرْزَاقُ إِلَّا لِمَنْ غَدَا
وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَذْكُرُ دَائِمًا
وَقَالَ اذْكُرُوا حَتَّى يَقُولُونَ إِنَّهُ
عَلَيْكَ بِهِ فَالْقَوْمُ قَدْ سَكِرُوا بِهِ
فَكُلُّ مَقَامَاتِ الرِّجَالِ قَدْ انْطَوَتْ
وَلَا تَكْتَفِ بِالْوَارِدَاتِ عَنِ الْوَرْدِ
فِيَا رَبِّ وَقَفْنَا لِصِدْقِ تَوَجُّهِ
مُحَمَّدٍ أَصْلُ الْمَوْجُودَاتِ وَسِرُّهَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَامَ ذَاكِرٌ
وَالَهُ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ مُقْتَفٍ

تَصَفَّحَ كِتَابَ اللَّهِ مَعَ سُنَّةٍ تَذَرِي
لَهُ ذَاكِرًا يَا قَوْزَ مَنْ خُصَّ بِالذِّكْرِ
قَرِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يُفْتِنُ عَنْ سِيرِ
فَيَسْكُنُ عَنْ خَوْفِ الْخَلِيفَةِ وَالْفَقْرِ
يُرَدِّدُهُ حَتَّى يُغَيِّبَ فِي الْوُتْرِ
عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ يُشْرَعُ لِلْغَيْرِ
يُرَاءِي بِذِكْرِ اللَّهِ حِرْصًا عَلَى الْخَيْرِ
وَأَفْنُوا فِيهِ الْأَرْوَاحَ يَا لَهُ مِنْ ذُخْرِ
فِي حُبِّ وَذِكْرِ اللَّهِ بِالْفَمِ وَالصَّدْرِ
وَلَا تَطْلُبْنِ إِلَّا رِضَاهُ مَعَ السُّتْرِ
بِحَاثِ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
وَحَاثِمُ رُسُلِ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَا الْغُرِّ
بِذِكْرِ مَوْلَاهُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْيُسْرِ
مُتَبَاعَةٌ الْمُخْتَارِ فِي النُّهْيِ وَالْأَمْرِ

رَأْيَةُ التَّفَكُّيرِ¹

تَفَكَّرْ جَمِيلَ الصَّنْعِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَفِي النَّفْسِ وَالْآفَاقِ أَعْظَمُ شَاهِدٍ
فَلَوْ جُلَّتْ فِي الْأَجْسَامِ مَعَ حُسْنِ شَكْلِهَا
وَجُلَّتْ فِي أَسْرَارِ اللُّسَانِ وَنُطْقِهِ
وَجُلَّتْ فِي أَسْرَارِ الْجَوَارِحِ كُلِّهَا
وَجُلَّتْ فِي تَقْلِيلِ الْقُلُوبِ لِبَطَاعَةِ
وَجُلَّتْ فِي أَرْضٍ مَعَ تَنَوُّعِ نَبَاتِهَا
وَجُلَّتْ فِي أَسْرَارِ الْبِحَارِ وَحَوْتِهَا
وَجُلَّتْ فِي أَسْرَارِ الرِّيَّاحِ وَجَلْبِهَا
وَجُلَّتْ فِي أَسْرَارِ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا
عَقَدْتَ عَلَى التَّوْحِيدِ عَقْدَ مُصَمِّمٍ
وَقُلْتَ إِلَهِهِ أَنْتَ سَوْلِي وَمَطْلَبِي
وَأَنْتَ رَجَائِي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي

وَجُلَّ فِي صِفَاتِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
عَلَى كَمَالَاتِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَا حَصَرَ
وَتَنْظِيمِهَا تَنْظِيمَ خَيْطٍ مِنَ الدُّرِّ
وَتَغْيِيرِهِ عَمَّا تُكْنِيهِ فِي الصُّدْرِ
وَتَسْتَخِيرُهَا لِلْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ مَا عُسِرَ
وَفِي بَعْضِ أَحْيَانٍ لِمَعْصِيَةِ تَسْرِي
وَكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّهْلِ وَالْوَعْرِ
وَكَثْرَةِ أَمْوَاجٍ لَهَا حَاجِزٌ قَهْرٍ
لِغَيْمٍ وَسُحْبٍ قَدْ أَسَالَتْ مِنَ الْقَطْرِ
وَعَرْشٍ وَكُرْسِيِّ وَرُوحٍ مِنَ الْأَمْرِ
وَحُلَّتْ عَنِ الْأَوْهَامِ وَالشُّكِّ وَالْغَيْرِ
وَحَصْنِي مِنَ الْأَسْوَءِ وَالضَّيِّمِ وَالْمَكْرِ
وَأَنْتَ الَّذِي تُنْجِي مِنَ السُّوءِ وَالشَّرِّ

وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْمُسْتَجِيبُ لِمَنْ دَعَاكَ
إِلَيْكَ رَفَعْتُ يَا رَفِيعُ مَطَالِبِي
بِجَاهِ الَّذِي يُرْجَى يَوْمَ الْكَرْبِ وَالْعَنَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا جَالَ عَارِفٌ
وَالَهُ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ تَابِعٍ

وَأَنْتَ الَّذِي تُغْنِي الْفَقِيرَ عَنِ الْفَقْرِ
فَعَجَّلْ بِفَتْحِ يَا إِلَهِي مَعَ السِّرِّ
وَيَوْمَ وَرُودِ النَّاسِ لِمَوْقِفِ الْحَشْرِ
فِي أَنْوَارِ ذَاتِهِ لَدَى كُلِّ مَظْهَرٍ
لِسُنَّتِهِ الْغُرَاءِ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ

رَائِيَّةُ حُلَّةِ التَّقْرِيبِ¹

قَدْ كَسَانَا ذِكْرُ الْحَبِيبِ جَمَالاً
 وَخَلَعْنَا الْعِدَارَ عِنْدَ التَّدَانِي
 وَسَقَانَا الْحَبِيبُ شُرْبَةَ حُبٍّ
 وَشَهَدْنَا الْأَكْوَانَ مُحَضَّ هَبَاءٍ
 وَرَجَعْنَا لِلْخَلْقِ بَعْدَ انْمِحَاقٍ
 فَيَفْضُلِ مِنَ الْإِلَهِ بَقِينَا
 كَمْ نَظَرْنَا فِي سَالِكٍ فَتَرَقَّى
 وَشَفِينَا الْقُلُوبَ مِمَّا عَرَاها
 وَهَمَمْنَا بِالشَّيْءِ سِرّاً فَكَانَا
 وَسَمِعْنَا مِنْ حَضْرَةِ الْغَيْبِ سِرّاً
 وَأَذْنَا بِسَقْيٍ مَنْ جَاءَ شَوْقاً
 وَإِذَا كَانَتْ الْمَوَاهِبُ فَضْلاً
 وَتَدَلَّلَ لِأَهْلِهَا تُسْقَى مِنْهُمْ
 وَبِهَاءٍ وَرَفَعَهُ وَسُرُوراً
 وَجَهَرْنَا بِمَنْ نُحِبُّ افْتِخَاراً
 قَدْ أَزَالَتْ سِوَى الْحَبِيبِ اضْطِرَاراً
 وَرَأَيْنَا الْأَنْوَارَ تَبْدُو جِهَاراً
 وَفَنَاءٍ فِي خَمَرَةٍ تُعْطِي نُوراً
 وَكَمَمْنَا الَّذِي نُحِبُّ اصْطِطَاراً
 لِمَقَامِ الَّذِينَ خَاضُوا الْبِحَاراً
 بِلَطِيفِ الْعُلُومِ ذَوْقاً فَطَاراً
 وَأَتَانَا الَّذِي نُحِبُّ اخْتِيَاراً
 أَنْتَ مَحْبُوبٌ عِنْدَنَا كُنْ شُكُوراً
 لِلِقَانَا وَلَمْ يَكُنْ ذَا اخْتِبَاراً
 فَتَعَرَّضْ لَهَا وَكُنْ ذَا افْتِقَاراً
 وَتَقَرَّبْ لَهُمْ وَلَا تَخْشَ عَاراً

وَتَجَرَّدَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ وَفَهْمٍ
وَأَبْدَلَ النَّفْسَ يَا مُحِبَّ الْوِصَالِ
وَأَشْهَدَ الْحَقَّ فِيهِ ذَاتًا وَقَلْبًا
فَهُوَ نُورُ الرَّسُولِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ
فَالْحَظَنُةُ وَعَظْمَنُةُ كَثِيرًا
وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ
وَسَلَامٌ بِكُلِّ مِسْكٍ وَطِيبٍ
لِسَالِ الذِّي نَالُوهُ الْكِبَارَا
وَاتَّبَعَ الشُّيْخَ فِي الذِّي قَدْ أَشَارَا
وَأَفَنَ فِيهِ تَكُنْ بِهِ ذَا انْتِصَارَا
وَهُوَ طِبُّ الْقُلُوبِ سِرًّا وَجَهْرَا
وَأَذْهَبَ عِنْدَهُ وَكُنْ ذَا انْكِسَارَا
وَصَحَابٍ وَمَنْ لَهُ قَدْ أَشَارَا
وَجَمَالٍ وَرَفْعَةٍ لَا تُجَارَا

اللامية التي أنشأها تجاه النبي ﷺ¹

نَحْنُ فِي رَوْضَةِ الرَّسُولِ حُضُورُ
جِئْنَا يَا خَيْرَ مَنْ إِلَيْهِ الْمَلَادُ
فَاسْأَلِ اللَّهَ فِينَا كُلَّ عِنَايَةٍ
لَكَ قَدْرٌ عَظِيمٌ لَيْسَ يُضَاهَى
أَنْتَ بَابُ الْإِلَهِ فِي كُلِّ خَيْرٍ
كُلُّ سِرٍّ فِي الْأَنْبِيَا قَدْ أَتَاهُمْ
قَدْ تَشَفَّعْتُ فِي أُمُورِي إِلَهِي
كُلُّ مَنْ حَطَّ رَحْلُهُ بِكَرِيمٍ
قَدْ شَكَرْنَا الْإِلَاهَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ فِي بَقِيعٍ
وَكَذَلِكَ لِكُلِّ زَوْجٍ وَبَنَتٍ
وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ فِي أُحْدٍ
قَدْ طَلَبْنَا بِهِمْ تَمَامَ السَّلَامَةِ
وَطَلَبْنَا النِّجَاةَ فِي يَوْمِ حَشْرِ
رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ

طَالِبِينَ الرِّضَى وَحُسْنَ قَبُولِ
بِإِنْكِسَارٍ وَذِلَّةٍ وَذُهُولِ
لِنَنَالَ الْمُنَى فِي وَقْتِ الْحُلُولِ
وَرِسَالَهُ تَفُوقُ كُلَّ رَسُولٍ
مَنْ أَتَى فَازَ بِالرِّضَى وَالْوُصُولِ
مِنْ عِلَاكُمْ مُوَيْدًا يُنْقُولِ
بِالنَّبِيِّ الْمُشْفَعِ الْمُقْبُولِ
نَالَ أَقْصَى الْمُنَى وَكُلَّ السُّوْلِ
حَيْثُ مَنَّ بِزُورَةٍ لِلرَّسُولِ
مِنْ صِحَابٍ كَذَلِكَ نَسْلُ الْبَتُولِ
وَأَبْنِ مُنْجِي الْأَنَامِ يَوْمَ الْحُلُولِ
مِنْ شَهِيدٍ كَذَلِكَ عَمَّ الرَّسُولِ
فِي مَسِيرٍ لَأَرْضِنَا وَالِدُ الْخُولِ
وَسَلَامًا مِنْ كُلِّ فَسْطٍ جَهُولِ
وَصِحَابٍ وَتَابِعٍ يَشْمُولِ

رَأْيَةُ الْغَيْبَةِ فِي شُهُودِ الذَّاتِ¹

لَا حَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ	قَدْ بَدَا وَجْهُ الْحَبِيبِ
فَسَجَدْتُ بِانْكِسَارٍ	نُورُهُ قَدْ غَمَّ قَلْبِي
فَلَكُمْ كُلُّ وَطَرٍ	قَالَ لِي ارْفَعْ وَأَسْأَلْنِي
لَيْسَ لِي عَنْكَ اصْطِبَارٌ	قُلْتُ أَنْتَ أَنْتَ حَسْبِي
فَتَنَعَّمْ بِالنَّظَرِ	قَالَ عَبْدِي لَكَ بُشْرَى
أَنْتَ ذِكْرِي لِلْبَشَرِ	أَنْتَ كَنْزُ لِعِبَادِي
فِي الْوَرَى مِنِّي انْتَشَرِ	كُلُّ حُسْنٍ وَجَمَالٍ
وَتَجَلَّتْ فِي الْأَثَرِ	بَطْنَتْ أَوْصَافُ ذَاتِي
قَائِمَاتٌ بِالصُّورِ	إِنَّمَا الْكَوْنُ مَعَانٍ
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِيَرِ	كُلُّ مَنْ يُدْرِكُ هَذَا
الَّذِي عَنَّا انْحَصَرَ	لَمْ يَذُقْ لَذَّةَ عَيْشٍ
نُورُهُ غَمَّ الْبَشَرِ	رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَنْ

1 عدد أبياتها 12 .

لامِيَةُ الشَّمَائِلِ¹

مُحَمَّدٌ مَنْشُوءُ الْأَنْوَارِ وَالظُّلُلِ
فُتُورُهُ أَوَّلُ الْأَنْوَارِ لَمَّا قَضَى
مِنْهُ اكْتَسَبَتْ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ إِيجَادَهَا
تَقَاطَرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلُ مِنْهُ كَمَا
فَسَبَّهَ الْخَتَمِ وَالْأَقْطَابِ مِنْ نُورِهِ
وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَالنَّجُومِ مِنْهُ بَدَتْ
فَشَاهِدِ النُّورَ قَدْ عَمَّ الْوُجُودَ وَلَا
لَأَنَّهُ الْمَظْهَرُ الْأَعْلَى لِأَسْمَائِهِ
فَاللَّهُ اخْتَارَهُ فِي عِلْمِهِ الْقَدِيمِ
أَسْرَى بِهِ اللَّهُ لَيْلًا بَعْدَ مَبْعَثِهِ
وَأَسْتَبَشَرَ الْعِلْمَ الْعُلُويُّ لَمَّا رَقَى
وَاخْتَرَقَ الْحُجُبَ وَالْأَنْوَارَ حَتَّى دَنَا
وَمَتَّعَ اللَّحْظَ فِي أَنْوَارِنَا وَاطْلُبْنِ
فَارْجِعِ الْمُصْطَفَى بِكُلِّ مَكْرَمَةٍ

وَأَصْلُ تَكْوِينِهَا مِنْ حَضْرَةِ الْأَزَلِ
إِظْهَارَ أَسْمَائِهِ فِي الْعَالَمِ الْأَوَّلِ
وَمِنْهُ إِمْدَادُهَا مِنْ غَيْرِ مَا خَلَلَ
تَقَاطَرَتْ سَائِرُ الْأَمْلاكِ وَالْحُلَلِ
كَنُقْطَةِ مِنْ بُحُورِ النُّورِ وَالْبَلَلِ
كَالْعَرْشِ وَاللُّوحِ وَالْكَرْسِيِّ وَالذُّوْلِ
تَكُنْ تَرَى غَيْرَهُ تَصِلُ عَلَى عَجَلِ
وَسِيرُ أَوْصَافِهِ مِنْ غَيْرِ مَا عَلَلِ
لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ طُرّاً وَلِلرُّسُلِ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ حَتَّى فَازَ بِالْأَمَلِ
وَالْعَرْشُ قَدْ حَصَلَ الْأَمَانُ مِنْ وَجَلِ
وَنُودِي أَدْنُ حَبِيبِي وَأَسْكُنُ مِنْ خَجَلِ
كُلِّ الَّذِي شِئْتَهُ تُعْطَى بِلا مَلِ
وَأَخْبِرِ النَّاسَ بِالْأَقْصَا وَبِالسُّبُلِ

فَلَذِ بِهِ يَا أَخِي فِي كُلِّ مُعْضَلَةٍ
وَلَذِ السَّمْعَ بِالْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
فَكَمْ خَوَارِقَ قَدْ جَاءَتْ عَلَى يَدِهِ
وَأَنَّ أَعْظَمَ خَارِقٍ لَهُ ظَهَرَ
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ فَوَائِدُ لَا . . .
وَقَدْ أَحَاطَ كِتَابُ اللَّهِ مِنْهَا بِمَا
وَلَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرُهُ الْعَظِيمُ فَتَى
وَقَدْ تَشَبَّهَتْ فِي مَدْحِي وَجِئْتُ إِلَى
يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً
مَنْ يَحْتَمِي بِكَ يَضْحَى الْكَوْنُ يُخْدَمُهُ
بِكَ احْتَمَيْتُ فَلَا تَكِلْنِي يَا سَنَدِي
وَلَيْسَ يُلْحَقُ عَبْدٌ أَنْتَ نَاصِرُهُ
وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي فَخُذْ بِيَدِي
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ظَهَرَتْ
كَذَلِكَ أَلَكِ وَالْأَصْحَابُ مَا نَبَتْ
ثُمَّ الرِّضَى عَنْ رِجَالِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَأَبْسَطُ لِأَخَوَانَا الْخَيْرَاتِ أَجْمَعَهَا
وَاعْفِرْ لَوَالِدَيْنَا الرَّلَّاتِ أَجْمَعَهَا

يَضْحَى حَدِيثُكَ بَيْنَ النَّاسِ كَالْعَسَلِ
وَأَذْكُرْ شَمَائِلَهُ وَاحْذَرْ مِنَ الزَّلَلِ
فَاعْجَزَتْ سَائِرَ الْحُسَادِ وَالْمَلَلِ
هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْعَمَلِ
يُخْصِيهَا عَدًّا وَلَا تُدْرِكُهَا بِالْقَلَمِ
يُرَى كُلُّ سَقِيمِ الْقَلْبِ مِنْ عِلَلِ
فَالْعَجْزُ عَنْ مَدْحِهِ مِنْ أَحْسَنِ السُّبُلِ
رُحْمَاكَ مُسْتَشْفِعًا لِلَّهِ تَشْفَعُ لِي
إِعْطِفْ عَلَيْنَا بِمَا نَرْجُوهُ يَا أُمِّي
لَأَجَلَ جَاهِكَ يَا مُمِدَّ كُلِّ وَلِي
لِلنَّفْسِ وَالْجِنْسِ وَاجْبِرْنَا مِنَ الْخَلَلِ
فَأَنْتَ لِي عُمْدَةٌ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
فَلَا تَحُولْ لِي عَنْ نُورِكَ الْأَوَّلِ
شَمْسُ الْحَقِيقَةِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْفِعَلِ
عُشْبٌ وَمَا سَحَتِ السَّمَاءُ مِنْ بَلَلِ
مَا سَبَّحَ الْكَوْنُ مَنْ يُجَلُّ عَنْ مَثَلِ
دُنْيَا وَأُخْرَى وَلَا تَكِلْنَا لِلْعَمَلِ
وَالْمُسْلِمِينَ بِفَضْلِ مِنْكَ يَا أَرْزَلِي

لَا مِئَةَ الْاِسْتِغْفَارِ¹

اَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ ذُو كَرَمٍ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ زَلَلٍ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كِبَرٍ وَمِنْ حَسَدٍ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظَنٍّ قَبِيحٍ بَدَأَ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ غِلٍّ وَحَقْدٍ وَمَا
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نُطْقٍ بِفَاحِشَةٍ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ بِجَارِحَةٍ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ اَزِيعُ بِهِ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَالٍ اُصُولُ بِهِ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فِعْلٍ بِلا نِيَّةٍ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ دَعْوَى الْحُلُولِ وَمِنْ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ دَعْوَى الْوُجُودِ وَمِنْ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَقَائِدٍ طَرَأَتْ

وَرَحْمَةٍ لِلَّذِي قَدْ تَابَ مِنْ زَلَلٍ
 وَمِنْ خَطَايَا وَمِنْ وَهْمٍ وَمِنْ اَمَلٍ
 وَمِنْ رِيَاءٍ لِأَهْلِ الْمَالِ بِالْعَمَلِ
 مِنْ رُؤْيَةِ النَّفْسِ عُجْبًا مِنْهَا بِالْحُلُلِ
 اَضْمَرْتُ فِي سَالِفِ الْأَعْمَارِ مِنْ عِلَلٍ
 وَمِنْ سَكُوتٍ عَنْ غَيْبَةٍ وَعَنْ خَلَلٍ
 وَمِنْ غُرُورٍ يَجْرُ النَّفْسَ لِلْكَسَلِ
 وَمِنْ حُقُوقٍ أَتَتْ لِلنَّاسِ مِنْ قِيَلِي
 عَنْ الصِّرَاطِ الْقَوِيمِ الْمُفْضِي لِلْوَجَلِ
 وَمِنْ مَقَامٍ أَدَّى لِلْخَوْفِ وَالْخَجَلِ
 وَمِنْ ذُهُولٍ أَتَى لِلْقَلْبِ عَنْ عَجَلٍ
 دَعَوَى اتِّحَادٍ أَدَّى لِلزَّيْغِ وَالْفَسَلِ
 إِبْتَاتِ شَيْءٍ سِوَى الْمَوْجُودِ فِي الْأَزَلِ
 قَدْ خَالَفَتْ مِنْهَا جَ الْمُخْتَارِ وَالرُّسُلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ سَفَهٍ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فِكْرِ أَجُولٍ بِهِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِقْدَارَ الْعَوَالِمِ مِنْ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَهَابَ الْعَطَايَا لِمَنْ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مُعْطِي مَنْ يُلُوذُ بِهِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَحْمَانَ الْخَلَائِقِ مِنْ
رَبِّ بِأَحْمَدَ كُنْ لِأَمْرِنَا وَلِيًّا
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاقَةِ اللَّهِ مَا هَطَلَتْ
كَذَلِكَ آلُكَ وَالصَّحْبُ الْكِرَامُ وَمَنْ

وَمِنْ فُتُورٍ أَتَى لِلنَّفْسِ عَنْ مَلَلٍ
بِلاَ عَتَبٍ جَرَى فِي الْعُلُويِّ وَالسُّفُلِ
عَرْشٍ وَلَوْحٍ وَعُمْرٍ سَائِرِ الدُّوَلِ
قَدْ اتَّقَاهُ بِلاَ حَوْلٍ وَلَا حِيلِ
مَعَارِفًا يَطْرُقِ الْعِلْمِ وَالنُّحُلِ
جِنَّةٍ وَإِنْسٍ وَأَمْلَاحٍ وَكُلِّ عَالِي
وَمُرْشِدًا لِاتِّبَاعِ أَقْوَمِ السُّبُلِ
غَيْثٌ وَمَا قَدْ سَرَى فِي الْأَرْضِ مِنْ بَلَلِ
قَدْ اقْتَنَى إِثْرَهُمْ مِنْ مُتَى وَوَلِي

لامِيَّةُ ارْتِحَالِ الْوَهْمِ¹

كَانَ لِي وَهْمٌ فَلَمَّا أَنَّ رَحَلَ	أَشْرَفَ الْقَلْبُ عَلَى نُورِ الْأَزَلِ
رَكِبَ الشُّوقَ الَّذِي طَارَ بِهِ	فَدَنَا مِنْ حَيْثُ حَتَّى اتَّصَلَ
شَاهَدَ الْكَوْنَ خَيَالاً زَائِلًا	وَأَنَمَحَى رَسْمُ الْوُجُودِ وَأَفْلُ
ثُمَّ رُدَّ لِلْبَقَاءِ مُثَبِّتًا	جَمِيعَ الْكَوْنَ الَّذِي عَنْهُ انْعَزَلَ
جَمَعَ الضُّدَّيْنِ فِي مَشْهَدِهِ	وَحَدَّ اللَّهُ وَقَامَ بِالْعَمَلِ
حَازَ سِرًّا وَصِرَاطًا سَوِيًّا	قَلَّ مَنْ ذَاقَهُ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ
رَبَّنَا صَلِّ عَلَى النُّورِ الَّذِي	كُلُّ عَبْدٍ أَمَّهْ حَازَ الْأَمَلِ
وَارْضَ عَنِ آلِهِ هُمْ أَهْلُ النُّهَى	وَصِحَابٍ مَعَ قُطْبٍ وَيَدَلِّ

نُورِيَّةُ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ¹

يَا مَنْ يُرِدُ حَضْرَةَ الْعِيَانِ
 وَالْعَدَمَ الْأَصْلِيَّ الزَّمَنُ
 تَرَى بِسِرٍّ وَجُوداً حَقّاً
 فَلَمْ يُعَدِّدْ ذَا الْفِعْلِ شَيْءٌ
 فَمَنْ تَرَقَّى عَنْ كُلِّ فَنٍ
 يَا قَوْزَ مَنْ قَدْ غَدَا يُشَاهِدُ
 يَقْبَلُ مَنْ قَدْ أَتَى فَقِيْرًا
 قَتَوِيَّةُ الْعَبْدِ تَصْطَفِيهِ
 وَذِكْرُهُ مَعَ شُهُودِ فَضْلِ
 مَنْ كَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي أَمْنٍ
 فَخَالِفِ النَّفْسَ فِي هَوَاهَا
 يُرِيكَ مِنْ عَيْنِهَا الْخَفِيِّ
 يَسْأَلُكَ بِالرُّفْقِ فِي الْمَسِيرِ
 ارْقَ عَنِ الرُّوحِ وَالْأَوَانِي
 وَكُنْ كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ يَا فَنِي
 سَرَتْ مَعَانِيهِ فِي كُلِّ إِنْ
 مِنْ صُورِ الْفِعْلِ وَالْكِيانِ
 رَأَى وَجُوداً بِغَيْرِ ثَانٍ
 رَبّاً عَطُوفاً حَلِيماً دَانِي
 قَدْ تَابَ مِنْ حَالِهِ الظُّلْمَانِي
 لِحَضْرَةِ الْحُبِّ وَالتَّدَانِي
 يُحْصِلُ الْوَارِدَ النُّورَانِي
 كَانَ مِنَ الْخَلْقِ فِي أَمَانٍ
 وَصَاحِبِينَ عَارِفاً رَبَّانِي
 يُعَالِجُنَ بِالذِّوَا الرُّوحَانِي
 يَرْحَمُ أَهْلَ الْبَلَا وَالْجَانِي

يُفَنِّيكَ بِالدُّكْرِ فِي الْحَقِيقَةِ	يُذَكِّرُ الْقَلْبَ بِالْقُرْآنِ
يُرَوِّحُ الرُّوحَ بِالْإِشَارَةِ	فَتَنْجِلِي عَنْدَهَا الْمَعَانِي
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ	مَا تُلَيْتُ سُورَةَ الْمَثَانِي
وَأِلَهِي وَالصُّحَابِ طُرّاً	مَا رِيحَ النَّاسِ بِالْإِيمَانِ
وَأَطْلُبُ الْحَقَّ فِي السَّعَادَةِ	لِكُلِّ مَنْ ضَمَّهُ زَمَانِي

رَأْيَةُ وَحْدَةِ الْفِعْلِ وَالْوُجُودِ¹

فَقَالَ لَا شَكُّ هُوَ حَاضِرٌ	سَأَلْتُ قَلْبِي عَنْ قُرْبِ رَبِّي
فَقَالَ لِي هُوَ فِيكَ ظَاهِرٌ	فَقُلْتُ مَا لِي لَا أَرَاهُ
فَكَيْفَ يَخْفَى وَالنُّورُ بَاهِرٌ	فَقُلْتُ هَذَا الْأَمْرُ عَجِيبٌ
وَهُوَ لِكُلِّ الْأَنَامِ قَاهِرٌ	فَقَالَ وَهُمْ هُوَ الْحِجَابُ
غَابَ عَنِ الْوَهْمِ بِالسَّرَائِرِ	لَكِنَّ مَنْ كَانَ ذَا اجْتِبَاءِ
وَشَاهَدَ الرَّبَّ بِالْبَصَائِرِ	وَصَارَ رُوحاً بِغَيْرِ جِسْمِ
لِحَضْرَةِ مَالِهَا مِنْ سَائِرِ	فَغَايَةِ الْفَتْحِ فِي الشُّهُودِ
لِغَيْرِ رَبِّي عِنْدَ الْأَكْبَرِ	فَلَيْسَ فِعْلٌ وَلَا وُجُودٌ
مِنْ غَيْرِ إِذْنِ لَهُ الزَّوَاجِرِ	فَكُلُّ مَنْ بَاخَ بِاخْتِيَارِ
وَنُورِ الْقَلْبِ وَالسَّرَائِرِ	يَا رَبِّ إِفْتَحْ لَنَا الْبَصَائِرِ
مَا جَدَّ حُبُّ وَسَارَ سَائِرِ	ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
مَا طَارَ شَوْقاً لِلَّهِ طَائِرِ	وَعَالِهِ وَالصَّحَابِ جَمْعاً

عَيْنِيَّةُ النَّصْحِ¹

سَلَامٌ عَلَى الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
وَإِنِّي أُرِيدُ النَّصْحَ لِلْكُلِّ رَاجِئاً
فَأَوَّلُ نَصَحِي لِلَّذِي حَرَّرَ التَّقْوَى
فَهَذَا أَسَاسُ الْخَيْرِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلاً
وَكُلُّ الَّذِي قَدْ نَالَ عِلْماً وَسُودَداً
وَأَعْنِي بِهِ الشَّيْخَ الَّذِي فَاضَ نُورُهُ
فَإِنْ شِئْتَ أَنْوَاراً وَفَتَحَ بَصِيرَةً
وَوَاطِبُ عَلَى الذِّكْرِ الْمَلَقْنَ بِالْإِذْنِ
وَزَنَ وَارِدَاتِ الذِّكْرِ بِالشَّرْعِ حَاكِئاً
فَسَلِّبْ اخْتِيَارِ ثُمَّ كُلِّ إِرَادَةً
وَهَاكَ مَقَامَاتِ الْيَقِينِ فَبَادِرْ
رَجَاءً وَشُكْرَ ثُمَّ صَبِرْ تَوَكُّلاً
وَأَسْبَابُهُ الْفِكْرَ الصَّفِيَّ فِي نِعْمَةٍ
وَأَعْنِي بِهِ ذَاكَ الرَّسُولَ مُحَمَّدًا
وَالِهَ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ عَارِفٍ

سَلَاماً يَعُمُّ الْكُلَّ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ
بُلُوغَ الْمَنَى وَالْعِزِّ وَالْفَتْحِ وَالْوُسْعِ
مُصَاحَبَةُ الْأَخْيَارِ فِي الْجَلْبِ وَالذَّفْعِ
فَعَوْلٌ عَلَيْهِ مَعَ مُرَاعَاةٍ لِلشَّرْعِ
فَمَا نَالَهُ إِلَّا بِصُحْبَةِ خَاشِعٍ
وَجَاءَ بِأَسْرَارٍ وَخَيْرٍ مُتَابِعٍ
فَقَلَّدَهُ تَعْظِيماً وَعُجْجَ عَنْ مُنَازِعٍ
وَلَا تَغْفُلَنَّ فِي حَالَةِ الضَّبَقِ وَالْوُسْعِ
لِشَيْخِكَ كُلِّ مَا أَتَاكَ وَسَارِعِ
هُوَ الْمَوْرِدُ الْأَصْفَى فَهَلْ أَنْتَ سَامِعِ
بِتَوَيَّةٍ زُهْدٍ ثُمَّ خَوْفٍ بِوَاذِعِ
كَذَاكَ الرِّضَى وَالْحُبُّ لِلْكُلِّ جَامِعِ
وَحُسْنُ صِفَاتٍ ثُمَّ فِي النُّورِ اللَّامِعِ
عَلَيْهِ صَلَاةٌ عَدُوِّهِ مَعَ الشَّفْعِ
دَعَا لِطَرِيقِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَجْمَعِ

هائِةُ الفناءِ في الله¹

يا طالِبَ الفناءِ في الله	قُلْ دائماً الله الله
وَعِبْ فِيهِ عَنْ سِوَاهُ	وَاشْهَدْ بِقَلْبِكَ الله
وَاجْمَعْ هُمُومَكَ فِيهِ	تُكْفَى بِهِ عَنْ غَيْرِ الله
وَكُنْ عَبْدًا صِرْفًا لَهُ	تَكُنْ حُرًّا عَنْ غَيْرِ الله
وَاخْضَعْ لَهُ وَتَذَلَّلْ	تَفُزْ بِسِرٍّ مِنْ الله
وَادْكُرْ بِجِدِّ وَصِدْقِ	بَيْنَ يَدَيَّ عَيْدِ الله
وَإِكْتُمْ إِذَا تَجَلَّى لَكَ	بِأَنْوَارٍ مِنْ ذَاتِ الله
فَالْغَيْرُ عِنْدَنَا مُحَالٌ	فَالْوُجُودُ الْحَقُّ اللهُ
وَوَهْمَكَ اقْطَعْ دائماً	بِتَوْحِيدِ صِرْفِ الله
فَوَحْدَةُ الْفِعْلِ تَبْدُو	فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ اللهُ
وَوَحْدَةُ الْوَصْفِ لَهُ	تَأْتِي مِنَ الْحُبِّ فِي الله
وَوَحْدَةُ الذَّاتِ لَهُ	تُورِثُ الْبَقَا بِالله
فَهَيْئَةً لِمَنْ مَسَى	فِي طَرِيقِ الذِّكْرِ اللهُ

يَكُونُ عَارِفًا بِاللَّهِ	مُعْتَقِدًا شَيْخًا حَيًّا
وَبَاعَ نَفْسَهُ لِلَّهِ	وَلَا زَمَ الْحُبَّ لَهُ
كَلَامَهُ شَوْقًا لِلَّهِ	وَقَامَ فِي اللَّيْلِ يَتْلُو
مِنْ قُوَّةِ الْعِلْمِ بِاللَّهِ	فَنَالَ مَا يَطْلُبُهُ
سَيِّدُ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ	وَفَيْضُنَا مِنْ نَبِيِّ
عَدَدَ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ	عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ
وَكُلُّ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ	وَأِلَهِ وَصَحْبِهِ

هَائِيَةُ الْعِيَةِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ¹

رُوحِي تُحَدِّثُنِي بِأَنَّ حَقِيقَتِي
لَوْ لَمْ أَكُنْ نُورًا لَكُنْتُ سِوَاهُ
وَإِذَا نَظَرْتَ بَعَيْنَ سِرِّكَ لَمْ تَجِدْ
لَكِنْ تَوْهَمُ غَيْرِهِ يَخْفَى بِهِ
وَارَكَبْ سَفِينَةَ سُنَّةٍ تَنْجُو بِهَا
وَصِلِ الشَّرَابَ بِكَاسِهَا وَافِنَ بِهِ
وَأَشْهَدْ بَعَيْنَ بَصِيرَةٍ تَوْحِيدَهُ
وَاجْعَلْ هُمُومَكَ وَاحِدًا تُكْفَى بِهِ
وَأَنْزِلْ أُمُورَكَ بِالَّذِي أَدْرَى بِهَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

نُورُ الْإِلَهِ فَلَا تَرَى إِلَّاهُ
إِنَّ السَّوَا عَدَمٌ فَلَا تَرْضَاهُ
غَيْرَ الْإِلَهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاهُ
فَأَنْبُذْ هَوَاكَ إِذَا أَرَدْتَ تَرَاهُ
وَأَسْأَلُكَ سَبِيلَ رَئِيسِهَا فِي هَوَاهُ
تَحْزِرِ الْبَقَاءَ بِسِرِّهِ وَعِلَاهُ
وَالْفَرْقُ شَرْعَتُهُ فَلَا تَنْسَاهُ
كُلُّ الْهُمُومِ وَتَدْخُلْنَ فِي حِمَاهُ
فَهُوَ الْخَيْرُ بِقَلْبِنَا وَمُنَاهُ
سِرُّ الْوُجُودِ وَأَصْلُهُ وَسَنَاهُ

1 عدد أبياتها 10 .

هائيّة السجّلي¹

أَشْمَسُ بَدَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ ضَوْؤُهَا
نَعَمْ تِلْكَ لَيْلَى قَدْ أَبَاحَتْ بِحُبِّهَا
فَأَضْحَى أَسِيرًا فِي مُرَادِ غَرَامِهَا
فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى سَقَتَهُ بِكَأْسِهَا
وَمَا هِيَ إِلَّا حَضْرَةُ الْحَقِّ وَحْدَهَا
فَأَبْدَتْ بَدِيعَ الصَّنْعِ فِي طَيِّ كَوْنِهَا
فَوَاللَّهِ مَا حَازَ السَّعَادَةَ كُلُّهَا
فَغَطَّتْ قَبِيحَ الْوَصْفِ مِنْهُ بِوَصْفِهَا
فَغَابَ عَنِ الْحِسِّ الَّذِي كَانَ قَاطِعًا
فَحَرَّرَ أَخِي قَصْدًا وَأَعْرِضَ عَنِ السَّوَى
وَتَفَتَحَ سَمْعًا لِلْفُؤَادِ مِنْ سَائِلِكِ
فَمَنْ عَلَيْنَا دَائِمًا بِوَصَالِهَا
أَمْ أَنْكَشَفَتْ عَنْ ذَاتِ لَيْلَى سُتُورُهَا
لِخِلِّ لَهَا لَمَّا تَرَايَدَ شَوْفُهَا
وَنَادَتْ لَهُ الْأَشْوَاقُ هَذِي كُؤُوسُهَا
فَلَا لَوْمْ فَاشْرَبْ فَالْشَّرَابُ حَدِيثُهَا
تَجَلَّتْ بِأَشْكَالٍ تَلَوْنَ نُورُهَا
فَلَا حِظَّ صِفَاتِ الْحُبِّ فِيكَ ظُهُورُهَا
سِوَى مَنْ بَدَا عَبْدًا ذَلِيلًا يَوْمُهَا
وَلَا حَتَّ لَهُ الْأَنْوَارُ يَدُوْ شِعَاعُهَا
وَعَانَقَ مَعْنَى لَا يَجِلُّ فِرَاقُهَا
يَهْبُ عَلَى الْأَحْجَابِ مِنْكَ نَسِيمُهَا
لَآنَ لَطِيفِ الْعِلْمِ مِنْهَا دَلِيلُهَا
وَعَيْنُنَا عَنْ حِسِّ الْمَوْجُودَاتِ كُلُّهَا

واوِيَّةُ التَّطْهِيرِ¹

فَإِنْ شِئْتَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِّكَ وَالِدُّعَايَ
وَتَشْرَبَ مِنْ تَسْنِيمٍ وَصَلِّ حَتَّى تَرَوْى
فَمَنْطِقُ بَصِيرٍ ثُمَّ عَمَمٌ بِتَوْبَةٍ
وَلَا زِمَ قَمِيصَ الزُّهْدِ وَأَبْدَلَ فِيهِ قُوَى
وَلَا بُدَّ مِنْ نَعْلَيْنِ خَوْفٍ مَعَ الرَّجَى
وَعُكَّازِ إِيقَانٍ وَزَادَ مِنَ التَّقْوَى
وَقَائِدِ عِلْمٍ مَعَ مَطِيَّةٍ هِمَّةٍ
وَصُحْبَةِ حِفْظٍ لِلْجَوَارِحِ مِنْ بَلَوَى
فَجَدَّ وَأَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ وَلَا تَقِفْ
بِفِكْرٍ عَلَى كَوْنٍ فَتُحْجَبَ عَنْ مَأْوَى
وَفَكَّرْ فِي إِحْسَانٍ وَأَخْلَصْ فِي شُكْرِهِ
وَقُمْ سَحَرًا وَاخْضَعْ وَثْبًا لَهُ الشُّكُورَى
وَصَلِّ عَلَى قُطْبِ الْوُجُودِ وَحِزْبِهِ
صَلَاةً تَعْمُ السِّرَّ مِنَّا مَعَ النَّجْوَى

نصيحة¹

تَزَوَّدَ أَحْيَى لِلْمَوْتِ إِنَّهُ نَازِلٌ
وَلَا تُطِيلِ الْأُمَالَ يَقْسُو لَكَ الْقَلْبُ
وَوَاطِبُ عَلَى الْفِكْرِ الْمُعِينِ عَلَى الْجِدِّ
وَسَارِعُ إِلَى الْأَعْمَالِ فَالْعُمُرُ يَذْهَبُ
وَفَكَّرْ فِي أَحْوَالِ الْقِيَامَةِ دَائِمًا
كَبْعَثٍ وَنَشْرِ وَالْمَوَازِينُ تُنْصَبُ
وَكَالصُّرَاطِ الَّذِي عَقْبَاتُهُ تَطُولُ
تَطُولُ عَلَى الْعَاصِي وَمَشْيُهُ يَصْعَبُ
وَمَنْ كَانَ طَائِعًا لِلَّهِ مُخْلِصًا
يَمُرُّ كَبَرِّقٍ أَوْ كَرِيحٍ فَيَذْهَبُ
وَأِنْ شِئْتَ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْخَوْضِ فِي الْحَشْرِ
فَلَا زِمَ حُبَّ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُ يُنْسَبُ
وَصَلِّ عَلَى الْهَادِي الْمُسْتَفْعِ فِي الْوَرَى
يَقُولُ أَنَا لَهَا إِذَا الْخَلْقُ يَرْهَبُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَهْلِ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ يَتَحَبَّبُ
وَأَسْأَلُ رَبَّ اللَّهِ نَيْلَ سَعَادَةٍ
لِي وَلِلْأَحْبَابِ وَمَنْ يَتَقَرَّبُ

وَلَهُ قَصِيدَةٌ أُخْرَى¹

أَهْيَمُ وَخَدِي بِذِكْرِ رَبِّي	فَذَكَّرُ رَبِّي هُوَ الشِّقَاءُ
أُحِبُّتُ رَبًّا هُوَ اعْتِمَادِي	لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ يَشَاءُ
وَكُلُّ حُبٍّ لِيغَيِّرَ رَبِّي	فِيهِ الْعَذَابُ فِيهِ الشِّقَاءُ
يَا فَوْزَ فَإِنْ عَنِ الْفَنَاءِ	لَهُ الْحَيَاةُ لَهُ الْبَقَاءُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	مِنْ ذَاتِهِ النُّورُ وَالضِّيَاءُ
وَأَلِّهِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ	لَهُمْ عَهْدٌ لَهُمْ وَفَاءُ

وَلَهُ أَيْضاً قَصِيدَةٌ²

تذكر عند ختام كل جلسة من جلسات الفقراء :

كَمْ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ عَلَيَّ	وَلَمْ تَزَلْ مُحْسِنًا إِلَيَّ ³
غَدَيْتَنِي فِي الْحَشَا جَنِينًا	وَكُنْتَ لِي قَبْلَ وَالِدِيَّ
خَلَقْتَنِي مُسْلِمًا وَلَوْلَا	فَضْلُكَ لَمْ أَعْرِفِ النَّبِيَّ
أَسْجُدُ حَقًّا عَلَى جَنِينِي	نَعَمْ وَخَدِي وَنَاطِرِيَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ	مَا تُلَيْتُ سُورَةَ الْمَثَانِي
وَأَلِّهِ وَالصَّحَابِ طُرًّا	مَا رِيحَ النَّاسِ بِالْإِيمَانِ
وَأَطْلُبُ الْحَقَّ فِي السَّعَادَةِ	لِكُلِّ مَنْ ضَمَّهُ زَمَانِي

1 عدد أبياتها 6 .

2 عدد أبياتها 7 .

3 هذه القصيدة لم نغثر عليها إلا بالديوان الذي طبع بالأندلس بإذن من سيدي عبد القادر الصوفي .

وَهَذَا مَا دَعَتِ الْحَاجَةُ لِذِكْرِهِ

وَأَمَّا الْأَمْدَاحُ فِي جَنَابِ هَذَا الْهَيْكَلِ الصَّمَدَانِيِّ الْعَلَّامَةِ الرَّبَّانِيِّ ،
فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى كَثْرَةُ اهـ .

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْحِمَى حَيْثُمَا حَلُّوا

هَنِيئًا لَهُمْ يَا حَبْدَا مَا بِهِ حُلُّوا

لَهُمْ أَظْهَرَ الْمَوْلَى شُمُوسَ بَهَائِهِ

فَيَا لَيْتَ خَدَّيْ فِي التُّرَابِ لَهُمْ نَعْلُ

مَتَى يَا عَرِيبَ الْحَيِّ يَأْتِي بِشِيرُكُمْ

فَتَبْتَهِجَ الدُّنْيَا وَيَجْتَمِعَ الشَّمْلُ

صِلُونِي عَلَى مَا بِي فَإِنِّي لَوْصِلُكُمْ

إِذَا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَانْتُمْ لَهُ أَهْلُ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَكُمْ

وَدَامَتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسُرُورُهَا

فَمَا طَابَتْ الْأَيَّامُ إِلَّا بِذِكْرِكُمْ

فَانْتُمْ ضِيَاءُ الْعَيْنِ حَقًّا وَنُورُهَا

إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي وَجُوهَ أُحِبِّي

فَإِنَّكَ صَلَاتِي فِي اللَّيَالِي الرَّغَائِبِ

وَجُوهٌ إِذَا مَا أَسْفَرَتْ عَنْ جَمَالِهَا

أَضَاءَتْ لَهَا الْأَكْوَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

تَخْمِيسُ الْقَصِيدَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ¹

للشيخ العارف المرئي الكامل شيخ الطريقة الحبيبية سيدي محمد بن الحبيب :

إِنْ شِئْتَ نَيْلَ الْمُنَى وَالسُّوْلِ وَالْأَمَلِ فَانْشِدْ مَدَائِحَ نُورِ الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ
مَلَأْ هَذَا الْوَرَى آتٍ وَمُنْتَقِلٌ مُحَمَّدٌ مَنَشَأُ الْأَنْوَارِ وَالظُّلُمِ
وَأَصْلُ تَكْوِينِهَا مِنْ حَضْرَةِ الْأَزَلِ

قَدْ كَانَ رَبُّ الْوَرَى فِي الْكَوْنِ قَبْلُ قَضَا الْكَائِنَاتِ وَحِيداً ثُمَّ بَعْدُ اقْتَضَى
خَلْقاً لِقَبْضَةِ نُورِ الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى فَنُورُهُ أَوَّلُ الْأَنْوَارِ لَمَّا قَضَى
إِظْهَارَ أَسْمَائِهِ فِي الْعَالَمِ الْأَوَّلِ

كَانَتْ جَمِيعُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ إِبْرَازِهَا فِي ظُلْمَةِ الْعُدَمِ تَشْتَكِي لِخَالِقِهَا
فَاشْرَقَتْ مِنْ ظُلَامِ الْعُدَمِ أَنْوَارُهَا مِنْهُ اكْتَسَبَتْ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ إِيجَادَهَا
وَمِنْهُ إِمْدَادُهَا مِنْ غَيْرِ مَا خَلَلِ

هُوَ الْمَلْعُجُ الَّذِي لَهُ الْوُجُودُ اتَّخَذَ هُوَ الْمَلَأُ غَدَاً بِهِ الْجَمِيعُ احْتِمَاً
مِنْهُ الْوُجُودُ بَدَأَ مِنْ أَرْضِنَا وَسَمَا تَفَاطَرَ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ مِنْهُ كَمَا
تَفَاطَرَتْ سَائِرُ الْأَمْلاكِ وَالْحُلَلِ

قَدْ اصْطَفَاهُ إِلَٰهُ الْعَرْشِ مِنْ خَلْقِهِ هَلْ يُرَى أَحَدٌ يَخْطِئُ بِمَنْصِبِهِ
فَالْخَتَمُ وَالْقُطْبُ وَالْأَفْرَادُ مِنْ جُودِهِ فَنِسْبَةُ الْخَتَمِ وَالْأَقْطَابِ مِنْ نُورِهِ
كَنْقَطَةٍ مِنْ بُحُورِ النُّورِ وَالْبَلَلِ

ذَاتُ الْعُلُومِ لَهُ مِنْ بَحْرِهِ طَلَبَتْ مِنْهُ تَفَتَّقَتِ الْعُرْفَانُ وَأَنْسَحَبَتْ
غَيْمُ الْجَهَالَةِ حِينَ شَمْسُهُ طَلَعَتْ وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالنُّجُومُ مِنْهُ بَدَتْ
كَالْعَرْشِ وَاللُّوحِ وَالْكَرْسِيِّ وَالِدُّوْلِ

لَا حَتَّ شَوَاهِدُ هَذَا النُّورِ مِنْهُ عَلَى طَوَالِعِ الْكَوْنِ مِمَّا قَدْ دَنَا وَعَلَا
يَطْوِي الطَّرِيقَ لِعَيْنِ الْحَقِّ مُنْتَقِلًا فَشَاهِدِ النُّورَ قَدْ عَمَّ الْوُجُودَ وَلَا
تَكُنْ تَرَى غَيْرَهُ تَصِلُ عَلَى عَجَلٍ

هُوَ الدَّلِيلُ ذَلِيلُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ هُوَ الْحِجَابُ الْعَظِيمُ الْقَدَرِ مِنْ بَابِهِ
يَرْفَى الْمُرِيدُ مِنَ الْوَرَى لِحَضْرَتِهِ لِأَنَّهُ الْمَظْهَرُ الْأَعْلَى لِأَسْمَائِهِ
وَسِرُّ أَوْصَافِهِ مِنْ غَيْرِ مَا عِلَّلَ

عَمَّتْ رِسَالَتُهُ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالرُّسُلُ نَائِبَةٌ عَنْهُ عَلَى الْأُمَمِ
بَدَتْ فَضَائِلُهُ وَالْخَلْقُ فِي الْعَدَمِ فَاللَّهُ اخْتَارَهُ فِي عِلْمِهِ الْقَدَمِ
لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ طُرًّا وَلِلرُّسُلِ

لَا زَالَ مُنْتَقِلًا ذُخْرًا لِأَمَّتِهِ فِي الطَّيِّبِينَ مِنَ الْأَصْلَابِ آبَائِهِ
حَتَّى إِذَا أَسْعَدَ الْوَرَى بِيَعَّتِهِ أَسْرَى بِهِ اللَّهُ لَيْلًا بَعْدَ مَبْعَتِهِ
لِقَابَ قَوْسَيْنِ حَتَّى فَارَزَ بِالْأَمَلِ

أَسْمَاهُ رَبُّهُ عَلَى كُلِّ وَرَى فَارْتَقَى إِلَى السَّمَاوَاتِ بِالْأَمِينِ مُرْتَفِقًا
فَاسْتَشْنَقَ الْمَلَكُوتَ الطَّيِّبَ إِذْ عَبَقَا وَاسْتَبَشَّرَ الْعَالَمُ الْعُلُويُّ لَمَّا رَقَى
وَالْعَرْشُ قَدْ حَصَلَ الْأَمَانُ مِنْ وَجَلِ

لَا زَالَ يَسْمُو إِلَى أَنْ نَالَ أَعْلَى مَنَى وَنِيلَ مِنْهُ الْمُنَى وَبَشَّرَتْ بِالْهِنَا
أَهْلِيلَ ذَاكَ الْفَنَاءِ وَلَا حَ مِنْهُ السَّنَا وَاخْتَرَقَ الْحُجْبَ وَالْأَنْوَارَ حَتَّى دَنَا
وَنُودِيَ أَدْنُ حَبِيبِي وَاسْكُنْ مِنْ خَجَلِ

يَا خَيْرَ مَنْ حَلَّ بِالْأَفْقِ الْمِينِ وَمَنْ يَحْظَى بِرُؤُوسِنَا دُونَ الْوَرَى فَاشْكُرْ
وَاسْكُنْ فُؤَادًا وَطِبْ نَفْسًا وَلَا تَجْزَعَنْ وَمَتَّعِ اللَّحْظَ فِي أَنْوَارِنَا وَأَطْلُبَنْ
كُلَّ الَّذِي شِئْتَهُ تُعْطَى بِمَا مَلَلِ

وَسَلَّ مَا شِئْتَ تَفُزْ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ فَنَالَ أَقْصَى الْمُنَى وَكُلَّ مَنْقَبَةٍ
سَمَتْ بِأَمْتِهِ عَنْ كُلِّ مَا أُمِّةٍ فَأَرْجِعِ الْمُصْطَفَى بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ
وَأَخْبِرِ النَّاسَ بِالْأَقْصَى وَبِالسَّبَلِ

بَحْرُ الْفَضَائِلِ مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ كَهْفُ الضَّعَافِ مَلَاذُ كُلِّ نَائِبَةٍ
مَنْ أَمَّ سَاحَتَهُ حَاشَاهُ مِنْ خِيَةِ فَلْذِ بِهِ يَا أَخِي فِي كُلِّ مُعْضِلَةٍ
يَضْحَى حَدِيثُكَ بَيْنَ النَّاسِ كَالْعَسَلِ

وَأَسْبَحْ بِفِكْرِكَ فِي بَحْرِ النَّدَى الْعِمَمِ تُلْقِ الْمُنَى فَوْقَ مَا تَرْجُو مِنَ الْكَرَمِ
كَذَاكَ هِمَّتُهُ أَرَبَتْ عَلَى الْهِمَمِ وَلَذِ السَّمْعِ بِالْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
وَإِذْ كُرَّ شَمَائِلُهُ وَاحْذَرْ مِنَ الزَّلَلِ

أَعْيَى الْوَرَى فَهَمُ مَعْنَى بَعْضِ مَنْصِبِهِ حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ هَلْ تَأْتِي بِإِحْصَائِهِ
وَأَقْنَعُ بِمَا طُفَّتْ مِنْ مَكُونِ جَوْهَرِهِ فَكَمْ خَوَارِقَ قَدْ جَاءَتْ عَلَى يَدِهِ
فَأَعْجَزَتْ سَائِرَ الْحُسَادِ وَالْمَلَلِ

قَدْ حَنُّ لَهُ كَذَا دَعَا الشَّجَرَا فَأَقْبَلْتُ وَأَرْتُ مِنْ مَشْيِهَا أَثَرَا
يَبِينُ الْأَصَابِعَ عَذْبُ الْمَاءِ مِنْهُ جَرَى وَإِنَّ أَكْثَرَ خَوَارِقَ لَهُ ظَهَرَا
هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْعَمَلِ

وَأَشْبَعَ الْأَلْفَ صَاعٍ مِنْهُ قَدْ كَمَلَا تَشَفَّعَ الظُّبْيُ جَهْرًا مِمَّا قَدْ نَزَلَا
وَالْبَدْرُ شَقٌّ وَغَيْثُ الْمَحَلِّ قَدْ هَطَلَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ فَوَائِدُ لَا
يُحْصِيهَا عَدٌّ وَلَمْ تُدْرِكْهَا بِالْقَلَمِ

كَمْ أَطْنَبَ الْأَمَمُ الْمَاضُونَ وَالْعُلَمَا مَا جَاءَ بِالْبَعْضِ مِنْهَا النَّبْلُ وَالنُّظَمَا
مَنْ حَاوَلَ الشُّاؤُنَالَ النَّصَبَ وَالنَّدَمَا وَقَدْ أَحَاطَ كِتَابُ اللَّهِ مِنْهَا بِمَا
يُبْرِي كُلَّ سَقِيمِ الْقَلْبِ مِنْ عِلَلِ

أَعْيَى الْوَرَى مَدَحُهُ مِمَّا مَضَى وَأَتَى فِي الذِّكْرِ أَتَى عَلَيْهِ اللَّهُ قُلْ لِي مَتَى
يُحْصِي مَزَايَاهُ هَذَا الْخَلْقُ قُلْ لِي مَتَى وَلَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرُهُ الْعَظِيمَ فَتَى
فَالْعَجْزُ عَنْ مَدَحِهِ مِنْ أَحْسَنِ السُّبُلِ

مَا مَدَحُ مِثْلِي جَنَابَكُمْ خَلَا الْأَمَلَا حَاشَا يَخِيبُ الَّذِي بِرَبْعِكُمْ نَزَلَا
فَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِ فَضْلِكُمْ عَائِلَا وَقَدْ تَشَبَّهْتُ فِي مَدْحِي وَجِئْتُ إِلَى
رُحْمَاكَ مُسْتَشْفِعًا لِلَّهِ تَشَفَّعُ لِي

أَرْضَاكَ رَبُّكَ فِي التَّنْزِيلِ تَرْضِيَةً وَفِي الْقِيَامَةِ فُتَتَ الْكُلُّ مَكْرُمَةً
أَنْتَ الشَّافِعُ لِكُلِّ الْخَلْقِ قَاطِبَةً يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً
اعْطِفْ عَلَيْنَا بِمَا نَرْجُوهُ يَا أَمَلِي

وَأَشْفَعْ لَنَا فِي وُرُودِ الْخَوْصِ نَشْرِبُهُ كَذَا الصَّرَاطُ كَمَثَلِ الْبَرَقِ نَسْلُكُهُ
أَنْتَ الْمَلَاذُ وَبَابُ اللَّهِ نُحِبُّهُ مَنْ يَحْتَمِي بِكَ يَضْحَى الْكَوْنُ يَخْدُمُهُ
لَأَجْلٍ جَاهِلِكَ يَا مُعِدَّ كُلِّ وَلِي

إِنِّي غَرِيقُ بَحَارِ الْوَزْرِ فِي كَبَدٍ وَلَيْسَ لِي مُنْجِدٌ سِوَاكَ مِنْ أَحَدٍ
أَنْتَ الْغِيَاثُ وَأَنْتَ خَيْرُ مُعْتَمِدٍ بِكَ احْتَمَيْتُ فَلَا تَكِلْنِي يَا سَنَدِي
لِلنَّفْسِ وَالْجِنْسِ وَاجْبُرْنَا مِنَ الْخَلَلِ

عَبِيدُكُمْ ضَاقَ بِالْعِصْيَانِ مَذْهَبُهُ وَالنَّفْسُ أَمَارَةٌ وَالذَّنْبُ يَحْجُبُهُ
فَكُنْ نَصِيرًا لَهُ وَاللَّهُ يَرْحَمُهُ وَلَيْسَ يُلْحَقُ عَبْدٌ أَنْتَ نَاصِرُهُ
فَأَنْتَ لِي عُمْدَةٌ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

قَدْ ضَاعَ عُمْرِي وَزَادَ الذَّنْبُ فِي الْعَدَدِ وَقَدْ غَدَوْتُ شَغِيلَ الْعَقْلِ وَالْخَلَدِ
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَنْجُو بِهِ فِي غَدٍ وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي فَخُذْ بِيَدِي
فَلَا تَحْوِلْ لِي عَنْ نُورِكَ الْأَوَّلِ

يَا خَيْرَةَ الْخَلْقِ يَا شَمْسًا إِذَا بَرَعَتْ بَدَا الْوُجُودُ وَغَابَ الْكُلُّ إِنْ حُجِبَتْ
يَا مَنْ بِمَبْعَعِهِ الْأَكْوَانُ قَدْ حَظَّيْتُ صَلَّى عَلَيْكَ إِلَاهُ الْعَرْشِ مَا ظَهَرَتْ
شَمْسُ الْحَقِيقَةِ بِالْأَسْمَاءِ وَالْفِعْلِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا سَجَعْتُ وَرُقٌ وَهَبَ نَسِيمُ الرُّوضِ وَانْتَشَرَتْ
بَسَطُ الْأَزْهَارِ مِنْ أَكْمَامِهَا انْفَتَحَتْ كَذَاكَ أَهْلُكَ وَالْأَصْحَابُ مَا نَبَتْ
عُشْبٌ وَمَا سَحَتْ السَّمَاءُ مِنْ بَلَلٍ

وَالنَّابِغُونَ ذَوُو الْعُلْيَا مِنَ الْهِمَمِ الْحَامِلُو رَايَةَ الْإِسْلَامِ وَالْعَلَمِ
أَهْلُ الْوَفَا وَالتَّقَى وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ ثُمَّ الرَّضَى عَنْ رِجَالِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
مَا سَبَحَ الْكَوْنُ مَنْ يُجَلُّ عَنْ مَثَلِ

وَاحْفَظْ لِرَايَةِ الْحَقِّ حَامِلِهَا وَارْدُدْ لِسُنَّةِ هَذَا الدِّينِ عِزَّتَهَا
وَأَنْصُرْ لَأُمَّةِ خَيْرِ الرُّسُلِ قَادَتَهَا وَأَبْسُطْ لِإِخْوَانِنَا الْخَيْرَاتِ أَجْمَعَهَا
دُنْيَا وَأُخْرَى وَلَا تَكِلْنَا لِلْعَمَلِ

وَأَيَّدَنْ لِطَرِيقِ الْقَوْمِ أَنْصَارَهَا وَالْحَقْنَ بِدُعَاةِ الْخَيْرِ أَتْبَاعَهَا
وَاجْعَلْ أَوَاخِرَ ذِي الْأَيَّامِ أَسْعَدَهَا وَاعْفِرْ لِدَوْلِدِينَا الزَّلَّاتِ أَجْمَعَهَا
وَالْمُسْلِمِينَ بِفَضْلٍ مِنْكَ يَا أَرْزَلِي

وهذه تخميسات على بعض قصائد الأستاذ المذكور
 لبعض تلامذته أولها تخميس لامية ارتحال الوهم
 للعييد المفتقر أبي حفص عمر¹

بَعْدَ عِلْمٍ بِإِخْلَاصٍ مَعَ وَجَلْ وَابْتِهَالٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلْ
 قَالَ حِبُّ حِينَ التَّجَلَّى حَصَلَ كَانَ لِي وَهْمٌ فَلَمَّا أَنَّ رَحَلَ
 أَشْرَفَ الْقَلْبُ عَلَى نُورِ الْأَزَلْ
 لَمَّا رَامَ الْوَصْلَ بِمَحْبُوبِهِ طَارَ مُوَلَّهًا مَشُوقًا بِهِ
 عِلْمًا بِأَنَّ الْفَوْزَ فِي قُرْبِهِ رَكِبَ الشَّوْقَ الَّذِي طَارَ بِهِ
 فَدَنَا مِنْ حَبِّهِ حَتَّى اتَّصَلَ
 فِي فَنَاءٍ عَنِ فَنَاءِهِ وَاهِلًا لَا الْمَلَا يَبْقَى لَدَيْهِ وَالْمَلَا
 لَمْ يَرِ مِنْ شَيْءٍ سِوَى ذِي الْكِلا شَاهَدَ الْكَوْنَ خِيَالًا زَائِلًا
 وَأَنَمَحَى رَسْمُ الْوُجُودِ وَأَفْلَ
 أَمْ يَرِ نَاطِقًا وَلَا صَامِتًا بَلْ وَلَا خَائِفًا وَلَا قَائِتًا
 لَا غُفُولًا إِذَا وَلَا مُحِيطًا ثُمَّ رُدَّ لِلْبَقَاءِ مُشْتِيًا
 جَمِيعَ الْكَوْنَ الَّذِي عَنْهُ انْعَزَلَ

1 انظر قصيدة لامية ارتحال الوهم .

حَكَمَ شَرْعُهُ فِي تَوْحِيدِهِ لَنْ يُجَاوِزَنَّهُ فِي تَحْدِيدِهِ
 أَرْمَهُ النَّجْدَيْنِ فِي يَدِهِ جَمَعَ الضَّدَّيْنِ فِي مَشْهَدِهِ
 وَحَدَّ اللَّهُ وَقَامَ بِالْعَمَلِ
 عَلَى كِلْتَا لَمْ يَزَلْ مُسْتَوِيًّا كِلَا بَحْرِيهِ لَنْ يُرَى بَاغِيًّا
 صَارَ فَرْدًا أَعْنَى مُحَمَّدِيًّا حَازَ سِرًّا وَصِرَاطًا سَوِيًّا
 قَلَّ مَنْ ذَاقَهُ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ
 كَرَّمَاتٍ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ ذِي سَلَمَنْ تَسَلَّمَنْ وَدَعَ الْبِذْيِ
 إِنْ تُرِدْ عِزَّةً فَقُلْ مُحْتَدِي رَبَّنَا صَلِّ عَلَى النُّورِ الَّذِي
 كُلُّ عَبْدٍ أُمُّهُ حَازَ الْأَمْلَ
 كَرَّرْنَاهَا دَوْمًا وَكُنْ وَالِهَا تَحْزِرُ الْفَضْلَ وَالرَّضَى وَالْبَهَا
 عَاطِفًا زِدْ وَقُلْ بِغَيْرِ انْتِهَا وَأَرْضَ عَنْ إِلَهٍ هُمْ أَهْلُ النَّهَى
 وَصِحَابٍ مَعَ قُطْبٍ وَبَدَلْ

تخميس هائية التجلي لأبي حفص عمر¹

إذا ما ليالي الوهم زال ظلامها أقيمت لأرباب القلوب صلاتها
فلما كساها النور قال إمامها أشمس بدا من عالم الغيب ضوؤها
أم انكشفت عن ذات ليلى ستورها

أم الأنجم الزهر المضاء بنورها أم البدر عم الأفق من بعد غيمها
أم الحجر أبدلته سلمى يوصلها نعم تلك ليلى قد أباحت بحبها
لخل لها لما تزايد شوقها

ترأت بمرءاة الصفا لصفيها وفاح شذاها من وراء حجابها
وطار قلب الحسب عند بدوها فاضحى أسيراً في مراد غرامها
ونادت له الأشواق هذي كوؤسها

تحلت بخلي العز وسط خانها وبثت فراش المجد حول خيامها
وجاءت بأكواب الطلا لشرابها فما برحت حتى سقته بكأسها
فلا لوم فاشرب فالشراب حديثها

فما سلمى من تهوى ولم أهو غيرها وليس المراد حليها وجمالها
ولم تطلب العشاق ليلى وشرنها وما هي إلا حضرة الحق وحدها
تجلست بأشكال تلوّن نورها

تلاشى عقيل الخيل وقت بروزها وأدهشه إذ ذاك باهر حسنها

1 انظر قصيدة هائية التجلي .

وَعَمَّ جَمِيعَ الْكَوْنِ حُسْنُ جَمَالِهَا فَأَبْدَتْ بِدَيْعِ الصُّنْعِ فِي طَيِّ كَوْنِهَا

فَلَا حِظَّ صِفَاتِ الْحُبِّ فِيكَ ظَهْرُهَا

فَقُلْ لِلَّذِي يَهْوَى وَيَطْلُبُ حُسْنَهَا وَيُنْهَى لِأَرْبَابِ الْمَقَامَاتِ وَالنُّهَى

تَوَجَّهْ بِدُونِ حِظِّ نَفْسِكَ نَحْوَهَا فَوَاللَّهِ مَا حَازَ السَّعَادَةَ كُلُّهَا

سِوَى مَنْ بَدَأَ عَبْدًا ذَلِيلًا يَوْمُهَا

كَسَتْهُ بِأَنْوَافِ الْجَمَالِ بِفَضْلِهَا حَبَّتْهُ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالَاتِ كُلُّهَا

وَبِالْوَصْلِ أَكْرَمَتْهُ بَعْدَ جَفَائِهَا فَغَطَّتْ قَبِيحَ الْوَصْفِ مِنْهُ بِوَصْفِهَا

وَلَا حَتَّ لَهُ الْأَنْوَارُ يَدُو شُعَائِهَا

فَصَارَ عَبْدًا مُخْلِصًا لَهَا خَاضِعًا مُحِبًّا وَمَحْبُوبًا لِأَمْرِهَا طَائِعًا

بَصِيرًا بِهَا وَبَاطِشًا كَذَا سَامِعًا فَعَابَ عَنِ الْحِسِّ الَّذِي كَانَ قَاطِعًا

وَعَانَقَ مَعْنَى لَا يَحِلُّ فِرَاقُهَا

وَأِنْ شِئْتَ أَنْ تَهْوَى وَلَيْسَ لَكَ الْهَوَى سِوَى الْحَضْرَةِ الْعَلِيَاءِ فِي الْجَهْرِ وَالنَّجْوَى

وَتَنْجُو مِنْ نَارِ الْقَطِيعَةِ وَالْبَلْوَى فَحَرَّرْ أَخِي قَصْدًا وَأَعْرِضْ عَنِ السَّوَى

يَهْبُ عَلَى الْأَحْبَابِ مِنْكَ نَسِيمُهَا

وَتُكْفَى بِفَضْلِهَا جَمِيعَ الْمَهَالِكِ وَتَضْحِي رَئِيسَ الْكُلِّ أَفْضَلَ نَاسِكِ

وَفِي الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ أَعْظَمَ حَائِكِ وَتَفْتَحُ سَمْعًا لِلْفَوَادِ مِنْ سَالِكِ

لَأَنَّ لَطِيفَ الْعِلْمِ مِنْهَا ذَلِيلُهَا

تَوَسَّلْ لَهَا بِهَا تَعَلَّقْ بِذَيْلِهَا وَقِفْ دَائِمًا عَبْدًا ذَلِيلًا بِبَابِهَا

وَقُلْ إِنْ تَشَأْ نَيْلَ الْفَضَائِلِ كُلُّهَا فَمَنْ عَلَيْنَا دَائِمًا بِوَصَالِهَا

وَعَيْنُنَا عَنْ حِسِّ الْمَوْجُودَاتِ كُلُّهَا

تَحْمِيسُ هَائِثَةِ الْغَيْبَةِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ¹

سيدي فضول الهواري

يَا مَنْ يَرَى الْأَكْوَانَ مَشْهَدَ كَثْرَةٍ مَرْقُ ثِيَابِ الْوَهْمِ تُلْفِ بِسُرْعَةٍ
مَا فِي الْوَرَى إِلَّا مَظَاهِيرُ وَحْدَةٍ رُوحِي تُحَدِّثُنِي بِأَنَّ حَقِيقَتِي
نُورُ الْإِلَهِ فَلَا تَرَى إِلَّاهُ
فَالْكَوْنُ فِي ظُلْمِ الْفَنَاءِ فَانَارُهُ نُورُ الْإِلَهِ فَلَا حِظْنَ عِائَارُهُ
إِنِّي أُرَانِي نُورُهُ وَسَنَاءُهُ لَوْ لَمْ أَكُنْ نُورًا لَكُنْتُ سِوَاءُهُ
إِنَّ السُّوَى عَدَمٌ فَلَا تَرْضَاهُ
طَهَّرْ بِمَاءِ الذِّكْرِ قَلْبَكَ وَاجْتَهِدْ أَلَّا تُشَاهِدَ غَيْرَ حَقٍّ مُنْفَرِدٍ
فَالْغَيْرُ وَهُمْ قَاطِعٌ عَمَّا تُرِيدُ وَإِذَا نَظَرْتَ بَعَيْنَ سِرِّكَ لَمْ تَجِدْ
غَيْرَ الْإِلَهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاءِهِ
فَالْكُلُّ مِرَآةٌ لِبَاهِرِ حُسْنِهِ فَافْنَ عَنِ الْأَكْوَانِ تَحْظُ بِقُرْبِهِ
لَا يَخْتَفِي قَدَمًا بَدَا فِي خَلْقِهِ لَكِنْ تَوَهُّمُ غَيْرِهِ يَخْفَى بِهِ
فَانْبُذْ هَوَاكَ إِذَا أَرَدْتَ تَرَاهُ

1 انظر قصيدة هَائِثَةِ الْغَيْبَةِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ .

لَا تَشْرَبَنَّ صِرْفَ الْحَقِيقَةِ وَحْدَهَا وَأَمْزَجْ بِمَاءِ شَرِيعَةِ صَهْبَاءِهَا
 وَأَنْظُرْ بِعَيْنِ الْحَقِّ ثُمَّ بِعَيْنِهَا وَأَرْكَبْ سَفِينَةَ سُنَّةٍ تَنْجُو بِهَا
 وَأَسْلُكْ سَبِيلَ رَئِيسِهَا فِي هَوَاهُ
 فَهِيَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ بِنَهْجِهِ تَرْقَى ذُرَى الْعُرْفَانِ جُدًّا لِسَيْرِهِ
 لَا تَعْدِلَنَّ عَنْ شَرْبِهَا مِنْ عَيْنِهِ وَصِلِ الشَّرَابَ بِكَاسِهَا وَأَفْنِ بِهِ
 تَحُزُّ الْبَقَاءَ بِسِرِّهِ وَعُلَاهُ
 وَأَنْظُرْهُ فِي كُلِّ الْمَظَاهِرِ إِنَّهُ سِرُّ الْوَرَى وَالْغَيْرِ إِنْ حَقَّقْتَهُ
 كَأْسٌ إِذَا مَا شِئْتَ خَمَرُهُ وَأَشْهَدُ بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ تَوْحِيدَهُ
 وَالْفَرْقُ شِرْعَتُهُ فَلَا تَنْسَاهُ
 لَا تَحْتَجِبْ بِالْكَوْنِ عِنْدَ وُرُودِهِ عَنْ غَايَةِ وَقْطَعِ مَسَافَةٍ وَهَمِهِ
 وَارْفَعْ أُخْيَ الْهِمَّةِ عَنْ غَيْرِهِ وَاجْعَلْ هُمُومَكَ وَاحِدًا تُكْفَى بِهِ
 كُلُّ الْهُمُومِ وَتَدْخُلَنَّ فِي حِمَاهُ
 قَامَتْ لَنَا كُلُّ الْأُمُورِ بِرَبِّهَا لَا نَفْعَ حَقًّا لِلْخَلِيفَةِ كُلِّهَا
 فَلَتَيْتَسَنَّ طَوْلَ الْمَدَى مِنْ نَفْعِهَا وَأَنْزِلْ أُمُورَكَ بِالَّذِي أَدْرَى بِهَا
 فَهُوَ الْخَبِيرُ بِقَلْبِنَا وَمُنَاهُ
 وَالْجَأُ إِلَى الرُّكْنِ الْعَظِيمِ الْأَحْمَدِيِّ فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لِلْإِنَامِ الْأَوْحَدِيِّ
 وَهُوَ لَنَا ذَخْرٌ لِيَوْمِ الْمَوْعِدِ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 سِرُّ الْوُجُودِ وَأَصْلُهُ وَسَنَاهُ

تَخْمِيسُ وَاوِيَّةِ التَّطْهِيرِ¹

لسيدي فضول الهواري

أَمِنْ رَامَ أَنْ يَرْقَى لِحَضْرَةِ مَنْ يَهْوَى إِلَى أَنْ يُهَيَّأَ لِلْمَوَاهِبِ وَالنَّجْوَى
وَيَصْفُو مِنْ تَكْدِيرِ نَفْسٍ وَمَا تَهْوَى فَإِنْ شِئْتَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِّكَ وَالذَّعْوَى
وَتَشْرَبَ مِنْ تَسْنِيمٍ وَصَلِّ حَتَّى تَرَوْى

فَهَيْهَاتَ مَا طَرُقَ الْكَمَالِ بِسَهْلَةٍ إِذَا مَا جَعَلْتَ الْعِزَّمَ خَيْرَ مَطِيَّةٍ
وَإِنْ شِئْتَ وَصَلَ الْعَارِفِينَ لِحَضْرَةِ فَمَنْطِقُ بَصِيرٍ ثُمَّ عَمِّمَ بِنَوِيَّةٍ
وَلَا زِمَ قَمِيصَ الزُّهْدِ وَأَبْدَلَ فِيهِ قُوَى

وَكُنْ ذَاكِراً دَابَّ النَّهَارِ وَفِي الدُّجَا لِيَضْحَى بِنُورِ الذِّكْرِ قَلْبُكَ مُسْرِجَا
وَلَا تَيَاسَنْ فِي السَّيْرِ فَالْفَضْلُ يُرْتَجَى وَلَا بُدَّ مِنْ نَعْلِي خَوْفٍ مَعَ الرَّجَى
وَعُكَّازِ إِيْقَانٍ وَزَادَ مِنَ التَّقْوَى

وَلَا تَذْهَبَنَّ فِي السَّيْرِ مِنْ غَيْرِ رُقَّةٍ مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُخْلِصِينَ لِصُحْبَةٍ
تُصَانُ بِهِمْ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ وَفِتْرَةٍ وَقَائِدِ عِلْمٍ مَعَ مَطِيَّةٍ هِمَّةٍ
وَصُحْبَةٍ حِفْظٍ لِلْجَوَارِحِ مِنْ بَلْوَى

1 انظر قصيدة وَاوِيَّةِ التَّطْهِيرِ .

وإِنْ رُمْتَ أَنْ تَفْنَىٰ فَنَاءٌ وَتَحْذِفُ وَبِاللَّهِ أَنْ تَبْقَىٰ بِوَصْفِكَ فَاعْتَرِفْ
وإِنْ مَا بَدَأَ كَوْنٌ لِّإِلْهِكَ فَانْصَرِفْ وَجُدْ وَأَسْرِعْ فِي الْمَسِيرِ وَلَا تَقِفْ
بِفِكْرٍ عَلَى كَوْنٍ فَتُحْجَبَ عَنْ مَأْوَىٰ
وَكَنْ حَامِداً عَبْدًا شَكُورًا لِرَبِّهِ وَمُسْتَحْضِرًا عَجَزَ الثَّنَاءِ فِي حَمْدِهِ
لَأَنَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ بِفَضْلِهِ وَفَكَّرَ فِي إِحْسَانٍ وَأَخْلَصَ فِي شُكْرِهِ
وَقُمْ سَحْرًا وَاخْضَعْ وَبُثَّ لَهُ الشُّكْوَىٰ
وَلَا تَدَّعِ حُبَّ الْإِلَهِ وَحْيِهِ مِنْ غَيْرِ اقْتِفَاءِ إِثْرِ الرَّسُولِ وَصَحْبِهِ
عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ حَبِيبِهِ وَصَلَّ عَلَى قُطْبِ الْوُجُودِ وَحَزْبِهِ
صَلَاةٌ تَعُمُّ السَّرَّ مِنَّا مَعَ النَّجْوَىٰ

تَحْمِيسُ هَائِيَّةِ الْغَيْبَةِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ¹

للفقيه سيدي حمّود بن البشير

كُلُّ الْوُجُودِ مِنْ مَرَاتِبِ حِكْمَةٍ لَوْحُ الْمُرِيدِ فِي مُشَاهِدِ وَحْدَةٍ
فَانْظُرْ بِمَا صَرَّحَ الْمَكِينُ فِي قُرْبَةٍ رُوحِي تُحَدِّثُنِي بِأَنَّ حَقِيقَتِي
نُورُ الْإِلَهِ فَلَا تَرَى إِلَّاهُ

وَحَيْثُ سِرُّ السِّرِّ يَنْشُرُ وَصْفَهُ يَفْنَى الْعَلِيلُ بِوَصْفِهِ وَعِلَافَهُ
يَقْتَى الْعَدِيمُ صَارِخاً وَقَوْلُهُ لَوْ لَمْ أَكُنْ نُوراً لَكُنْتُ سِوَاءَهُ
إِنَّ السَّوَا عَدَمٌ فَلَا تَرْضَاهُ

مَنْ كَانَ لِلَّهِ فِي الْمَشَاهِدِ مُقْتَصِدٌ فَيُفَارِقُ طَوَراً وَطَوَراً يَتَّحِدُ
وَلِذَا تَرَاهُ يَجُودُ بِالْقَوْلِ فَاسْتَفِدْ وَإِذَا نَظَرْتَ بَعَيْنَ سِرِّكَ لَمْ تَجِدْ
غَيْرَ الْإِلَهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاهُ

أَحَدٌ أَفَاضَ شُؤْنَهُ فِي وَتَرِهِ فَاسْلُكْ طَرِيقَ الْقَوْمِ تَحْظَ بِوَصْلِهِ
فَافِنْ الطَّبِيعَةَ وَالنَّاسُوتَ فِي نَعْتِهِ لَكِنْ تَوَهُّمُ غَيْرِهِ يَخْفَى بِهِ
فَانْبُذْ هَوَاكَ إِذَا أَرَدْتَ تَرَاهُ

1 انظر قصيدة هَائِيَّةِ الْغَيْبَةِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ .

فَالزِّمِ الشَّرِيعَةَ وَالْحَقِيقَةَ إِثْرَهَا بَعُونِ حَيْرَ مُسْتَقِيمٍ لِسَقِيهَا
وَأَسْتَسْلِمِ الْأَحْوَالَ طَوْعاً بِحُبِّهَا وَارْكَبْ سَقِينَةَ سُنَّةٍ تَنْجُو بِهَا
وَأَسْلُكْ سَبِيلَ رَئِيسِهَا فِي هَوَاهُ
وَأَنْسُجْ لِقَلْبِكَ مَنَاسِجَ فَوْرِهِ وَأَعْلَقْ بِسِرِّكَ فِي امْتِزَاجِ سِرِّهِ
مَزَجَ الْأَشْعَةِ فِي شُرُوقِ شَمْسِهِ وَصِلِ الشَّرَابَ بِكَأْسِهَا وَأَفْنِ بِهِ
تَحْزُرُ الْبَقَاءِ بِسِرِّهِ وَعُلَاهُ
وَالزِّمِ صَنِيعَ الْبِرِّ طَوْرًا إِنَّهُ يُدْنِي الْمُرِيدَ لِعِزِّهِ وَعُلَاهُ
وَكُنْ كَسِيرَ الْقَلْبِ وَارِعَ ضَبْطِهِ وَأَشْهَدْ بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ تَوْحِيدِهِ
وَالْفَرْقُ شِرْعَتُهُ فَلَا تَنْسَاهُ
وَأَقْطَعْ بِظَنِّكَ فِي إِنَالَةِ فَيْضِهِ وَاسْكُنْ بِقَلْبِكَ فِي حَضِيرَةِ قُرْبِهِ
وَأَشْرَبْ بِسِرِّكَ مَا حَلَا مِنْ عَطْفٍ وَاجْعَلْ هُمُومَكَ وَاحِدًا تُكْفَى بِهِ
كُلَّ الْهُمُومِ وَتَدْخُلَنَّ فِي حِمَاهُ
وَأَتْرُكْ مُرَادَكَ لِلْإِرَادَةِ وَحَدَّهَا وَأَفْزَعْ بِنَفْسِكَ لِلْمُدْبِرِ أَمْرَهَا
وَقَيِّدَنَّ أَهْوَاءَكَ بِقِيُودِهَا وَأَنْزِلْ أُمُورَكَ بِالذِّي أَدْرَى بِهَا
فَهُوَ الْخَيْرُ بِقَلْبِنَا وَمُنَاهُ
وَأَسْبَحْ بِحُبِّكَ لِلشَّافِعِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ الْمُحَامِي وَالْإِمَامُ السَّيِّدُ
وَهُوَ الشَّافِقُ عَلَى كِلَاءَةِ حَزْبِهِ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
سِرُّ الْوُجُودِ وَأَصْلُهُ وَسَنَاهُ

قصيدة

لسيدي فضول بن محمد الهواري¹

يا كَوْكَباً عَمَّنَا نُوراً بِأَحْيَانَا
بدا يَشُقُّ سَحَابَ الْجَهْلِ مُقْتَحِماً
مَا أَمَّ نَاحِيَةً إِلَّا وَمَعَشَرُهَا
أَلَا تَرَاهُ مُغَادِراً لِمَنْزِلِهِمْ
وَفِي الْوَدَاعِ تَرَى وَفداً يُرَادِفُهُ
حَتَّى نَكَى مُتَجَافِئاً وَقَدْ مُلِئَتْ
كَمْ مِنْ مَعَاهِدٍ قَدْ سَمَتْ بِمَوْرِدِهِ
يَدْعُو لِسُنَّةٍ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
مِنْ نُورِ نِيرَانِهَا الْأَعْلَى وَدَوْحِهِ
أَعْظَمُ يَهْمَتِهِ الْعُلْيَا وَأَخْلَاقِهِ
مُبْدِي بَشَاشَتِهِ مُسْدِي نَصِيحَتِهِ
فَالْحَلِيمُ حَلِيقَتُهُ وَالْجِدُّ عِدَّتُهُ
دَوْماً تَرَى بَرْزَخَ الْبَحْرَيْنِ مَشْرِبُهُ
شَرْفاً وَأَوْسَطَ وَالْأَدْنَى وَأَقْصَانَا
لَغَبَ الْهِدَايَةِ مَاسِكاً يُمْنَانَا
بَيْنَ الْقُرَى أَنْخَصَبَتْ عَيْشاً وَإِيمَانَا
تَبْكِي الدِّيَارُ أَسَى عَلَيْهِ مُذْ بَانَا
وَقَدْ مُشَاتِئاً عَلَى بُعْدِ وَرُكْبَانَا
قُلُوبُهُمْ مِنْ جَوَى الْفِرَاقِ أَشْجَانَا
قَدْ أَمْطَرَتْهَا سَنَا الْعِرْفَانِ هَتَانَا
غَنِ بِرَبِّهِ لَا يَصْبُو لِلدُّنْيَانَا
قَدِ اسْتَمَدَّ سُلَالَةً وَعِرْفَانَا
الْعُظْمَى وَشَيْمَتِهِ بِرّاً وَإِحْسَانَا
مُلِقِ مَوَاعِظُهُ سِرّاً وَاعْلَانَا
وَالنُّصْحِ خِدْمَتُهُ وَالذِّكْرِ دَيْدَانَا
وَالْحَقِّ مَشْهَدُهُ وَالْخَلْقِ عُنُونَا

تُحْيِي بِتَذْكِيرِهِ مَوْتَى الْقُلُوبِ كَمَا
عَمَّ الْوَقَارُ مَجَالِسًا شُرْفَنَ بِهِ
مُطَهَّرُ الْقَوْلِ وَالْأَفْعَالِ مَجْلِسُهُ
حَازَ الْفَضَائِلَ وَالْأَحْوَالُ شَاهِدَةٌ
إِنَّ الْفَضَائِلَ عَنْ كَدٍّ وَعَنْ كَبِدٍ
أَكْرَمَ يَمْنُ سَادَ أَخْلَاقًا وَمَكْرُمَةً
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي نَفَذِيهِ بِالْمُهْجِ
فَأَصْحَبُهُ بِالنُّصْرِ وَالتَّائِيدِ وَالْمَدَدِ
وَاسْدَلْ عَلَيْنَا جَمِيلَ السُّرِّ قَاطِبَةً
بِقُطْبِ دَائِرَةِ الْأَكْوَانِ أَحْمَدَ مَنْ
عَلَيْهِ أَوْفَى صَلَاةِ اللَّهِ مَا جُعِلَتْ
وَالِهِ الْغُرُّ وَالْأَصْحَابِ أَجْمَعِهِمْ

تُجَلِّي الْكُرُوبُ وَيَضْحَى الْقَلْبُ جَذَلَانَا
مَعَ السَّكِينَةِ تَعْظِيمًا وَإِذْعَانَا
فَالذِّكْرُ يَمْلَأُهُ وَالْوَعْدُ أَهْيَانَا
بِالْكَدِّ فِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ عِيَانَا
نَتَائِجُ اثْبَتَتْ لِلْحَقِّ بُرْهَانَا
ءَاسِي الْقُلُوبِ إِذَا مَا دُنُسَتْ رَانَا
وَأَيْنُ الْحَبِيبِ غَدَا لِلْعَيْنِ إِنْسَانَا
وَأَحْفَظُهُ يَا رَبَّنَا وَزِدْهُ إِيقَانَا
وَكُنْ لَنَا وَلِيًّا دُنْيَا وَآخِرَانَا
عَمَّتْ رِسَالَتُهُ جِنًّا وَإِنْسَانَا
أَوْقَاتُ أَهْلِ الْحِجَى لِلذِّكْرِ مِيدَانَا
وَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ فِي الْفِرْدَوْسِ مَأْوَانَا

قصيدة أخرى لسدي فضول بن محمد الهواري¹

رائد الإخوان ذا الأمر عجيب
ضاع هذا العمر في غي الصبا
ذهب الرفاق حيث الملتقى
أين إلف أين أم وأب
أشهر الموت عليهم حربته
شمس كل عن يقين وجبت
أين أحلام الصبا كم لعيت
ما هذه الغفلة يا صاح وما
ونذير الوغظ يدعو مزعجاً
هب من نوم قسا القلب به
خالف النفس وتب ثم أجب
داعي الله وبالله على
بحر علم وتدّى من أمه
هو في العرفان بحر زاجر
يئذل النصح جهاراً مثلما
يخطم الداء بوغظ لئن

حان وقت السير والنهج رسيب
وانقضى حتى بدا مني المشيب
يتقى الزاد وزادي من لعب
أين حب والعدى أين القريب
فغدوا أسرى لرمس وقليب
وشموسي عن قريب ستجب
يعقول تدعي الفهم المصيب
هذه القسوة بالله أجب
هل إلى الله سميع أو مجيب
واعتتم عمراً كحل من كذب
داعي الله تحز أعلا نصيب
صدف قصد قصده ليس يخب
نال عرفاناً ومعرفة خصب
وهو في المعروف كالغيث الصيب
يطعم الداني والقصي الغريب
حيث يسري مثل ماء في القصب

شَيْخُ عِلْمٍ وَطَرِيقٍ طَهَّرَتْ
 وَرِثَ الْأَسْرَارِ مِنْ عُنْصُرِهِ
 هُوَ فِي التَّحْقِيقِ عَنْهُ نَائِبٌ
 مِنْ حَيِّبٍ مُسْتَمِدٍّ وَاسْمُهُ
 مَا أَحْيَا مَجْلِسًا حَلَّ بِهِ
 كَمْ تَرَقَّى سَالِكٌ مِنْ نَظَرَةٍ
 سَلَّ وَفُودًا كَمْ أَتَتْ مُشْتَاقَّةً
 يَشْرَبُونَ الْعَذَبَ مِنْ عِرْفَانِهِ
 كُلُّ عَامٍ مِنْ رَبِّيعٍ يَا لَهَا
 قَصْدٌ إَحْيَاءٍ لِذِكْرِ الْمُصْطَفَى
 فَاسْتَنَارَ الْكَوْنُ مِنْ مَوْلَدِهِ
 خَرَّ صَرْحُ الْكُفْرِ مِنْ هَيْبَتِهِ
 مَلَأَ الْكَوْنُ سَنَاءً وَسَنَى
 كُلُّ فَضْلٍ حَازَ مِنْهُ الْمُتَهَيَّ
 صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الدَّاعِي إِلَى
 ثُمَّ آلَ وَصِيحَابٍ عَدَّ مَا
 وَاحْفَظَ الْإِخْوَانَ وَالْإِسْلَامَ مِنْ
 يَا أَهْلَ الْفَضْلِ لِلْفَضْلِ أَتَا
 لِي ذُنُوبٌ مَالَهَا مِنْ عَدَدِ
 أَبْتَغِي الْخْتَمَ بِحُسْنِي وَالنَّجَا

بَرَزَ الْبَحْرَيْنِ لِلَّهِ مُنِيبٌ
 خَيْرِ رُسُلِ اللَّهِ أَزْكَاهُمْ نَصِيبٌ
 يَنْشُرُ السُّنَّةَ بِالسَّرِّ الْعَجِيبِ
 كَاسِمِهِ لَكِنَّ هَذَا ابْنُ الْحَيِّبِ
 وَهُوَ يُمْلِي وَعَظُهُ سَهْمٌ مُصِيبٌ
 جَاءَ شَوْقًا لِهَوَى النَّفْسِ سَلِيبٌ
 نَائِيَاتِ الْحَيِّ دَعَاؤُهُ تُجِيبُ
 حَسَبَ اسْتِعْدَادِ هَذَا الْمُتَسِيبِ
 مِنْ وَفُودٍ تَقْصِدُ الرَّبَّ الرَّحِيبِ
 مَنَعَ الْأَنْوَارِ شَرْقًا وَمَغِيبِ
 فَاحَ مِنْ عَرْفِ الشَّدَا مِسْكًا وَطِيبِ
 وَبَدَا مِنْهُ عَوِيلٌ وَتَحِيبِ
 وَمَحَتْ شَمْسُ الْهُدَى عَيْنَ الصَّلِيبِ
 كَيْفَ يُحْصِيهِ مَدِيحٌ أَوْ أُدِيبِ
 حَضْرَةِ الْقُدْسِ ذَوِي الْقَلْبِ الْمُنِيبِ
 حَنٌّ مُشْتَاقٌ وَعَنَى الْعَنْدَلِيبِ
 نَكَبَاتِ الدَّهْرِ نَعَمَ الْمُسْتَجِيبِ
 كَمْ فَضُولٍ عَسَى أَنْ لَا يَخِيبِ
 إِنِّي مِنْهَا حَزِينٌ وَكَئِيبِ
 غَدَاً مِنْ حَرِّ نَارٍ وَلَهْيبِ

قصيدة لسيدى محمد بن الحبيب الدرعى¹

حَيْتَ يَا بَحْرَ شَرْعَةٍ وَمَعْرِفَةٍ
 وَلَمْ تَزَلْ لِلْعُلَا تَعْلُو مَعَالِيكََا
 أُسْدَيْتَ سِرّاً سَرَى فِي الْكُونِ مَقْبَسُهُ
 يُهْدَى بِهِ مَنْ نَقَى وَمَنْ يُدَانِيكََا
 يَا مُفْرِداً عِلْماً أَشِيخَ تَرْبِيَةٍ
 أَقْطَبَ عَصْرِ أَفْوَزَ مَنْ يُوَالِيكََا
 كُنْتَ الْمُرْتَبَى لِلْأَرْوَاحِ نِعَمَ فَتَى
 رَأَى وَرُبِّي قَدْ جَلَّتْ مَسَاعِيكََا
 يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدٍ الْإِلَهِ الَّذِي
 طَابَتْ عَنَاصِرُهُ تُكْفَى أَعَادِيكََا
 نَجَلُ الشَّرِيفِ الْمُحَبَّبِ الْحَبِيبِ السَّرِيِّ
 مِنْ فَضْلِهِ فِي الْوَرَى أَنْ كَانَ مُبْقِيكََا
 أَفْرَعَ أُمْعَارِهِمْ أَيَّ نَجَلٍ إِذْ رَسَ مَنْ
 يُعْزَى إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ نَاهِيكََا

كَأَنَّ دَوْحَتَكُمْ عَقْدُ اللَّالِي عَلَى
هَامِ الْمُلُوكِ وَقَدْ فَاقَ الْمَالِيكََا
هَآكَ الْبَرَاهِينَ فَاقْرَأْهَا وَأَصْغِرْ لَهَا
تَصَدَّقْ لَطَائِفَ مَا كُنْتُ أَهَادِيكََا
قَدْ جَاءَ إِدْرِيسُ مُنْجَاةً لِمَغْرِبِنَا
فَنَجِّلُهُ الْفَدُّ وَهُوَ غَيْرُ خَافِيكََا
وَهَكَذَا وَالْجَمِيعُ فِي التَّوَارِيخِ قَدْ
ذَاعَتْ مَآثِرُهُ دَامَتْ مَرَايِكََا
وَمِنْكُمْ الْقُطْبُ عَبْدُ اللَّهِ نَجْلُ حُسَيْنِ
سَنِ الَّذِي سِيرُهُ يَحْكِي مَعَانِيكََا
وَالْفَرْدُ إِبْرَاهِيمُ ءَايَاتُهُ اشْتَهَرَتْ
تَرِيَاقُ تُرْبَتِهِ عَنْهَا سَلَاحِيكََا
وَهَكَذَا فِي طَوَالِ الدَّهْرِ لَسْتُ تَرَى
إِلَّا هُمَامًا بِنُورِهِ يُفَاجِيكََا
تِلْكَ الْعُهُودُ تَوَارَثَتْ مَكَارِمَهَا
إِنَّا مِنْ آبَائِهِمْ بُشْرَى بِهَاتِيكََا
هَذَا وَفَضْلُ الْإِلَآهِ لَيْسَ مُنْخَصِرًا
يَخْتَصُّ مَنْ شَاءَ فَاحْمَدَنَّ هَادِيكََا
سَلَامُ مَوْلَى الْمَوَالِي مَعَ رَوَادِفِهِ
عَلَيْكَ وَالْمُنْتَمِينَ مَعَ أَهَالِيكََا

يَا مَنْ لَهُ جُمِعَتْ مَعَارِفُ فُرِقَتْ
 وَهَلْ يُرَى جَمْعُهَا فِي غَيْرِ نَادِيكَ
 أَحْيَى بِكَ اللَّهُ طُرْقًا لِلْهُدَى دَرَسَتْ
 لَا كَيْنَ أَرْمَتْهَا طَوْعُ أَيَادِيكَ
 سُبْحَانَ مَنْ نَالَهُ عِلْمًا لَهُ لَدُنِّي
 فِي عَصْرِهِ فُهُ بِذَا فَمَنْ يُبَارِيكَ
 يَا مَنْ لَهُ فِي النَّدَا بَاغٌ طَوِيلٌ وَفِي
 مَرْضَاةِ رَبِّ الْوَرَى كُلُّ تَفَانِيكَ
 وَرَجُلُهُ رَسَخَتْ فِي عِلْمِ شِرْعَتِنَا
 مَا رُمَتْ مِنْهَا بِهِ فَوْرًا يُوَافِيكَ
 وَفِكْرُهُ دَارِسُ طَرِيقِ الْحَقِيقَةِ مَا
 مِنْ خُبْرِهَا شَيْئُهُ إِلَّا وَيَأْتِيكَ
 خُلُقُ التَّوَاضُّعِ مَعَ جِلْمٍ لَهُ حُلُلٌ
 وَهَيْئَةٌ عَنْ أَذَى فَلَا يُجَازِيكَ
 إِلَّا إِذَا انْتَهَكْتَ حُرْمَةَ رَبِّ الْعُلَا
 فَلَا يُرَى أَحَدٌ مِنْهُ يُفَادِيكَ
 أَقْدَامُهُ إِثْرَ خُطْوَةِ الرَّسُولِ فَمَا
 كَانَتْ طَرِيقَتُهُ إِلَّا عَلَى تَيْكَ
 يُخَيِّرُ اللَّيَالِي فِي الْأَذْكَارِ مَعَ كَرَمٍ
 وَإِنْ حَضَرْتَ النَّهَارَ اللَّيْلَ يُنْسِيكَ

فَهَكَذَا هَكَذَا شُيُوخُ تَرْبِيَةٍ
فَدَعُ دُعَاءَ عَلَى الْعَالِيَا مَرَاهِيكَ
وَإِنْ يُقَدَّرُ بِأَنْ أَبْصَرْتَ مُشَبِّهَهُ
لَا تَعُدْ هَذَا الْمَعْلَى فَهُوَ كَافِيكَ
سَلِّمْ لِسَلَمَى وَلَا تَرْكَنْ لِمُعْتَرِضٍ
فَإِذَا اعْتَرَاضٌ عُضَالٌ لَا يُعَادِيكَ
مَا كُلُّ مَنْ جَا الْحِمَى لَاقَى أَحَاسِنَهُ
وَلَا جَمِيعُ الْحُلَى صَارَتْ دَرَانِيكَ
لَا تَقْتَرِبْ لِحِظَائِرِ الْخُصُوصِ سِوَى
أَنْ تُحْسِنَ الظَّنَّ طَرًّا فِي تَدَانِيكَ
يَا مَنْ يَرُومُ أَمَانِيًّا وَمَعْرِفَةً
بَادِرْ لِرُزُورَتِهِ مَعَ مَنْ يُوَاتِيكَ
وَلَا تَقَاعَسْ فَزُورُ الْعَارِفِينَ شِفَا
إِذَا دَاءٌ قَلْبِكَ مُرْغَسٌ لِقَالِيكَ
إِنْ جِئْتَهُ فَاعْرِفَنَّ مِنْ بَحْرِ حِكْمَتِهِ
وَأَقِلْ الْعَوَائِقَ وَلْتَصُدُّ تَوَانِيكَ
تَأْدِبُنْ إِنْ لَقِيْتَهُ وَكُنْ خَاضِعًا
إِيَّاكَ أَنْ يُجْتَلَى لَهُ تَعَالِيكَ
وَاحْفِضْ لَهُ الصَّوْتِ وَأَقْصِرِ الْكَلَامَ فَلَا
تَنْطِقَ بِمَا كَانَ هُوَ غَيْرَ بَادِيكَ

وَاغْضُضْ لِحَاظَكَ فِي غَيْرِ عُبُوسٍ وَكُنْ
 مُسْتَقْبِلًا وَجْهَهُ وَأَنْفِرْ تَنَافِيكَ
 وَدَعْ وَسَاوِسَ مَا تَدْعُو النُّفُوسُ لَهُ
 فَرَبِّمَا كُشِفَتْ لَهُ خَوَافِكَ
 لَا تَخْدِعْ إِنْ بَيْنَ إِغْضَا فِكْمَ مَحَنِ
 فِي ذَاكَ وَالْجَأُ لِرَبِّي فَهُوَ وَاقِيكَ
 وَلَا تَكُنْ مُنْكَرًا مَا أَنْتَ تَجْهَلُهُ
 وَأَنْسُبْ إِلَيْكَ الْقُصُورَ مَعَ تَغَاضِيكَ
 يَا أَيُّهَا الْفَخْمُ يَا أَجَلَ مَنْ نُشِرَتْ
 أَمْدَاحُهُ فَأَبْشِرْ وَأَشْكُرْ مُوَالِيكَ
 أَمَمْتُكُمْ عَلَيَّ أَخْطَى بِرُؤُوسِكُمْ
 وَدَعْوَةَ نَوَّرَتْ قَلْبِي لِآتِيكَ
 حَتَّى يُرَى مَلُوءُهُ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً
 وَيَنْمَحِي الرُّأْنَ مَعَ مَا كَانَ تَنَافِيكَ
 وَيَحْسُنُ الْخَتْمُ وَالرُّضْوَانُ يَصْحَبُهُ
 وَالْغَفْرُ إِذْ فَارَقَ الرُّوحَ الْحَرَائِكَ
 وَأَنْ أَظَلَّ بِظِلِّ اللَّهِ مِمَّنْ نَجَوْا
 مِنْ الْحِسَابِ وَمَوْلَانَا يُجَازِيكَ
 وَأَنْ أَرَى وَأَهْلِي فِي الْفَرَادِيسِ مَعَ
 أَحِبِّي كُلَّهُمْ رَاقَتْ مَعَالِيكَ

مُسْتَشْفِعاً سَيِّدِي بِفَيْضِكُمْ وَبِمَنْ
يُنَمِّي لِحَضْرَتِكُمْ وَمَنْ حَوَالِيكَ
كُلُّ يَقْدُمُ مَا فِي الطُّوقِ مِنْ تُحَفٍ
فَتُحَفِّي لَكُمْ أَنْشُرْدَتِي فِيكَ
وَلَتُغْضِرَ عَنْ خَطَلِي فِي مَذْحَتِي إِذْ أَتَتْ
بِقَدْرِ مُهْدٍ لَهَا جَلَّتْ أَيَادِيكَ
أَطَالَ رَبُّ الْوَرَى فِي حُسْنِ طَاعَتِهِ
حَيَاتِكُمْ وَوَقَاكُمْ الدَّاءَ إِلَيْكَ
وَلَا تَزَلْ فِي رُقِيٍّ لَا انْتِهَاءَ لَهُ
وَلَمْ تَرَ أَبَداً سُوءاً يُحَاذِيكَ
بِالْمُصْطَفَى خَيْرٍ مِنْ بِهِ تَشْفَعُ مَنْ
يَرْجُو وَيَخْشَى وَخَيْرٍ مِنْ بِهِ عِيكَ
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمْ إِلَهُ وَآ
لَهُ وَصَحْبِهِ مَا فِي مَذْحِهِ حِيكَ

قصيدة

لسيدي عبد الله بن الحبيب الدرعي¹

جَمَعْنَا هَذَا يُبَاهِي	كُلَّ جَمْعٍ فِي الْمَلَا
بُجُودِ الْعَوْتِ فِيهِ	شَيْخُنَا قُطْبُ الْعُلَا
جَمَعْنَا سَادَ الْجُمُوعَا	وَعَدَا لِلرُّشْدِ مَرْعَى
حَبِذَا مَنْ جَاءَ يَسْعَى	هُنَا حِصْنُ النَّاسِ جَمْعَا
مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ بُشْرَى	هَذَا عَوْتُ النَّاسِ طُرَا
مَلَجَا كُلُّ مَنْ أَتَاهُ	بِهِ جَمْعُ الْخَيْرِ يُدْرَى
شَيْخُنَا هَذَا حَلِيمٌ	وَكَرِيمٌ وَجَوَادٌ
رَبَّنَا زِدْهُ عُلُوءًا	وَسَنَا فِي كُلِّ نَادٍ
وَأَبْقِهِ لِلنَّاسِ نَفْعَا	وَاهْدِنَا لِلْخَيْرِ جَمْعَا
وَارْضَ عَنْهُ كُلُّ الرِّضَى	وَأَسْخَبْ مِنَّا الدُّعَا
شَيْخُنَا يَعْسُوبُ قَوْمٍ	لِلْمَعَالِي قَدْ أَوْوُ
وَبِهِ فِي كُلِّ سِرٍّ	اِقْتَدَوْا ثُمَّ اقْتَفَوْا
وَبِهِ فِي بَحْرِ وَزْرِ	امْتَطَوْا فُلْكَ النَّجَا

وَصَلُّوا مَأْوَى الرَّجَا	قَطُّعُوا تِلْكَ الْفِيَا فِي
إِلَّهْدَى بَعْدَ الرَّدَى	وَبِهِ سَادُوا وَعَادُوا
وَوُقُّوا شَرَّ الْعِدَا	وَأَسْتَفَادُوا كُلَّ خَيْرٍ
بَخْرٍ سِرٍّ قَدْ بَدَا	فَلْتَقِفْ مَذْحِي فَهَذَا
فِيهِ دَوْمًا سَرْمَدَا	لَا تَرْمِ حَصَرَ الثَّلَاثِي
وَفَخَارًا وَهْدَى	رَبَّنَا زِدْهُ سَنَاءً
وَقَرِّهِ شَرَّ الْعِدَا	وَبَقَاءً وَنَمَاءً
كُلَّ عِزٍّ وَرِضَا	رَبَّنَا بَوِّئْنَا مِنْهُ
تَجَنَّبِي مَا يُرْتَضَى	وَأَجْعَلِ الْأَفْعَالَ مِنَّا
وَوِدَادٍ وَصَلَاخَ	جَمْعُنَا جَمْعُ إِخَاءٍ
وَنَجَاحٍ وَفَلَاحَ	وَوَقَارٍ وَحَيَاءٍ
وَجَلَالًا يُجْتَلَى	رَبَّنَا زِدْهُ وِءَامًا
وَاهْتِدَاءً لِلْعُلَا	وَكَمَالًا وَعُلُوءًا
عَلَى مَنْ جَاءَ لَنَا	رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ
وَبِهِ لِلْخَيْرِ عُدْنَا	بِسُنَنِ الْإِسْلَامِ سُدْنَا
كُلَّ حِينٍ بِاتِّصَالِ	وَعَلَى الْآلِ وَصَحْبِ
أَثَرِهِمْ فِي كُلِّ حَالِ	وَعَلَى مَنْ عَدَا يَفْقُو

وهذه الوظيفة المشهورة بالحفيظة

التي يقرأها الأستاذ رضي الله عنه وأرضاه صباحاً ومساءً ،
وكذلك خواص الأقوياء من الفقراء في كل ناحية وفيها
من الأسرار ما لا يدخل تحت حصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
تَسْلِيمًا * عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِينَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ * أَعُوذُ
بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ
رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ *
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا * وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ * ثُمَّ أَنْتُمْ
تَمْتَرُونَ * وَهُوَ اللَّهُ * فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرَكُمْ
وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ * جَعَلْتُ نَفْسِي وَإِيمَانِي وَجَمِيعَ مَا لِلَّهِ عَلَيَّ فِي حِمَى اللَّهِ
الَّذِي لَا يُرَامُ * وَفِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْفَرُ * وَفِي مَنَعَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُدْرَكُ *
وَفِي سِتْرِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ * وَفِي جُنْدِ اللَّهِ الْمُنِيعِ * وَفِي وَدَائِعِ اللَّهِ الَّتِي لَا
تَضِيعُ * وَجِوَارِ اللَّهِ مَحْفُوظٍ * وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ مَعْصُومٌ * وَجَلَّ جَلَالُ اللَّهِ *
وَلَا يَخْلُو مَكَانٌ مِنَ اللَّهِ * وَذَلَّتْ كُلُّ عَيْنٍ نَظَرَ تَنِي بِسُوءِ بَاذِنِ اللَّهِ * وَسُبْحَانَ
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ * وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ * فَسَيَكْفِيكَهُمُ
اللَّهُ * وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ * اللَّهُ يَغْلِبُ كُلَّ شَيْءٍ *
وَلَا يَقِفُ لِأَمْرِ اللَّهِ شَيْءٌ * اللَّهُ الْغَالِبُ الْقَاهِرُ مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * نَاصِرُ

الْحَقَّ حَيْثُ كَانَ * بِهِ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ
 خَامِدُونَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 تَسْلِيمًا * اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُحَمِّدَ بِهِ * عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 تُحِبُّ أَنْ تُحَمِّدَ عَلَيْهِ * اللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ بِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُشْكِرَ بِهِ * عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُشْكِرَ عَلَيْهِ * حَمْدًا وَشُكْرًا دَائِمِينَ بِدَوَامِكَ عَدَدَ مَا
 عَلِمْتَ وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِلَّةَ مَا عَلِمْتَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ
 ذَلِكَ (ثَلَاثًا) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى ذَلِكَ كَذَلِكَ * اللَّهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى جَمِيعِ إِحْسَانِكَ (ثَلَاثًا) رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ
 وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (ثَلَاثًا) لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ * بِسْمِ
 اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي * بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَالِي وَأَهْلِي * بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 أَعْطَانِيهِ رَبِّي * بِسْمِ اللَّهِ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ * بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ * بِسْمِ
 اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ * بِسْمِ اللَّهِ افْتَتَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ * اللَّهُ
 اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا * أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ خَيْرَكَ مِنْ خَيْرِكَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ
 غَيْرُكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ * اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ
 وَجِوَارِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَأَخْتَرْتُ بِكَ مِنْهُ وَأَقْدَمَ بَيْنَ يَدَيْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ
 اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * وَمَنْ
 خَلَقَنِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
 يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * وَعَنْ يَمِينِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ
 اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * وَعَنْ

شِمَالِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
 يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * وَمِنْ فَوْقِي اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ
 اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * وَمِنْ
 تَحْتِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
 يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَدَّرْتَ
 لِي حَتَّى لَا أُحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ رَبِّي أَخَذُ
 بِنَاصِيَتِهَا * إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * اللَّهُمَّ يَا نَافِعُ يَا دَافِعُ يَا بَاسِطُ يَا
 قَابِضُ يَا مَانِعُ يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ يَا حَسِيبُ يَا مُخَيِّبُ أَخِي ذَوَاتَنَا
 بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَنُورِ سَرَائِرُنَا يَا إِلَهَامَ وَلَا تَيْتَكَ وَأَذِقْنَا مَذَاقَ مَعَالِمِ تَوْحِيدِكَ حَتَّى
 لَا نَعْرِفَ سِوَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ *
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا عِنْدَكَ دَائِمِينَ وَبِكَ عَامِلِينَ وَرُدَّنَا إِلَيْكَ بِالْعَافِيَةِ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ أَمْنُنْ عَلَيْنَا بِرَحْمَةٍ مِنْكَ تَنْسِينَا ذِكْرَ مَنْ سِوَاكَ وَمِنَّةً تَقْطَعُنَا
 عَنْ مَنْ عَدَاكَ وَمَعْرِفَةً بِكَ لَا نَشْهَدُ بِهَا إِلَّا إِيَّاكَ مَحْفُوفِينَ بِالْإِنْيَاةِ مِنَ الْمَحْنِ
 وَالْفِتَنِ فِي كُلِّ حَالٍ * وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا خَلَاوَةَ انْسِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالْعِلْمِ قَلْبِي وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ
 بَدَنِي وَخَلِّصْ مِنَ الْفِتَنِ سِرِّي وَاشْغَلْ بِالْإِعْتِبَارِ فِكْرِي وَقِنَا شَرَّ وَسْوَاسِ
 الشَّيْطَانِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ * أَعُوذُ
 بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ
 وَأَنْ يَحْضُرُونَ * أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ
 الثَّمَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ * وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ

مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ * مِنْ شَرٍّ مَا خَلَقَ وَبَرًّا وَذَرًّا وَمِنْ شَرٍّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا
 يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرٍّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ فِتْنِ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ * اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا
 مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ * وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ
 جَنَّتِكَ * وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا * اللَّهُمَّ مُتَعَنَّا بِأَسْمَاعِنَا
 وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْنَا * وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا * وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ
 ظَلَمْنَا * وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا * وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا * وَلَا تَجْعَلِ
 الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا * وَلَا إِلَى النَّارِ مَصِيرَنَا وَلَا
 تُسَاطِطُ عَلَيْنَا بَذَنُونِنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ وَلَا يَرْحَمُنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ (ثلاثاً) أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَدِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا * وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُلْ إِنْ صَلَاتِي
 وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ * وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ *
 وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ * شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا
 بِالْقِسْطِ * لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ * الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ * وَأَنَا
 أَشْهَدُ اللَّهُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ بِهِ لِنَفْسِهِ * وَبِمَا شَهِدْتُ لَهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ
 مِنْ خَلْقِهِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ * لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ * يُحْيِي
 وَيُمِيتُ * وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَبَدًا * بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ * وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ * هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ * الْأَوَّلُ بِلَا بَدَايَةٍ * الْآخِرُ
 بِلَا نِهَايَةٍ * الظَّاهِرُ بِلَا تَشْبِيهِ * الْبَاطِنُ بِلَا تَكْيِيفٍ * وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ *

فَإِنَّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ * وَلِكُلِّ وَجْهٍ هُوَ مُوَلِّيهَا * وَهُوَ مَعَكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ *
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخَصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا * وَلَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ مَا تُوسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ * اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ * لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ * وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ * تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ * مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنَسٍ وَاحِدَةٍ * كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ
نُعِيدُهُ * وَعَدًا عَلَيْنَا * إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ * وَهُوَ الَّذِي يَبْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ * وَهُوَ
أَهْوَنُ عَلَيْهِ * وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ * مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ
بِنَاصِيَّتِهَا * إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا *
وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ * وَمَا
أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ * وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ * كُلُّ
يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ * إِنَّ رَبَّكَ فَاعِلٌ لِمَا يُرِيدُ * لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ سُبْحَانَهُ إِلَّا
هُوَ * مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ * وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ *
تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا * يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ * وَأَشْهَدُ أَنَّ
الَّذِي جَاءَ بِهِ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ *
صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ * وَنَصَرَ عَبْدَهُ * وَهَرَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ
حَالٍ وَمَا كَانَ مِنْ حَالٍ بِحَوْلٍ وَقُوَّةٍ وَتَأْيِيدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
تَوْفِيقِهِ وَتَأْيِيدِهِ وَنَصَرِهِ * وَعَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ * وَعَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا * عَدَدَ خَلْقِكَ وَرَضَى نَفْسِكَ وَزَنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ *
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَلِكُ يَوْمِ
 الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
 أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ * قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
 أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ * إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا *
 إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (ثلاثاً) وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ (ثلاثاً)
 إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ (ثلاثاً) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (ثلاثاً) اللَّهُمَّ يَا
 مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا وَأَبْصَارَنَا عَلَى دِينِكَ ثَبَاتًا مُحَمَّدِيًّا إِلَى أَبَدِ
 الْأَبَدِ * بِجَاهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ * أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (ثلاثاً) بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ثلاثاً) بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي السَّمَاءِ * وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً) حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (ثلاثاً)
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثلاثاً) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا * عَدَدَ خَلْقِكَ
 وَرَضَى نَفْسِكَ وَزَنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
 مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
 مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ * وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ * اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا

مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ * إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ * اللَّهُمَّ عَظُمَ شَأْنُهُ * وَبَيَّنَّ
بُرْهَانُهُ * وَأَبْلَجَ حُجَّتَهُ * وَبَيَّنَّ فَضِيلَتَهُ * وَتَقَبَّلَ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ * وَاسْتَعْمِلْنَا
بِسُنَّتِهِ * يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * اللَّهُمَّ يَا رَبَّ احْشُرْنَا فِي
زُمرَّتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ وَأَسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَانْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ * آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ *
اللَّهُمَّ يَا رَبَّ بَلِّغْهُ عَنَّا أَفْضَلَ السَّلَامِ وَأَجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ النَّبِيَّ عَن
أُمَّتِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ يَا رَبَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ
عَلَيَّ * وَتُعَافِيَنِي مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ الْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّازِلِ مِنَ
السَّمَاءِ * إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ * وَأَنْ تَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ * وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَزْوَاجِهِ
الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ * وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَعْلَامِ أئِمَّةِ الْهُدَى
وَمَصَابِيحِ الدُّنْيَا وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ *
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَنْوَاعِ كَمَالَاتِكَ فِي جَمِيعِ
تَجَلِّيَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ الْأَنْوَارِ الْفَائِضَةِ مِنْ بُحُورِ عَظَمَةِ
الذَّاتِ * الْمَتَحَقِّقِ فِي عَالَمِي الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ بِمَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ *
فَهُوَ أَوَّلُ حَامِدٍ وَمُتَعَبِّدٍ بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ وَالْقُرْبَاتِ * وَالْمُمِدُّ فِي عَالَمِي
الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ لِجَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةٌ تَكْشِفُ
لَنَا النِّقَابَ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ فِي الْمَرَائِي وَالْبِقَظَاتِ * وَتُعَرِّفُنَا بِكَ وَبِهِ فِي
جَمِيعِ الْمَرَاتِبِ وَالْحَضَرَاتِ * وَالطُّفْ بِنَا يَا مَوْلَانَا بِجَاهِهِ فِي الْحَرَكَاتِ
وَالسَّكِّنَاتِ وَاللَّحْظَاتِ وَالْخَطَرَاتِ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ *
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثَلَاثًا) فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (ثَلَاثًا) وَأَقْوَضُ

أَمْرِي إِلَى اللَّهِ * إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (ثلاثاً) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (ثلاثاً) رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (ثلاثاً) رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً * إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ نَفْسٍ وَلَحْظَةٍ وَلَمَحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ * وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنْ أَوْ قَدْ كَانَ * أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ ذَلِكَ كُلِّهِ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ * لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ * مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ * وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ * وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ * وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ * بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ * عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ * وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (سبعاً) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ * إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ثلاثاً) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (ثلاثاً) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ

فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ (ثَلَاثًا) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ *
 اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
 وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ (عَشْرًا) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ
 بِعِلْمِكَ * وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ * وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ * فَإِنَّكَ
 تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ * وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ * وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ * اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ
 أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَهُوَ جَمِيعُ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ * مِنْ قَوْلٍ
 وَفِعْلٍ وَخُلُقٍ وَحَالٍ * عِبَادَةٌ وَعَادَةٌ * فِي حَقِّي وَفِي حَقِّ غَيْرِي * فِي هَذِهِ
 اللَّيْلَةِ (أَوِ الْيَوْمِ) وَفِيمَا بَعْدَهَا ، (أَوْ بَعْدَهُ) وَفِي بَقِيَّةِ عُمْرِي خَيْرٌ لِي فِي دِينِي
 وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ * فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ
 لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ * وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَهُوَ جَمِيعُ حَرَكَاتِي
 وَسَكَنَاتِي الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ * مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَخُلُقٍ وَحَالٍ * عِبَادَةٌ وَعَادَةٌ *
 فِي حَقِّي وَفِي حَقِّ غَيْرِي * فِي هَذَا الْيَوْمِ (أَوِ اللَّيْلَةِ) وَفِيمَا بَعْدَهُ (أَوْ بَعْدَهَا)
 وَفِي بَقِيَّةِ عُمْرِي شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي
 وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ * فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ * وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ
 رَضِّنِي بِهِ * إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا
 بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ * وَيجْعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرَ
 لَكُمْ * وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
 فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ * وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ * اللَّهُ مَا
 فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ * وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ

يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ * فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ * وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرُّسُلُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ * كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ * لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ * وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا * غُفْرَانِكَ رَبَّنَا (ثَلَاثًا) وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ * رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (ثَلَاثًا) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا * رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ (ثَلَاثًا) وَاعْفُ عَنَّا (ثَلَاثًا) وَاعْفِرْ لَنَا (ثَلَاثًا) وَارْحَمْنَا (ثَلَاثًا) أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ * سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ * أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى * وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ * وَاتَّقُوا اللَّهَ * إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ * أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ * أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ * لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ * وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ * عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ * هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ * سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ * لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى * يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ * وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * سُبْحَانَ

رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ (إحدى وعشرين مرة) الْفَاتِحَةُ
بِالْبِسْمَلَةِ * اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ * وَاكْنُفْنَا بِكَفِّكَ الَّذِي لَا يَرَامُ *
وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ * وَلَا تُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا فَإِنَّتَ يَقْتُنَا وَرَجَاؤُنَا
يَا اللَّهُ (ثلاثاً) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * اللَّهُمَّ كَمَا
أَرَيْتَنَا قُدْرَتَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ * يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (ثلاثاً) اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنَا مِنْ دَائِرَةِ الْأَطْفَانِ وَأَمْنًا مِنْ
كُلِّ مَا نَخَافُ (ثلاثاً) يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا لَا تَهْتِكِ السِّرَّ عَنَّا (ثلاثاً) أَصْبَحْنَا فِي
حِمَاكَ يَا مَوْلَانَا مَسْنًا فِي رِضَاكَ يَا مَوْلَانَا (ثلاثاً) اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ
وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا وَأَبْصَارَنَا عَلَى دِينِكَ ثَابِتًا مُحَمَّدِيًّا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ (ثلاثاً)
يَجَاهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ
الْمُؤْمِنِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ أَنْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ * وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ * وَفِيهِ
ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ * وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ سَيِّدِنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ * فاعْجَزَ الْخَلَائِقُ *
وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ * فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ
جَمَالِهِ مُوَيَّقَةٌ * وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِقَبِيضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ * وَلَا شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ
بِهِ مُنَوِّطٌ * إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ * صَلَاةٌ تَلِيْقُ بِكَ مِنْكَ
إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ * اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ * وَحِجَابُكَ
الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ * اللَّهُمَّ الْحَقِّقْنِي بِنَسَبِهِ * وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ *
وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ * وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ
الْفَضْلِ * وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ * حَمَلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ *
وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغْهُ * وَزُجِّ بِي فِي بَحَارِ الْأَحَدِيَّةِ * وَانْشُلْنِي مِنْ

أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ * وَأَعْرِفْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ * حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ
وَلَا أُجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا * وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي * وَرُوحَهُ
سِرَّ حَقِيقَتِي * وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ * يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا
ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ * اِسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ سَيِّدَنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ
السَّلَامُ * وَانصُرْنِي بِكَ لَكَ * وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ * وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ * وَحُلْ
بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ * اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ * إِنَّ الَّذِي فَارَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى
مَعَادٍ * رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (ثلاثاً) وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبَّنَا هَبْ
لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا * أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ
الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا خَالِدِينَ فِيهَا * حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا
وَمُقَامًا * قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ * فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ
لِزَامًا * رَبَّنَا هَبْ لَنَا مُشَاهِدَةً تَصْحُبُهَا مُكَالِمَةٌ وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا
وَإِذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنِ مَا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَّرْنَاكَ * وَارْحَمْنَا إِذَا
عَصَيْنَاكَ بِأَتَمِّ مَا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ * إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً
مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * رَبَّنَا ظَلَمْنَا
أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ * اللَّهُمَّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ فَمِنْكَ بِكَ لَكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا
أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ (ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنَّا عَلَى اعْتِقَادِ

نَبِيَّكَ ﷺ فِي كَمَالِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَمَا جَاءَ عَنْكَ * وَعَلَى
اعْتِقَادِهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ وَعَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فِي أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ وَالْعَادَاتِ * وَرَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْ سَادَتِنَا وَمَوَالِينَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ * وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة وحَمزة والعبَّاس *
وفاطمة وعائشة وخديجة والحسن والحسين * وعن أصحاب رسول الله
أجمعين خصوصاً منهم المهاجرين والأنصار * وعن التابعين المحبوبين لهم
إحساناً إلى يوم الدين * اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنَ التَّابِعِينَ الْمَحْبُوبِينَ لَهُمْ
إِحْسَاناً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (ثلاثاً) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا
نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ * آمِينَ آمِينَ آمِينَ * اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ * يَا بَاسِطُ يَا بَاسِطُ * يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ * يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ
غَفَّارُ ، يَا رَوْوْفُ يَا رَوْوْفُ * يَا تَوَّابُ يَا تَوَّابُ * يَا عَفُوُّ يَا عَفُوُّ
عَفُوُّ يَا عَفُوُّ * يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ * وَمُجِيبِي عِنْدَ كُلِّ دَعْوَةٍ * وَمَعَاذِي
عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ * وَيَا رَجَائِي حِينَ تَنْقَطِعُ حِيلَتِي * يَا غِيَاثِي يَا غِيَاثِي
(ثلاثاً) بَارَتْ حِيلَتِي ضَاقتْ حِيلَتِي يَا رَبِّ فَرِّجْ كُرْبَتِي * قَدْ تَحَيَّرْتُ فِي
أَمْرِي فَخُذْ بِيَدِي * إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهْدَاهُ أَنْتَ
الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورَهُ يَا نُورَ * يَا رَحِيمَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثُهُ
وَمَعَاذُهُ يَا رَحِيمُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَنْوَاعِ كَمَالَاتِكَ فِي جَمِيعِ تَجَلِّيَاتِكَ
عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ الْأَنْوَارِ الْفَائِضَةِ مِنْ بُحُورِ عَظَمَةِ الذَّاتِ *
الْمُتَحَقِّقِ فِي عَالَمِي الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ بِمَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ * فَهُوَ أَوَّلُ

حامدٍ ومُتَعَبِّدٍ بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ وَالْقُرْبَاتِ * وَالْمُمِدُّ فِي عَالَمِي الْأَرْوَاحِ
وَالْأَشْبَاحِ لِجَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةٌ تَكْشِفُ لَنَا النُّقَابَ
عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ فِي الْمَرَاتِبِ وَالْيَقَظَاتِ * وَتُعَرِّفُنَا بِكَ وَبِهِ فِي جَمِيعِ الْمَرَاتِبِ
وَالْحَضَرَاتِ * وَالطُّفُ بِنَا يَا مَوْلَانَا بِجَاهِهِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ
وَاللَّحْظَاتِ وَالْخَطَرَاتِ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللَّطْفُ
فَأَنْتَ اللَّطِيفُ مِنْكَ يَشْمَلُنَا اللَّطْفُ
لَطِيفُ لَطِيفُ إِنِّي مُتَوَسِّلٌ
بِلَطْفِكَ فَالطُّفُ بِي وَقَدْ نَزَلَ اللَّطْفُ
بِلَطْفِكَ عُدْنَا يَا لَطِيفُ وَهَا نَحْنُ
دَخَلْنَا فِي وَسْطِ اللَّطْفِ وَأَنْسَدَلَ اللَّطْفُ
نَجَوْنَا بِلَطْفِ اللَّهِ ذِي اللَّطْفِ إِنَّهُ
لَطِيفُ لَطِيفُ لُطْفُهُ دَائِمٌ لُطْفُ
أَلَا يَا حَفِيفُ يَا حَفِيفُ لَكَ الْحِفْظُ
فَأَنْتَ الْحَفِيفُ مِنْكَ يَشْمَلُنَا الْحِفْظُ
حَفِيفُ حَفِيفُ إِنِّي مُتَوَسِّلٌ
بِحِفْظِكَ فَاحْفَظْنَا وَقَدْ نَزَلَ الْحِفْظُ
بِحِفْظِكَ عُدْنَا يَا حَفِيفُ وَهَا نَحْنُ
دَخَلْنَا فِي وَسْطِ الْحِفْظِ وَأَنْسَدَلَ الْحِفْظُ

نَجُونَا بِحِفْظِ اللَّهِ ذِي الْحِفْظِ إِنَّهُ
 حَفِيزٌ حَفِيزٌ حَفِيزٌ حَفِيزٌ دَائِمًا حَفِيزٌ
 بِجَإِءِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ
 فَلَوْلَاهُ عَيْنُ الْحِفْظِ مَا نَزَلَ الْحِفْظُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا قَالَ مُنْشِدٌ
 أَلَا يَا حَفِيزُ يَا حَفِيزُ لَكَ الْحِفْظُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (عَدَدُ ثَلَاثِمِائَةِ مَرَّةٍ وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ مَرَّةً تَقُولُ) سَيِّدُنَا
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ * ثَبَّتْنَا يَا رَبُّ بِقَوْلِهَا * وَانْفَعْنَا يَا مَوْلَانَا
 بِذِكْرِهَا * وَأَدْخِلْنَا فِي مِيدَانِ حَصْنِهَا * وَاجْعَلْنَا مِنْ أَقْرَابِ أَهْلِهَا * وَعِنْدَ الْمَوْتِ
 نَاطِقِينَ بِهَا * عَالِمِينَ بِهَا وَاحْشُرْنَا فِي زُمرَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى
 آلِهِ * أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا سِوَى اللَّهِ * وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (مِائَةً مَرَّةً) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَآتُوبُ إِلَيْهِ * أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَدَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَمَا
 يَسْتَغْفِرُهُ بِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ اسْتَغْفَارًا يَفُوقُ وَيَفْضُلُ كَفَضْلِ اللَّهِ
 عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ * اللَّهُمَّ يَا حَلِيمُ (إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً) يَا اللَّهُ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * يَا اللَّهُ (سَبْعًا) يَا
 رَحْمَانُ (سَبْعًا) يَا رَحِيمُ (سَبْعًا) يَا حَنَّانُ (سَبْعًا) يَا مَنَّانُ (سَبْعًا) يَا دَيَّانُ (سَبْعًا)
 يَا سُبْحَانَ (سَبْعًا) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
 الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ * وَبِمَحْضِ حَنَانِكَ وَرَأْفَتِكَ وَجِلْمِكَ وَإِحْسَانِكَ
 وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِمَشَائِخِنَا وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
 وَبِلَادِنَا وَجَمِيعِ أَهْلِهَا وَلِكَافَةِ أَهْلِ وَقْتِنَا وَلِكُلِّ مَنْ أَحْسَنَ وَأَسَاءَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ
 وَأَعْطَى وَمَنَعَ وَلِكُلِّ شَيْءٍ رَافَةً رِيَّانِيَّةً وَعَظْفَةً صَمْدَانِيَّةً وَعِنَايَةً أَرْزِيَّةً لَا تَفْنَى وَلَا

تَبِيدُ بِأَبْدٍ كُلِّ أَبَدٍ * وَخُدَانِيَّةَ عَزِيزَةٍ إِلَهِيَّةٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ بِمَحْضِ فَضْلِكَ
سُبْحَانَكَ وَعَظْمُكَ الشَّامِلِ وَرَحْمَتِكَ الْعَامَّةِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ لَا إِلَهَ سِوَاكَ
نَحْمَدُكَ بِحَمْدِكَ وَنَشْكُرُكَ بِشُكْرِكَ يَا حَامِدُ يَا شَاكِرُ يَا ذَاكِرُ يَا نُورُ يَا حَيُّ يَا
مَوْجُودُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا جَبَّارُ اجْبُرْ كَسْرَنَا وَكَسِرْ كُلَّ مَكْسُورٍ * وَوَاصِلُ
بِإِحْسَانِكَ كُلِّ مَفْصُولٍ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي عَزَّتْ عَنِ الْعُقُولِ * اللَّهُمَّ سَكِّنْ فِي
سُودَاءِ قُلُوبِنَا مَحَبَّةَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَكُونُوا عِنْدَنَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ
وَيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُمْ لَدَيْنَا مَهِينًا ذَلِيلًا حَقِيرًا * فَإِنَّكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ
فَيَكُونُ * وَرَبُّ جَوَادٍ كَرِيمٍ مُحْسِنٍ وَصُولٍ * فَتَسْأَلُكَ بِكَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَرَى
سِوَاكَ * يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ رِنِّي بِلَطِيفِ
رُبُوبِيَّتِكَ تَرْبِيَةَ مُفْتَقِرٍ إِلَيْكَ لَا يَسْتَغْنَى أَبَدًا عَنْكَ * وَارْقُبْنِي بَعِينَ رِعَايَتِكَ مُرَاقَبَةً
تَحْفَظُنِي مِنْ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُنِي بِأَمْرِ يَسُوءُنِي فِي نَفْسِي أَوْ يُكَدِّرُ عَلَيَّ وَقْتِي
أَوْ يَكْتُبُ فِي لَوْحِ ذَاتِي حُطَاءً مِنْ حُطُوطٍ حُطُوطِي * وَارْزُقْنِي رَاحَةَ الْأَنْسِ بِكَ
وَرَقْنِي إِلَى مَقَامِ الْقُرْبِ مِنْكَ وَرَدْنِي بِرِدَاءِ الرِّضْوَانِ وَأُورِدْنِي مَوَارِدَ الْقَبُولِ
وَهَبْ لِي رَحْمَةً مِنْكَ تَلُمُ بِهَا شَمْلِي وَتُقَوِّمُ بِهَا اعْوِجَاجِي وَتُكَمِّلُ نَقْصِي وَتَرُدُّ
شَارِدِي وَتَهْدِي حَائِرِي فَإِنَّكَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُرَبِّيهِ * رَحِمْتَ الذُّنُوبَ
وَرَفَعْتَ الدَّرَجَاتِ قُرْبُكَ رَوْحُ الْأَرْوَاحِ وَرِيحَانُ الْإِرْتِيَاكِ * وَعُنْوَانُ الْفَلَاحِ
وَرَاخَةُ كُلِّ مُرْتَاكِ تَبَارَكَتْ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمُعْتَقُ الرِّقَابِ وَكَاشِفُ الْعَذَابِ
وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا * وَغَفَرْتَ الذُّنُوبَ كَرَمًا وَجِلْمًا * وَأَنْتَ
الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ * الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ (مائة) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ (تسع مرات) يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ
الظَّالِمِينَ * اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ (عشرًا) يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ

الظَّالِمِينَ * اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ (عشرًا) يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ * اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ (مائة مرة) يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَانْعِمْ عَلَيْنَا بِالْعَافِيَةِ * وَارْفَعْ عَنَّا غَضَبَكَ *
فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَنَا عَلَيْهِ * وَانْظُرْ بَعَيْنِ رِضْوَانِكَ إِلَيْنَا * يَا رَوْوْفُ (ثلاث مرات)
يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (ثلاث مرات) ، اللَّهُمَّ
يَا رَوْوْفُ (سبع مرات) يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ * اللَّهُمَّ يَا رَوْوْفُ (مائتين وثمانون مرة) يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ * وَقُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ
مِنَ الدُّنْيَا وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا * إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ (ثلاثًا) الْمَدَدَ الْمَدَدَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ (خمسة وعشرون مرة) ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ
اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ .

هذه القصيدة من نظم العارف بالله
الشيخ المربي سيدي أحمد الهواري

فَثَبَّتْنَا وَأَيَّدْنَا تَأْيِيدَا	إِلَهِي ضَاقَتِ الصُّدُورُ مِنَّا
فَمَكَّنَّا وَرَقَّنَا الصُّعُودَا	إِلَهِي حَارَتِ الْأَلْبَابُ مِنَّا
وَمِنْ بَحْرِ الْمُنَا فَاجْعَلْ وَرُودَا	إِلَهِي عَنْ سِوَاكَ اقْطَعْ رَجَانَا
وَفِيكَ رَجَاؤُنَا فَقِنَا الصُّدُودَا	فَأَنْتَ نَصِيرِي وَالْمُعِينُ حَقًّا
فَوَقِّفْنَا وَاكْفِنَا الْوَعِيدَا	فَإِنَّ الدِّينَ أَمْرُهُ عَظِيمٌ
لَنَا الْعُقبَى وَكُنْ لَنَا رَشِيدَا	وَأِنَّ الْوَقْتَ قَدْ أَهَالَ فَأَحْسِنْ
وَاجْعَلْ مِنْكَ رَبِّ لَنَا الْمَزِيدَا	وَتَوَجَّنَا بِفِرْدَوْسِهِ عَظِيمِهِ
وَلِلْأَخْبَابِ سَهْلَ الْوُرُودَا	أَفْضُ مَدَدَا لَنَا فِي كُلِّ قُطْرٍ
لِحِصْنِ الْمَجْدِ ادْخِلْنِ فَرِيدَا	فِيَا فَرْدُ يَا صَمْدٌ مُعَزٌّ
فَأَنْتَ نَصِيرُ مَنْ أَتَى وَحِيدَا	وَيَا قَهَّارُ فَاحْمِنَا بِقَهْرٍ
وَيَا رَزَّاقُ هَبْ رِزْقًا مَدِيدَا	فِيَا جَبَّارُ فَاجْبِرْنَا بِخَيْرٍ
وَوَقِّقْ رَبِّ جَبَّارًا عَنِيدَا	بِعِزِّكَ يَا عَزِيزُ احْرُسْ مَقَامِي
وَكُنْ يَا رَبِّ لِي رُكْنًا شَدِيدَا	بِحَقِّكَ يَا مُهَيِّمُنُ سَلِّمْ أَمْرِي
وَيَا قَيُّومُ صُنْ سِرِّي الْوَحِيدَا	كَبِيرُ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ

وَأَبْدِلْ بِدَعَةٍ بِكُلِّ هَدْيٍ
وَأَمِّنْ خَوْفَنَا وَأَقْبَلْ دُعَانَا
بِخَاتِمَةِ لَنَا فَاخْتِمِ عَظِيمَةَ
بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَنْ قَدْ
بِأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعُوا وَأُسُوا
لَهُمْ أَهْدِي الصَّلَاةَ بِكُلِّ لَفْظٍ
وَيَتَّبِعُهَا سَلَامٌ مُسْتَمِرٌّ
صَلَاةٌ تَمْلَأُ الْأَكْوَانَ نُورًا
وَيُظْهِرُ خَيْرَهَا فَنَفُوزُ فَوْزًا
تَشْفَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِينَا
أَغْثُ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ قَوْمًا
وَأَسْرِعُ فِي إِغَاثَتِنَا فَإِنَّا
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبَّنَا كُلَّ حِينٍ

وَحَقَّقْنَا لِنُدْرِكَ الشُّهُودَا
فَحَاشَاكَ أَنْ تُخَيِّبَ الْمُرِيدَا
وَنَسْلِي كُلَّهُ فَاجْعَلْ سَعِيدَا
بِهِ نَالُوا السَّعَادَةَ وَالْمَزِيدَا
بِنَاءَ الدِّينِ حَتَّى غَدَا مَشِيدَا
يُرَى فِي الْحِسِّ وَالْمَعْنَى فَرِيدَا
عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ يُرَى جَدِيدَا
وَتُسَعِّدُ وَقْتَنَا فَيَكُونُ عِيدَا
عَظِيمًا وَإِفْرَ الْمَعْنَى مَدِيدَا
فَمَا نَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْ سِوَاكَ (3مرات)
ضِعَافًا ظِلُّهُمْ أَبَدًا لَوَْاكَ
نَرَى الْمَوْلَى يُسَارِعُ فِي رِضَاكَ
وَالِكَ كُلَّهُمْ وَمَنْ وَالَاكَ

13

14

15

16

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (ثلاثاً) * ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ * آمِينَ (ثلاثاً) * وَسَلَامٌ عَلَى
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ (ثلاثاً) وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ *
وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ * عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ
أُنِيتُ * الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ ، وَكَفَى بِهَا نِعْمَةً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسِّ ① وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ② إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ③ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ④ تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ⑤ لِنُذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ
ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ⑥ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ ⑦ إِنَّا جَعَلْنَا فِيهِ أَعْنَقِيَهُمْ ، أَغْلَالًا فَرَّيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ
مُقْمَحُونَ ⑧ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا
فَأَعْيَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ⑨ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑩ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ
بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ⑪ إِنَّا نَحْنُ الْمُوقِنُونَ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ⑫

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اشْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَمَزْنَا نِثَالٍ فَقَالُوا إِنَّا
 إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ
 الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ
 إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا الْبَلْعُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾
 قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ
 مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ وَابْنُ
 ذِكْرِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا
 الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَلْقَؤُمْ أَتْبَعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا
 مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ
 الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً
 إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا
 يُنْقِذُونِي ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي
 ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ
 قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

وَمَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا
مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فِإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾
يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ
إِلَهُهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾
وَأَيُّهُمُ الْهَلُمُّ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ
وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا
عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ وَأَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَنَ الَّذِي
خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثَلِّتُ الْأَرْضُ وَمِمَّنْ أَنْفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَيُّهُمُ الْيَلُّ سَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ
فِإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ
نَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَقٍّ
عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ
الْقَمَرَ وَلَا الْيَلُّ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

وَأَيَّةٌ لَهُمْ وَأَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١﴾
وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا
صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿١٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥﴾
وَمَا نَالِهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿١٦﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ وَانْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ ﴿١٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾
مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿١٩﴾ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٠﴾ وَنُفِخَ فِي
الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٢١﴾
قَالُوا يَتُوبَلَنَا مِنْ بَعَثَانَا مِنْ مَرْقَدٍ نَاهَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٢٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٢٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِيهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ
 وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ ﴿٥٦﴾
 لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ
 رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾
 أَلَمْ أَعْهِدِ إِلَيْكُمْ يٰبَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ
 إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ تَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ
 مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ
 تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾
 أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى
 أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا
 الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ
 فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمِرْهُ
 نَنَكُسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ
 وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾

لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا
مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يُحْزِنُكَ قَوْلُهُمْ وَ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا
خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا
وَنَسِيَ خَلْقَهُ وَقَالَ مَنْ نُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ
يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا آنَسْتُمْ
مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ
الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ * لَهُ مَا فِي
 السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ * مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ * يَعْلَمُ مَا
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ * وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ *
 وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ * وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا * وَهُوَ الْعَلِيُّ
 الْعَظِيمُ * اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ * وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ
 عُقُوبَتِكَ * وَبِكَ مِنْكَ * لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى
 نَفْسِكَ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * سُبْحَانَكَ
 اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ * عَمِلْتُ
 سُوءًا * وَظَلَمْتُ نَفْسِي * فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ * لَا
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
 تَسْلِيمًا * بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينَ * آمِينَ آمِينَ آمِينَ * بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ
 الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
 أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ * آمِينَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ
 رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
 رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
 سُلْطَانًا نَصِيرًا * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ *
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
 إِلَيْكَ * عَمِلْتُ سُوءًا * وَظَلَمْتُ نَفْسِي * فَاعْفِرْ لِي * فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ *

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا * بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ * آمِينَ آمِينَ آمِينَ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ * آمِينَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رِزْقِنَا وَدِينِنَا وَدُرِّيَاتِنَا وَبِلَادِنَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ * أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ * أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي * فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا * بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ * آمِينَ آمِينَ آمِينَ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ * آمِينَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُ (سبعاً) ، اللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثاً) ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمداً كَثِيراً
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
 وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ * وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ * وَأَنَا أَوَّلُ
 الْمُسْلِمِينَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

هذه القصيدة الرائية

في التوسل بأسماء الله (تعالى) الحسنى

للسيد أحمد بن عبد العزيز الفيلاي :

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ
فَأَسْمَاؤُهُ حِصْنٌ مَنِيعٌ مِنَ الضَّرِّ
وَصَلَّيْتُ فِي الثَّانِي عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ
مُحَمَّدٍ الْمُبْعُوثِ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
إِذَا اسْتَفْتَحَ الْقَرَاءُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
فَبِاسْمِكَ يَا ذَا الْعَرْشِ يَسْتَفْتِحُ الْمُقْرِءُ
إِذَا نَابَنِي خَطْبٌ وَضَاقَ بِهِ صَدْرِي
تَلَاوَاهُ لُطْفُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
وَلَا سِيْمَا إِذْ جِئْتُهُ مُتَوَسِّلًا
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْمُعْظَمَةِ الْقَدْرِ
فِيَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ إِنِّي لَذُو فَقْرٍ
وَأَنْتَ رَحِيمٌ مَالِكُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
بِقُدْسِكَ قُدُّوسٌ سَلَامٌ وَمُؤْمِنٌ
مُهَيِّمٌ قَلَسُنِي لَدَى السَّرِّ وَالْجَهْرِ

عَزِيزٌ وَجَبَّارٌ وَيَا مُتَكَبِّرٌ
 وَيَا خَالِقَ الْخَلْقِ اكْفِنِي أَزْمَةَ الدَّهْرِ
 وَيَا بَارِيءَ مَالِي سِوَاكَ مُصَوِّرٌ
 وَغَفَّارٌ يَا قَهَّارَ جَبْرًا لِذِي كَسْرِ
 وَهَبْ لِي يَا وَهَّابُ رِزَاقُ مَطْلَبِي
 وَفَتَّاحُ أَشْرَقَ يَا عَلِيمُ دُجَى فِكْرِي
 وَيَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ خَافِضَ الْعِدا
 وَيَا رَافِعُ ارْفَعْ بِاتِّبَاعِ الْهُدَى ذِكْرِي
 مُعِزُّ مُدِلُّ يَا سَمِيعُ بَصِيرُ جُدْ
 عَلَى مَا تَرَى مِنْ فَادِحِ الْعَيْبِ بِالسُّتْرِ
 وَيَا حَكَمَ عَدْلٍ لَطِيفُ خَيْرٍ مَا
 لَنَا وَزَرَ إِلَّاكَ فِي الصَّنِيقِ وَالْعُسْرِ
 حَلِيمُ عَظِيمُ يَا غَفُورُ شَكُورُ لَنْ
 يَخِيبَ امْرُؤٌ يَرْجُوكَ لِلْجَلَمِ وَالْغَفْرِ
 عَلَيَّ كَبِيرُ يَا حَفِيطُ مُقِيتُ هَبْ
 لَنَا حِفْظَكَ الْأَحْمَى لَدَى الْحَادِثِ الْوَعْرِ
 حَسِيبُ جَلِيلُ يَا رَقِيبُ كَرِيمُ مَنْ
 سِوَاكَ نُرْجِيهِ لِخَلْقِهِ ذِي فَقْرٍ
 مُجِيبُ أَجَبُ يَا وَاسِعُ يَا حَكِيمُ
 وَدُودُ دُعَا دَاعٍ لِفَضْلِكَ مُضْطَرٌّ

مَجِيدُ فَجَدُ يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ يَا
لَّذِي نَرْتَجِي يَا حَقُّ مِنْ جُودِكَ الْغَمْرِ
وَكَيْلُ قَوِيَّ يَا مَتِينُ وَلِيُّ كُنْ
وَلِيًّا لِعَبْدٍ مِنْ خَطَايَاهُ فِي أَسْرِ
حَمِيدُ وَمُحْصِي مُبْدِي وَمُعِيدُ لَنْ
يَزُلَّ مِنْكَ جُودٌ يَنْتَحِنُ بِلا حَصْرِ
وَمُخَيِّ مُمِيتُ حَيُّ قَيَّومُ وَاجِدُ
وَيَا مَاجِدُ لَا تُؤَلِّني الْخِزْيَ فِي النَّشْرِ
وَيَا أَحَدُ نَرْجُوكَ يَا صَمَدُ إِذَا
تَضَيَّقُ بِنَا يَا قَادِرُ فَسَحِّهِ الْعُمْرُ
وَمُقْتَدِرُ ارْزُقْ يَا مُقَدِّمُ رُبِّي
مُؤَخَّرُ أَخْرُ كُلِّ مَنْ يَتَغَيَّ ضُرِّي
وَيَا أَوَّلُ يَا آخِرُ ظَاهِرُ وَبَا
طِنُ وَالِ اجْنُبْنِي إِلَى حَضْرَةِ الطُّهْرِ
وَيَا مُتَعَالٍ بَرُّ تَوَّابُ جُدْ وَتُبْ
وَمُنْتَقِمُ حُلِّ بَيْنَا وَذَوِي الشَّرِّ
عَفُو رَوْفُ مَالِكُ الْمُلْكِ أَنْتَ ذُو
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اعْفُ عَنْ كُلِّ مَا وَزَرَ
وَمُقْسِطُ جَامِعُ غَنِيِّ فَأَغْنِنَا
غِنَى الْقَلْبِ يَا مُغْنِي لِنَغْنِ عَنْ الْوَفْرِ

وَيَا مَانِعُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ اهْدِنَا
 بُنُورَكَ يَا نُورُ وَهَادِنَا إِلَى الْيُسْرِ
 بَدِيعُ وَبَاقٍ وَارِثُ يَا رَشِيدُ يَا
 صَبُورُ أَتَيْتَ لِي الرِّشْدَ لِلشُّكْرِ وَالصَّبْرِ
 بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْنَاكَ تَبْتَغِي
 رِضَاكَ وَلُطْفًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْقَبْرِ
 وَفِي النَّشْرِ ثُمَّ الْحَشْرِ وَالْمَوْقِفِ الَّذِي
 تُحَاسِبُ فِيهِ الْخَلْقَ يَا عَالِمَ السِّرِّ
 وَفِي حَالِ أَخْذِ الصُّحُفِ وَالْوَزْنِ بَعْدَهَا
 كَذَلِكَ فِي حَالِ الْمُرُورِ عَلَى الْجِسْرِ
 وَعَافِيَةِ دِينَا وَدُنْيَا وَرَحْمَةٍ
 بِفَضْلِكَ فِي الدَّارَيْنِ يَا وَاسِعَ الْبَرِّ
 وَخَتَمًا بِحُسْنَى مَعَ جِوَارِ نَبِينَا
 مُحَمَّدٍ الْمُحْمُودِ فِي الْمَوْقِفِ الْحَشْرِ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
 بِلَا مُنْتَهَى وَالْآلِ مَعَ صَحْبِهِ الْغُرِّ
 وَلِلنَّاطِمِ اغْفِرْ يَا إِلَهِهِ وَأَهْلِهِ
 وَأَحْبَابِهِ وَاسْتُرْهُمْ دَائِمَ السِّرِّ
 وَقَارِئُهَا وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ
 وَلِلَّهِ رَبِّ دَائِمَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

هذه القصيدة الفائية لناظمها

السيد أحمد الهيلالي

لَكَ الْحَمْدُ كُلُّ الْحَمْدِ يَا رَاحِمَ الضَّعْفِ
وَيَا دَائِمَ الْإِحْسَانِ وَالرَّفْقِ وَاللُّطْفِ
لَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ الشُّكْرُ دُونَ نِهَآيَةٍ
عَلَى نِعَمٍ جَلَّتْ عَنِ الْعَدِّ وَالْوَصْفِ
صَرَفَتْ مِنَ الْأَسْوَاءِ مَا لَا يُطِيقُهُ
مُطِيقٌ فَانْتَ اللَّهُ ذُو الْكَرَمِ الصَّرْفِ
وَجَدْتَ وَأَسَدَيْتَ الْجَمِيلَ تَفَضُّلاً
وَزِدْتَ مِنَ الْإِنْعَامِ ضِعْفاً عَلَى ضِعْفِ
لَكَ الْحَمْدُ يَا قَهَّارُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ
إِذَا قُلْتَ كُنْ كَانَ الْمُرَادُ بِلاَ خُلْفِ
إِلَيْكَ مَدَدْنَا الْكَفَّ كَيْ مَا تُمِدُّنَا
بِمَا تَرْتَجِي يَا مَلِكَ الْبَسْطِ وَالْكَفِّ
فِعَافٍ وَدَافِعٍ وَارْحَمَ يَا رَبُّ وَاكْفِنَا
بِحِفْظِكَ مَا نَخْشَى فَعَيْرُكَ لَا يَكْفِي
وَأَبْقِ عَلَيْنَا السُّتَرَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
بِفَضْلِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَى بِلاَ كَشْفِ

وَأَعْظَمُ وَأَعَزُّ يَا عَزِيزُ جَنَابَنَا
وَحُطْنَا مِنَ الْخِذْلَانِ وَالضَّيْمِ وَالْخَسْفِ
وَزِدْنَا مِنَ النِّعَمَاءِ فَوْقَ مَرَامِنَا
بِمَنْكَ يَا مَوْلَايَ تَعَالَى عَنِ الْكَيفِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ ثُمَّ بَارِكْ عَلَى الشَّفِيعِ
بِهِ نَرْتَجِي مِنْكَ الْأَمَانَ مِنَ الْخَوْفِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ ثُمَّ بَارِكْ عَلَى الْحَبِيبِ
بِهِ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَ مِنَ الرَّجْفِ
مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ وَالْغُرِّ أَهْلِهِ
وَأَصْحَابِهِ الْأُسْدِ الْغَضَابِ يَوْمَ الرَّجْفِ
وَوَاصِلِ عَلَيْهِمْ ذَاكَ مَا لَازَ خَائِفٌ
بِهِمْ فَتَحَلَّى بِالْأَمَانِ مِنَ الْخَوْفِ
وَمَا قَالَ مَرْحُومٌ عَلَى حَالٍ ضَعْفِهِ
لَكَ الْحَمْدُ كُلُّ الْحَمْدِ يَا رَاحِمَ الضُّعْفِ

توسل من نظم العارف بالله

الشيخ زروق

فيا نَفْحَةَ الْأَطَافِ مِنْ لُطْفِ رَبِّنا

ويا سُرْعَةَ الْيُسْرِ الْمُشْتَتِّ لِلْعُسْرِ

ويا رَحْمَةَ الْمَوْلِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي

تَهْبُ هُبُوبَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

إِغَاثَةَ مَلْهُوفٍ أَضْرَتْ بِحَالِهِ

نَوَائِبُ لَا تَخْفَاكَ يَا عَالِمَ السِّرِّ

وَلَمَّا دَهَانِي الْحَالُ وَاشْتَدَّ خَطْبُهُ

شَكَوْتُ إِلَى رُحْمَاكَ يَا رَبِّ مِنْ ضُرِّي

فَعَجِّلْ وَسَارِعْ يَا سَرِيعُ بِحَالِ مَا

تَضَائِقَ بِي يَا وَاسِعَ الْفَضْلِ وَالْبِرِّ

فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو سِوَاكَ لِحَاجَتِي

وَقَفَّرِي فَدَارِكَ حَالِي يَا مَالِكَ الْأَمْرِ

فَأَنْتَ الْقَرِيبُ الْمُسْتَجِيبُ لِمَنْ دَعَا

غَنِي كَرِيمٌ دَائِمُ الْعَفْوِ وَالسُّرْرِ

وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ مُحَمَّدٍ

مَا دَامَتْ لَكَ الْأَحْكَامُ فِي تَصْرِيفِ الْأَمْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِسَابِقِ عِنَانِيهِ تَسَابَقَتْ هِمَمُ
 الْعَابِدِينَ الْمُخْلِصِينَ . فَتَعَطَّشَتْ قُلُوبُهُمْ لِمَعْرِفَتِهِ . وَبِعَظِيمِ تَوْفِيقِهِ عَظُمَتْ
 النِّعْمَةُ عَلَى الْمُرِيدِينَ الصَّادِقِينَ . فَتَأَقَّتْ أَرْوَاحُهُمْ لِلتَّطَلُّعِ عَلَى أَهْلِ حِزْبِهِ
 وَوَلَايَتِهِ . وَبِتِمَامِ لُطْفِهِ تَمَّتِ الْمُنْحَةُ عَلَى الْمَحْبُوبِينَ الْمُحْسِنِينَ . فَاتَّصَلَتْ
 أَشْبَاهُهُمْ بِخَاصَّةِ أَهْلِ وَقْتِهِمْ حَسْبَمَا وَقَعَ التَّعَارُفُ الرُّوحِي فِي عَالَمِ
 مَلَكُوتِهِ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدُ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَتِي الْإِسْلَامِ
 وَالتَّصَدِيقِ . وَأَشْكُرُهُ جَلًّا وَعَلَا شُكْرَ مَنْ أَكْرَمَهُ مَوْلَاهُ بِمَوْلَاةِ أَهْلِ
 التَّشْرِيعِ وَالتَّحْقِيقِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْمَعْبُودُ .
 وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُفْضَلُ عَلَى سَائِرِ
 الْوُجُودِ . ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ . وَعَلَى كَافَّةِ عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ الْبَازِلِينَ فِي نَصْحِ عَبِيدِ رَبِّهِمْ أَنْفُسَهُمْ وَكُلَّ بِهَا يَجُودُ . وَبَعْدُ
 فَيَقُولُ الْعَبِيدُ الْمُفْتَقِرُ ، أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ، بَلَغَهُ اللَّهُ الْآمَالَ ، وَلَطَفَ بِهِ فِي
 جَمِيعِ الْأَحْوَالِ : لَمَّا كَانَ الدِّيَّانُ الْعَدِيمُ النَّظِيرُ : دِيَّانُ الْعَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ
 الْأَكْبَرِ . وَالْأُسْتَاذِ الْأَشْهَرِ ، عَلَامَةُ الزَّمَانِ ، وَنُورُ حَقِيقَةِ الْغُرَفَانِ ، الْعَلَامَةُ
 اللَّوْدَعِيُّ ، وَالْقُطْبُ الْعَوْثُ الْكَبِيرُ الْأَلْمَعِيُّ ، الْعَلَامَةُ الرَّبَّانِي ، وَالْفَرْدُ
 الْمُحَمَّدِيُّ النَّوْرَانِي . أَبُو الْقِيُوضَاتِ وَالْإِمْدَادَاتِ وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ
 وَالْبَرَكَاتِ ، وَمَوْلَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدُنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِنَا الْحَبِيبِ

الأمغاري الإدريسيّ الحسنيّ نسباً المالكي مذهباً الشاذلي الدرقاوي طريقةً وانتساباً المحمدي فيضاً ومشرباً الفاسي ثمّ المكتاسي منشأً وداراً ، لم تسمَح قريحةً بمثاله ولم ينسج على منواله . وأنه ما تأمله سالك ذائق إلاّ وما عنده نما وربا وما تصفحه مُريد صادق إلاّ وتهذب وترى وما طرّق سمع خالي الذهن شائق إلاّ ودخل في الطريق وكفى ثمّ بعد طبعه أولاً نبتت معارف من فيوضات أسرار مؤلفه ، رضي الله عنه لذلك عزم خواصّ الفقراء وأعيان الأحاب على طبعه ثانياً فناسب أن يدخل ذلك المزيد مع بعض قصائد أنشأها بعض التلامذة في شيء من شمائل صاحب الديوان المذكور ، ولتلك المناسبة أذكر نبذة قليلة من حكاية عجيبه في السبب الجامع لي بهذا السيّد الجليل :

«أقول أنّها لما هبت رياح العطايا والمنن وقربت سويّعات الاتصال بخاصّة أهل هذا تشوّش بالي وتغيّرت أحوالي فتعلّقت بأذيال الصلّاة على سيّد الأنام وتوسّلت بجاهه للرّبّ الذي لا ينأى طالباً منه سبحانه أن يجمّعني بشيخ مُربيّ ، فالهمني الله لقراءة عددي معلوم من الصلّاة الكاملة . فلما أتممت العدّد ظهرت علامات القبول ، ثمّ تشوّفت للسفر فخرجت متوجّهاً نحو المغرب فلما وصلت مدينة تيارت لقيني رجلٌ عليه سيمّة الصالحين وقال من أين الرجل ، قلت من ورقلة ، وقال وهل فيها شيوخٌ تربيةً قلت لا علم لي بذلك ، قال أمّا أنا فقد اجتمعت برجلٍ عالم من علماء المغرب الأقصى في البلّيدة اسمه سيّد محمد بن الحبيب فإن كان في هذا العصر شيخٌ تربيةً فهو ذاك وسكنه في مدينة فاس ، فقصدتها وتيمّمت جامعها الأعظم جامع القرويين ، فلما دخلته وجدتُ

رَجُلًا فِي نَاحِيَةٍ وَيَدِهِ دِيوَانُ سَيِّدِي عُمَرُ بْنُ الْفَارِضِ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي
الاسْتِمَاعِ فَأَذِنَ لِي وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ فَلَمَّا سَكَتَ قُلْتُ سَيِّدِي
أَمْوَجُودُونَ الْآنَ أَرَبَابُ هَذَا الْفَنِّ ؟ قَالَ أَجَلُ كَيْفَ لَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :
« لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي » . الْحَدِيثُ . فَقُلْتُ لَهُ وَهَذِهِ مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ لِمَا
فِيهَا مِنْ أَكْبَارِ الْعُلَمَاءِ وَأَعْيَانِ الشَّرَفَاءِ وَخَوَاصِّ الصُّلَحَاءِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا .
فَهَلْ مِنْ شَيْخٍ فِيهَا قَالَ نَعَمْ هُوَ هَذَا سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبِيبِ مَشْهُورُ
الزَّوَايَةِ وَالسُّكْنَى فِي قَصَبَةِ النُّوَارِ فَأَخَذْتُ الْعُنْوَانَ وَذَهَبْتُ مُسْرِعًا
وَبِمُجَرَّدٍ مَا دَخَلْتُ تِلْكَ الزَّوَايَةَ زَالَ عَنِّي كُلُّ مَا كُنْتُ أَجِدُهُ قَبْلُ مِنْ
التَّشْوِيشِ وَالتَّغْيِيرِ وَطَابَ وَقْتِي وَوَجَدْتُ تَلَامِيذَةً مُهَذِّبِينَ ، وَأَخْبَرُونِي بِأَنَّ
سَيِّدَنَا الشَّيْخَ مَشْغُولٌ بِشُؤْنِ الْارْتِحَالِ إِلَى زَاوِيَتِهِ الْعَظْمَى بِمَكْنَسَ ،
وَبَقِيْتُ مَعَ الْفُقَرَاءِ حَتَّى طَلَعَ عَلَيْنَا الْأُسْتَاذُ وَقَتَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ الْيَوْمِ
الثَّلَاثِ فَتَنَوَّرَتْ قُلُوبُنَا بِرُؤْيَاهِ وَأَذْكَارِهِ وَطَابَتْ أَوْقَاتُنَا بِأَسْرَارِهِ وَأَنْوَارِهِ
وَتَرَوَّحَتْ أَرْوَاحُنَا بِإِشَارَاتِهِ وَتَذْكَارِهِ ، وَوَجَدْتُ مِنْ قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ
ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ سَبَبِ سِيَاحَتِي ، قُلْتُ طَمَعًا فِي مُلَاقَاةِ أَمْثَالِكُمْ وَتَعَرُّضًا
لِلْإِنْخِرَاطِ فِي أَحْزَابِكُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَرَّبَنِي إِلَيْهِ وَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ
أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَبَابِعْتُهُ وَلَقِّنَنِي وَرَدَّهُ الشَّرِيفَ وَأَذِنَ لِي فِي ذِكْرِهِ
وَاجْتَمَعَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ هِمَّتِي عَلَيْهِ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا إِلَى مَكْنَسَ وَجَعَلَتْ تَرْدُ عَلَيْنَا
خَوَاصُّ الْفُقَرَاءِ وَأَعْيَانُ الْمُحِبِّينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِحَفْلَةِ سَابِعِ الْمِيلَادِ
الْمُحَمَّدِيِّ ثُمَّ بَعْدَ تَفَرُّقِ الْوَافِدِينَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْسِمِ بَقِيْتُ مَعَ سَادَتِي الْفُقَرَاءِ
الْمُتَجَرِّدِينَ فِي الزَّوَايَةِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالرُّجُوعِ إِلَى الْوَطَنِ
لِنَشْرِ الطَّرِيقِ وَالِدَّلَالَةِ وَالْإِرْشَادِ ، بَعْدَمَا أَوْصَانِي بِمَا وَصَانِي ، وَذَاكَ رُبِّي

بِمَا ذَاكَرْتَنِي ، وَأُخْبِرْتَنِي بِشَيْءٍ مِمَّا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلَاهُ وَذَلِكَ عَلَى يَدِ الْوَاسِطَةِ
 الْعُظْمَى سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ . ثُمَّ سَافَرْتُ بِأَكْبَرِ
 الْعَيْنِ حَزِينَ الْقَلْبِ مِنَ أَلَمِ الْفِرَاقِ ، وَودَّعْتَنِي الْأُسْتَاذُ وَشَيَّعَنِي بِنَفْسِهِ إِلَى
 خَارِجِ الزَّوَايَةِ ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو وَرَجَعْتُ إِلَى وَطَنِي وَتَكَوَّنَتْ
 طَائِفَةٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ مُتَنَوِّرَةٌ وَذَلِكَ كُلُّهُ بِبَرَكَاتِ الْإِتِّصَالِ بِصَاحِبِ الْوَقْتِ وَسِرِّ
 إِذْنِهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ . مَتَّعَنَا اللَّهُ بِرُحْمَةٍ مِنَ الزَّمَانِ بِحَيَاتِهِ ، آمِينَ آمِينَ
 آمِينَ وَهَذَا مَا دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى ذِكْرِهِ .

وبه أبو حفص المذكور

سند الطريق

تلقيتها عن العارف بالله العلامة الرباني سيدنا الشيخ محمد بن سيدي الحبيب ، عن سيدي محمد بن علي ، عن سيدي العربي الهواري ، عن سيدي محمد العربي ، عن سيدي أحمد البدوي ، عن سيدي مولاي العربي الدرقاوي ، عن سيدي علي الجمل ، عن سيدي العربي بن عبد الله ، عن سيدي أحمد بن عبد الله ، عن سيدي قاسم الخصاصي ، عن سيدي محمد بن عبد الله ، عن سيدي عبد الرحمان الفاسي ، عن سيدي يوسف الفاسي ، عن سيدي عبد الرحمان المجذوب ، عن سيدي علي الدوار ، عن سيدي إبراهيم الفحام ، عن سيدي أحمد زروق ، عن سيدي أحمد الحضرمي ، عن سيدي يحيى القادري ، عن سيدي علي وفا ، عن سيدي محمد وفا ، عن سيدي داود الباخللي ، عن سيدي أحمد بن عطاء الله ، عن سيدي أبي العباس المرسي ، عن سيدي أبي الحسن الشاذلي ، عن سيدي عبد السلام ابن مشيش . وأخذ القطب الشاذلي أيضاً عن سيدي محمد بن حرازم ، عن سيدي محمد صالح ، عن سيدي أبي مدين العوث ، عن مولانا عبد القادر الجيلاني ، عن سيدي أبي سعيد المبارك ، عن سيدي أبي الحسن الهكاري ، عن سيدي الطرطوسي ، عن سيدي الشبلي ، عن الإمام الجنيد ، عن سيدي السري السقطي ، عن سيدي معروف الكرخي ، عن سيدي داود الطائي ، عن سيدي حبيب العجمي ، عن سيدي الحسن البصري ، عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله

عنه وكرم الله وجهه ، عن سيد الأولين والآخرين ، عن سيدنا جبريل الأمين ،
عن من جلت عظمته وتقدست أسماؤه وصفاته رب العالمين .

ثم نظمت ذلك تسهيلاً للحفظ لمن رآه : قلت :

فإن شئت أن تغزى إلى خير فرقة
فصاحب إمام العارفين الأجلة
سليل النبي وارث السر من بدا
يتيماً لذا الأوان من دون شبهة
سليل المحب الحبيب الشريف من
يسمى محمداً بديع العبارة
فعنه أخذت العهد بالله واثقاً
عن ابن علي ذي الحيا والشارة
وعن العالم الراسخ في الحقيقة
سيدي العربي الهواري ذي المحبة
عن أستاذه محمد العربي السري
عن البدوي ذي العلوم الغزيرة
عن الدرقاوي الزكي الشهير المعظم
عن الجبل الطود الكثير الإنابة
عن ابن عبيد الله من فاق عصره
عن ابن عبيد الله أحمد فرقة

عَنْ الْقَاسِمِ الْخَصَّاصِيِّ مَنْ صَارَ مُلْجَأً
 عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بَحْرَ الْكَرَامَةِ
 عَنْ الْقَاسِي مَنْ رَقَى ذُرَى الْمَجْدِ وَالتَّقَى
 عَنْ الْقَاسِي حَاوِي الْفَنِّ بَحْرَ الشَّرِيعَةِ
 عَنْ الْبَطَلِ الْمَجْدُوبِ تَاجِ طَرِيقِنَا
 عَنْ الصَّنْهَاجِيِّ الدُّوَارِ كَنْزِ الطَّرِيقَةِ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْفَحَّامِ زِينَةِ وَقْتِهِ
 عَنْ الْجَهْدِيِّ الزُّرُوقِ وَتَرِ الْأَيْمَةِ
 عَنْ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ عُقْبَةَ السَّيِّدِ الذَّكِيِّ
 عَنْ الْقَادِرِيِّ يَحْيَى لَطِيفِ الْإِشَارَةِ
 عَنْ السَّيِّدِ الصَّفِيِّ الْمُسَمَّى عَلِيٍّ وَفَا
 عَنْ أَسْتَاذِهِ مُحَمَّدٍ ذِي الْمُرُوءَةِ
 عَنْ الْبَاخِلِيِّ الصَّدِّيقِ يُدْعَى بِدَاوُدَ
 عَنْ ابْنِ عَطَاءِ اللَّهِ مُسْنَدِي النَّصِيحَةِ
 عَنْ السَّيِّدِ الْمُرْسِيِّ مَنْ جَا بِحُلَّةِ
 عَنْ الشَّاذِلِيِّ الْقُطْبِ غَوْثِ الْجَمَاعَةِ
 لَقَدْ شَرِبَ السَّرَّ الْمَصُونُ الْمُحَجَّبَا
 تَلَقَّاهُ عَنْ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعَزَّةَ
 كَنْجَلِ مَشِيشِ الْحَرِيِّ فَخَرِ غَرْبِنَا
 وَنَجَلِ حَرَازِمِ شَهْرِ الْحَجَّةِ

عَنْ أَسْتَاذِهِ مُحَمَّدٍ صَالِحِ الْخَنَا
 عَنْ اللَّذِّ قَدْ اِشْتَهَرَ بِغَوْثٍ وَكُنْيَةٍ
 عَنْ الْقُطْبِ غَوْثِ الْكُلِّ عَبْدٍ لِقَادِرٍ
 عَنْ اللَّذِّ يُدْعَى مُبَارَكًا ذَا سَعَادَةٍ
 عَنْ الْأُسْتَاذِ الْهَكَارِ يُدْعَى أَبَا الْحَسَنِ
 عَنْ الطَّرْطُوسِيِّ ذِي الْحَيَا وَالْمَهَابَةِ
 عَنْ الشُّبْلِيِّ الْمَشْهُورِ شَيْلَ زَمَانِهِ
 عَنْ الْمُرتَضَى الْجُنَيْدِ مُبْدِي الْحَقِيقَةِ
 عَنْ السَّقَطِيِّ مَنْ غَدَا عَظِيمًا مُعَظَّمًا
 عَنْ الْكَرْخِيِّ مَنْ سَقَا أَنَاثًا بِسُرْعَةٍ
 عَنْ الطَّائِيَّ مَنْ بَدَا إِمَامًا وَقُدُوءَةً
 عَنْ الْعَجَمِيِّ ذِي الْفُنُونِ الْغَرِيبَةِ
 عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ دُخْرِ سَيِّلِنَا
 عَنْ اللَّذِّ لَهُ يَدٌ عَلَى كُلِّ نِسْبَةٍ
 وَزَيْرُ النَّبِيِّ صِهْرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ
 عَنْ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ سِرِّ الْخَلِيقَةِ
 عَنْ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ نَامُوسِ رُسُلِنَا
 عَنْ الصَّمَدِ الْمُعْطِيِّ الطَّرِيقِ السَّوِيَّةِ
 أَبُو حَفْصٍ الْمَسْكِينُ يَدْعُوكَ دَائِمًا
 لِمَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ مِنْ فَرْطِ غَفْلَةٍ

1000

1000

1000

1000

تَوَسَّلْتُ بِالْهَادِي الشَّفِيعِ الْمُشَفِّعِ
إِلَيْكَ إِلَهِي أَنْ تُقِيلَ خَطِيئَتِي
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا حَنَّ شَائِقُ
إِلَى الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّا مُقَامِ الْأَحِبَّةِ
وآلِهِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَكُلِّ مَنْ
تَصَدَّرَ لِلْإِرْشَادِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ

انتهى بحمد الله وحسن عونه
غرة ربيع الأول عام 1368 من هجرة
خير الأنام عليه أفضل الصلاة
وأزكى السلام .

مِن دِيوان

الشيخ محمد الفيتوري حمودة

يَا طَالِبَ الْمَعْرِفَةِ وَمَقَامَاتِ الصِّفَا
 إِصْحَبْ خِيلاً قَدْ وَفَى بِعِبُودِيَةِ اللَّهِ
 لَا تَكْتَفِي بِالْأَقْوَالِ إِنَّهُضْ بِأَدْرِ بِالْأَعْمَالِ
 تَبْلُغْ مَقَامَ الْكَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَإِنْ تُرِيدُ الْمَعْنَى فِي اسْمِ ذَاتِهِ فَافْنِي
 كَرَاراً مُعَلِئاً تُحْظَى بِإِلْقَاءِ اللَّهِ
 بِهِ تَبْلُغُ الْمَقْصُودَ تُسْقَى بِكَأْسِ الشُّهُودِ
 فَتَرَى كُلَّ الْوُجُودِ ظَاهِراً بِنُورِ اللَّهِ
 أَذْكُرُهُ مَعْنَى وَحْسٍ مِنَ النُّورِ تَقْتَبِسُ
 تَدْخُلُ فِي مَقَامِ الْإِنْسِ دَائِماً فَرَحَكُ بِاللَّهِ
 قُلِ اللَّهُ جَهْرَةً وَسِرّاً وَخُلُوءَةً
 فَيَأْتِيكَ نَفْحَةٌ تُفْنِيكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ
 رَاقِبْ جَمَالَ الْحَبِيبِ هُوَ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ
 يَأْتِيكَ فَتَحُ غَرِيبٌ تُحْيِي بِشُهُودِ اللَّهِ
 تَوْضِئاً بِمَاءِ الْغَيْبِ وَيَمِّمُ نَحْوَ الْحَبِيبِ
 فَتَمُّ سِرٍّ عَجِيبٍ تَشْهَدُ اللَّهُ بِاللَّهِ
 وَإِنْ تُرِيدُ التَّمَكِّينَ وَأَذْوَاقَ الْعَارِفِينَ
 أَسْتَأْذِي عَيْنَ التَّعْيِينِ الْعَلَوِي سِرُّ اللَّهِ

فَهَيَّمَنِي بِالْوِذَادِ مِنْهُ أَتَّيْنِي الْإِمْدَادُ
فَنِلْتُ أَعْلَى الْمِرَادِ صِرْتُ غِيَّاً بِاللَّهِ
يَا مَنْ تُرِيدُ الدَّوَا وَالْغَيْبَ عَنِ السَّوَى
إِشْرَبْ مِنْ خَمْرِي تُرَوِّ قَتْنُظْرُ جَمَالِ اللَّهِ
تَبَرُّزْ لَكَ شُمُوسَ الذَّاتِ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ كَانَ اللَّهُ وَبَاقِ اللَّهِ
حَدَّدَ بَصَرَ الْإِيمَانِ تَرَى اللَّهَ لَا الْأَكْوَانُ
هَذَا مَقَامُ الْإِحْسَانِ إِخْتِصَاصاً مِنَ اللَّهِ
لَا بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ عَطَاءٍ مِنَ الْجَوَادِ
الرَّؤُوفُ بِالْعِبَادِ شُكْرًا وَحَمْدًا لِلَّهِ
مُحَمَّدُ الْفَيْتُورِي مُعْتَرِفٌ بِالْقُصُورِ
بِهِ تَمَّ سُرُورِي فَإِنْ وَبَاقِ بِاللَّهِ
صَلِّ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
هُوَ الصِّرَاطُ الْقَوِيمُ هَادِيًا بِإِذْنِ اللَّهِ

[2]

أَضْرَمْتَ نَارُ الْهَوَايَ لَدَعْتَ قَلْبِي انْكَوَى
لَنْ تَذَرُ فِيهِ السَّوَى عَادَ مَرْعِي لِأَصْلِي
خِلِّي ظَاهِرٌ فِي مَجْلَاهُ أَضَاءَ الْكَوْنِ سَنَاهُ
ظَهَرَتْ شَمْسُ بَهَاءِ مَا أَبْدَعُ التَّجَلِّي

فَهُوَ سِرُّ الْوُجُودِ هُوَ الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ
إِلَيْهِ الْأَمْرُ يَعُودُ هُوَ مُرْشِدُ الْكُلِّ
أَوْفَاتِي بِهِ هَنَا لَمَّا فَهِمْتُ الْمَعْنَى
حَبِيبِي مِنِّي دَنَا وَمَطْلُوبِي حَصَلَ لِي
أَطْلَقَنِي مِنَ الْقُبُودِ سَقَانِي كَأْسَ الشُّهُودِ
سِوَاهُ عِنْدِي مَفْقُودٌ مِنْهُ نُطْقِي وَفِعْلِي
شَرِبْتُ خَمْرَ الْأَذْوَاقِ مِنْ رَاحَتِ سَاقِي الْعُشَّاقِ
بَرَزَتْ شَمْسُ الْإِطْلَاقِ بَدَى حُسْنُ التَّجَلِّي
نَظَرْتُ خَلْفَ السُّتَارِ مَا لَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ
غَبْتُ فِي بَحْرِ الْأَنْوَارِ صَارَ بَعْضِي كُلِّي
دَارَتْ كُوُوسُ الطَّارِقِ أَذُنُ مِنِّي يَا رَفِيقُ
نُسْفِكَ خَمْرَ عَتِيقٍ نُحْطَى بِرُوحِ الْكُلِّ
أُسْتَازِي نُقْطَةَ الْبَاءِ مِنْهُ كَانَ الْإِبْتِدَاءُ
ظُهُوراً وَانْتِهَاءً فَافْهَمُوا يَا عَذَالِي
هَلُمُّوا أَهْلَ الْعِرْفَانِ إِلَى مِنْهَلِ الْإِحْسَانِ
الْعُلُوي غَوَتْ الزَّمَانُ بِهِ تَمَّ وَصَالِي
فَهُوَ فَجَرُ الْأَسْرَارِ وَهُوَ الْكَأْسُ وَالْخَمَارُ
وَهُوَ السَّاقِي لِلْأَحْبَارِ مِنْ خَمْرَةِ الْكَمَالِ
فَيْتُورِي وَلِهَانُ شَارِبِ خَمْرِهِ نَشْوَانُ
إِنِّي لَفَرْدُ الزَّمَانِ عَبْدًا بِلا انْفِصَالِ

فَصَلُّوا يَا فُقَرَا عَلَى أَعْظَمِ الْوَرَايِ
خَيْرٌ مَنْ بِهِ أُسْرَايِ مَغْنَطِيسُ الْكَمَالِ

[3]

تَجَلَّى جَبِّي أَفْرَحُ يَا قَلْبِي
إِحْرَمُ وَلَبِّي فَجَرِي تَبَسُّمُ
غَرَامِي زَادَ سَاقِيهِ نَادَايِ
أُخَذَ الْفُؤَادُ بِالْخَفْضِ وَالصَّمِ
ذَارَتْ كُؤُوسِي أُحْيَتْ نَفُوسِي
لَا حَتَّ شُمُوسِي مِنْ حُلُولِ الْمُبَسَّمِ
هُوَ حَيَاتِي مَحْوَايِ نَبَاتِي
أَفَنَ فِي الذَّاتِ لِلْسَّيْرِ تَفْهَمُ
مَوْتِي وَجُودِي غَيْبِي شُهُودِي
فَالْجُودُ جُودِي وَالْحَيْرَةُ تَمَتُّمُ
هَذَا تَلَوْنِي فِي كُلِّ حِينِ
أَبْصَرَ بَعَيْنِي لِكَنَزِكَ تَغْنَمُ
أَنْظُرُ فِي ذَاتِكَ تَحْيَا حَيَاتَكَ
رُوحُكَ نَادَاتِكَ لِفَكَ الطَّلَسَمِ
سِرُّ الْهِدَايَةِ كَهْفُ الْوِلَايَةِ
سَيِّدِي مَوْلَايِ لِلْكُلِّ أَنْعَمُ

العُرْوَةُ الرَّثِيقَةُ عَيْنُ الطَّرِيقَةِ
 كَنْزُ الْحَقِيقَةِ الْفَرْدُ الْخَاتِمُ
 هُوَ سُلْطَانِي فِي كُلِّ آنٍ
 شَمْسُ الْعِرْفَانِ الْعَلَوِي الْأَعْظَمُ
 صِرْخُ يَا حَادِي فِي كُلِّ نَادٍ
 عُبَيْدُ أَسْيَادِي الْفَيْتُورِي فَاعْلَمْ
 صَلِّ يَا رَبُّ عَلَى الْمُرَبِّي
 أَحْيَا لِي قَلْبِي بِفِكَ الْطَّلَسَمِ

[4]

نَادَانِي حَيِّي مِنْ حَضْرَةِ قُرْبِي
 قُمْتُ مُلَبِّي لِإِدَاءِ اللَّهِ
 أَتَيْتُ لِلْبَابِ مِنْ غَيْرِ إِرْتِيَابٍ
 وَجَدْتُ الْأَحْبَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
 شَرِبْتُ بِالْأَقْدَاخِ مِنْ دَنَدَاتِ الرَّاحِ
 فَاهْتَرَّتِ الْأَشْبَاحُ طَرَباً بِاللَّهِ
 شَرَابٌ قَدِيمٌ قَدْرُهُ عَظِيمٌ
 صِرَاطٌ قَوِيمٌ لِمُرِيدِ اللَّهِ
 طَلَعَ الصَّبَاحُ بِنُورِ الْفَلَاحِ
 صِرْنَا بِالْأَرْوَاحِ مِنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ

لَا قَيْنَا الْحَكِيمُ الْغَوْتُ الْعَظِيمُ
 لِّلْعَلَوِي الْمُقِيمُ فِي جَبْرُوتِ اللَّهِ
 لِكُونِي طَوَى فَعَابِ السَّوَايِ
 نَاصِحُ الْأُمَّةِ مُجَلِّي الْغُمَّةِ
 وَارِثُ الرَّسُولِ بِالْفِعْلِ هُوَ الْقَوْلُ
 حَضْرَةُ الْقَبُولِ لِأَحْكَامِ اللَّهِ
 سَيْفُ الْإِسْلَامِ مُحْيِي الْأَنَامِ
 حَازَ الْمَقَامِ إِصْطَفَاهُ اللَّهُ
 آدَمُ الزَّمَانِ خَلَقَهُ الرَّحْمَنُ
 لَا تَكُنْ شَيْطَانُ تُشَقَّى بِلِقَاةِ
 أَتُوا إِلَيْهِ وَهَيِّمُوا بِهِ
 خِرُّوا إِلَيْهِ سَجْدًا لِلَّهِ
 أَسْكَرَنِي شِدَاهُ خَمَّرَنِي مَعْنَاهُ
 أَذْهَشَنِي بِهِاهُ سَجَدْتُ لِلَّهِ
 يَا مُرِيدُ أَقْدِمِ إِنْ شِئْتَ تَغْنَمْ
 أَذْكُرُ وَسَلِّمْ تَحْطَى بِلِقَاةِ
 غِبُّ عَنِ الصِّفَاتِ وَأَفْنِ فِي الذَّاتِ
 تُحْيِيكَ الْحَيَاةُ تَبْقَى بِلِقَاةِ
 صَلِّ يَا سَلَامَ عَلَى قُطْبِ الْأَنَامِ
 بِهِ قَلْبِي هَامَ فُرْتُ بِلِقَاةِ

أَتْرَكَ يَا مُرِيدُ نَفْسَكَ مَا تُرِيدُ
إِنْ رُمْتَ الْمَزِيدَ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ
أَدْخُلِ الطَّرِيقَ وَالزُّمَ الرُّفِيقَ
يُسْقِيكَ الْعَيْقُ مِنْ خَمْرَةِ اللَّهِ
يُعْطِيكَ الْحَبِيبُ سِرَّهُ الْعَجِيبُ
هَمُّ بِهِ وَغَبُّ فِي أَنْوَارِ اللَّهِ
ذَابَتْ الْأَشْبَاحُ لَمَّا حَبِيَّ بَاحُ
بِاسْمِ الْفَتَّاحِ (لِمُرِيدِ اللَّهِ)
دَارَتْ الْأَقْدَاحُ (بَيْنَنَا يَا صَاحُ)
فَاحَ السُّرُّ فَاحُ مِنْ مِشْكَاةِ اللَّهِ
أَذْنَ لَذْنِ الرَّاحِ شُرْبُهُ مُبَاحُ
بِهِ حَقًّا تَرْتَاحُ تَرَى وَجْهَ اللَّهِ
إِرْجِعْ يَا جَاحِدُ فَلَا تُعَانِدُ
لِلْقَرْدِ الْمُرْشِدِ هُوَ نُورُ اللَّهِ
يُرِي بِالنَّظَرَةِ يُدْخِلُ لِلْحَضْرَةِ
صَاحِبُ الْأَسْرَا فِي جَبَرُوتِ اللَّهِ
فَهَمْتُ بِهِ مِنْهُ إِلَيْهِ
مَنْ ذَا يُدْرِيه جَامِعِ سِرِّ اللَّهِ

مِنْهُجُ الطَّرِيقِ سُلْطَانُ التَّحْقِيقِ
 فَنِعَمَ الرَّفِيقِ لِمُرِيدِ اللَّهِ
 الْعَلَوِيِّ سَيِّدِي إِبْنُ الْبُوزِيدِي
 أَطْلُقْ لِي قَيْدِي أَصْبَحْتُ لِلَّهِ
 عَرَفَنِي نَفْسِي أَدْخَلَنِي أَنْسِي
 فِي حَضْرَةِ قُدْسِي غَيْبْتُ عَنْ سِوَاهُ
 فَيَتُورِي سَقِيمٌ أَتَى بِالتَّسْلِيمِ
 لِلْغَوْثِ الْعَظِيمِ مِنْهَلٌ عِلْمُ اللَّهِ
 صَلِّ الْمَوْلَى عَلَى نُورِ الْهُدَى
 أَحْيَا لِي قَلْبِي شَاهَدْتُ الْمَوْلَى

المعاودة
للشيخ محمد وفي
من كتاب فصول الحقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَيَاطِينِ الْخَلْقِ وَالْكَوْنِ / وَأَبَالِسَةِ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَأَغْيَارِ
الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِسَقَى قَدَمِكَ مِنْ سِرِّ حُدُودِكَ وَبِظُلْمَةِ ذَاتِكَ مِنْ
نُورِ صِفَاتِكَ / وَبِقُوَّةِ سُلُوكِكَ مِنْ ضَعْفِ إِبْجَادِكَ / وَبِظُلْمَةِ عَدَمِكَ مِنْ نُورِ
تَأْضُؤَاتِكَ / وَأَعُوذُ بِاللَّهِ بِكَ مِنْكَ فِي كُلِّ ذَلِكَ / كَذَلِكَ مِنْ وَجْهِ الْعِلْمِ وَلَا
كَيْفَ / كَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الْعَقْلُ وَلَا / كَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ قَصْدِ النَّفْسِ وَلَا /
كَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ تَصَوُّرُ الْوَهْمِ / أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ / كَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ
إِنَّهُ كَذَلِكَ / لَا مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ وَلِيَّ ذَلِكَ / اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِدَيُّمُومَتِكَ عَنْ بَقَاءِ
الْآلَتِكَ وَبِإِحَاطَةِ وَجُودِكَ عَنْ تَصَوُّرِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ / وَبِقِيُومِيَّةِ قِيَامِكَ عَنْ
إِسْتِقَامَةِ تَقْوِيمِ الْمَدَدِ / وَغِيَّتِي فِي ظُلْمَةِ ذَلِكَ الَّتِي تَعْجِزُ فِيهَا الْأَبْصَارُ
وَالْبَصَائِرُ وَيَسْتَحِيلُ فِيهَا مَعَارِفَ الْعُقُولِ الْإِلَهِيَّةِ ذَاتِ الْأَسْرَارِ وَالسَّرَائِرِ /
وَأَسْتَغْفِرُكَ بِلِسَانِ الْحَقِّ لَا بِلِسَانِ الْوَقَايَةِ وَالنَّظَرِ يَعْنِي التَّلَاشِي / لَا يَعْنِي
الرَّعَايَةَ / وَالْجَذْبُ بِسِرِّ الْعَدَمِ لَا بِقُوَّةِ الْهِدَايَةِ / وَالتَّلَاشِي بِنَفْيِ الرَّسْمِ لَا
بِرُسُومِ الْوَلَايَةِ / سُبْحَانَكَ مِنْ وَجْهِ مَا أَنْتَ لَا مِنْ وَجْهِ مَا أَنَا / سُبْحَانَكَ مِنْ
وَجْهِ الْوَجْهِ الْمُنَزَّهِ عَنْ وَسْمِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى / سُبْحَانَكَ فِي الْحَيْثُ الَّذِي لَا

يَلْتَحِقُ بِهِ الْبَقَاءُ وَلَا الْفَنَاءُ / أَحَاشِيكَ عَنِ الْعِلْمِ وَالْقَوْلِ وَأُنْزِهَكَ عَنِ الْقُوَّةِ
وَالْحَوْلِ وَأُشَاعِلُ لَا فِي الْمُنَّةِ وَالطُّولِ / وَأُمِدُّ لَكَ يَدَ التَّيْيِيدِ لَا يَدَ الْوَسِيلَةِ /
وَأَسْأَلُكَ بِسَبْحِ التَّفْضِيلِ لَا فَضْلِ الْفَضِيلَةِ / وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ تَحْلِيلِ التَّحْوِيلِ
وَمُحَاوَلَاتِ الْحِيلَةِ / اللَّهُمَّ ارْنِي وَجْهَكَ لَا مِنْ حَيْثُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ /
وَأَسْأَلُكَ بِي لَا سَبِيلَ الْمَهَالِكِ هَالِكٍ / اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِذَاتِ عَدَمِكَ
وَبِذَاتِ ذَاتِكَ وَبِالذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ وَبِالذَّاتِ الْمُتَّصِفَةِ بِذَاتِ وَبَيْنِ وَ التَّلَوِينِ
وَبِالذَّاتِ الْفَاعِلَةِ وَبِالذَّاتِ الْمُتَفَعِّلَةِ / ثُمَّ اجْعَلْنِي عَيْنًا لِذَاتِ الذَّوَاتِ وَمَشْرِقًا
لِأَنْوَارِهَا الْمَشْرِقَاتِ / وَمُسْتَوْدَعًا أَسْرَارِهَا الْمَكْتُمَةِ فِي عُيُوبِهَا الْمُهْمَّاتِ / اللَّهُمَّ
إِنِّي أُنْزِهَكَ لَا لِتَنْزِيهِ الْحُسْنِ لَكَ عَنِ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ / عَنْ شَهَوَاتِ الطَّبْعِ
وَالْعَقْلِ وَعِلَاقِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ وَأُنْزِهَكَ عَنْ كُلِّ ذَلِكَ وَيَدِهِ وَخِلَافِهِ وَغَيْرِهِ
تَنْزِيهَاً مَعْجُزاً عَنْ تَصَوُّرِهِ وَتَوَهُُّمِهِ .

الفهرس

18	أدعية ختام الورد
21	أدعية دبر الصلوات وبعد كل فريضة من الصلوات الخمس تقول:
27	تأية الورد الشريف
30	التأية الكبرى
34	التأية الوسطى
37	التأية الصغرى
39	رجز عقائد التوحيد
41	رجز براق الطريق
44	رجز خوارق الطريق
48	دالية في فضائل الاسم الأعظم
50	رأية الحمد
52	رأية الرغبة في الذكر
54	رأية التفكير
56	رأية حالة التقريب
58	اللامية التي أنشأها تجاه النبي ﷺ
59	رأية الغيبة في شهود الذات
60	لامية السمائل
62	لامية الاستغفار
64	لامية ارتحال الوهم
65	نونية الشهود والعباد
67	رأية وحد الفعل والوجود
68	عينية الصبح
69	هاية الفناء في الله
71	هاية الغيبة عما سوى الله

72	هائِةُ التَّجَلِّي
73	واوِةُ التَّطْهِير
74	نَصِيحَة
75	وَلَة قصيدة أخرى
75	وَلَة أَيْضاً قصيدة
77	تَخْمِيسُ الْقَصِيدَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
83	تخميس لامية أرتحال الوهم لأبي حفص عمر
85	تَخْمِيسُ هَائِةِ التَّجَلِّي لأبي حفص عمر
87	تَخْمِيسُ هَائِةِ الْغَيْبَةِ عَمَّا سَوَى اللَّهِ سَيِّدِي فضول الهواري
89	تَخْمِيسُ واوِةِ التَّطْهِير لسيدي فضول الهواري
91	تَخْمِيسُ هَائِةِ الْغَيْبَةِ عَمَّا سَوَى اللَّهِ للفقيه سيدي حَمُود بن البشير
93	قصيدة لسيدي فضول بن محمد الهواري
95	قصيدة أخرى لسيدي فضول بن محمد الهواري
97	قصيدة لسيدي محمد بن الحبيب الدَّرْعِي
103	قصيدة لسيدي عبد الله بن الحبيب الدَّرْعِي
105	الحفيظة
122	هذه القصيدة من نظم العارف بالله الشيخ المربي سيدي أحمد الهواري
125	لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ (ثلاثاً)
134	هذه القصيدة الرائية في التوسل بأسماء الله (تعالى) الحسنى للسيد أحمد بن عبد العزيز الفيلاي
138	هذه القصيدة الفائية لناظمها السيد أحمد الهيلالي :
139	توسل من نظم العارف بالله الشيخ زروق
141	بسم الله الرحمن الرحيم
145	سند الطريق
151	من ديوان الشيخ محمد الفيتوري حمودة
161	المعاودة للشيخ محمد وفي من كتاب فصول الحقائق
163	بسم الله الرحمن الرحيم